وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي . تبسة .

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

LAARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LAARBI TEBESSI – TEBESSA -

الميدان : علوم إنسانية و اجتماعية

الشعبة : علوم إجتماعية

التخصص :علم اجتماع جريمة و انحراف

العنوان :

الاهمال العائلي و انحراف الاحداث

دراسة ميدانية بمدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعـــة : 2020

إعداد الطالبين :

1- يحياوي عبد الكريم

2 - سليم شهين

إشراف الدكتور(ة) :

صولة فيروز

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بن عزوز حاتم	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا
صولة فيروز	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقررا
بن دار نسيمة	أستاذ محاضر (ب)	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر و عرفان

أول من نشكر ونحمد أناء الليل وأطراف النهار الله عز وجل فله الحمد كله والشكر كله الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم.

وبعد الله عز وجل يكون الفضل الكبير إلى أستاذتنا المشرفة "د. صولة فيروز " التي منحتنا الكثير من وقتها وجهدها ولم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها فكانت لنا نعم الأستاذة ونعم الأخت فجازاها الله عنا كل خير كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة

وعلى ما بذلوه من جهد ووقت ثمين في تنقيحها لتزداد كمالا.

وخالص الشكر إلى كافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية الذين لم يبخلو ا علينا بتوجيهاتهم

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز و جل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى

وأن يجعلنا هداة مهتدين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وسيد العاملين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

الاهداء

الى قرة العين إلى أعظم الرجال صبرا ورمز الحب والعطاء إلى الذي تعب كثيرا من أجل راحتي وأفنى حياته من أجل تعليمي وتوهسي في درجات

العلم... أبي.

إلى من جعلت الجنة تحت قدميها إلى التي حرمت نفسها وأعطتني

و من نبع حنانها سقتني إلى تلك المرأة العظيمة .. أمي.

الى كافة الاساتذة وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة "صولة فيروز" التي

رافقتنا وصربت معنا .

إلى كافة الأصدقاء و الأحباء الذين عرفناهم طوال مشوارنا الدراسي

الفهرس

الفهرس :

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير	
الفهرس	–
المقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الاول : تحديد مشكلة الدراسة	
الاشكالية	04
اسباب اختيار الموضوع	05
أهمية الدراسة	06
أهداف الدراسة	06
مفاهيم الدراسة	07
الدراسات السابقة	09
فرضيات الدراسة	16
الفصل الثاني : الاهمال العائلي	
1/الوظائف التربوية للأسرة	18
1-1 الرعاية البيولوجية	18
1-2 التربية العقلية	18
1-3 الضبط الاخلاقي	18
1-4 التربية الصحية	19
1-5 التربية الدينية	19
1-6 التربية الانسانية	19
2/مظاهر الاهمال العائلي	20
2-1 الاهمال البدني	21
2-2 الاهمال العاطفي و النفسي	21

2-3 الاهمال الطبي	22
2-4 اهمال الصحة العقلية	22
2-5 الاهمال التعليمي	22
2-6 النتائج المتوقعة	23
3/ عوامل الاهمال العائلي	23
3-1 حجم الاسرة	24
3-2 المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة	24
3-3 تركيب الاسرة	25
3-4 الجو الاسري	25
3-5 العلاقة بين الوالدين	26
3-6 علاقة الوالدين بالطفل	26
4/ الآثار و النتائج المترتبة عن الاهمال العائلي	28
4-1 ضعف الثقة بالنفس	28
4-2 الشعور بالإحباط	29
4-3 العدوان	29
4-4 القلق	29
4-5المشكلات النفسية و السلوكية طويلة الامد	29
4-6 سلوكيات شاذة و غريبة	30
5/ النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية و الاهمال العائلي	31
5-1نظرية التعلق : جوني	31
5-2 نظرية التحليل النفسي	32
5-3 النظرية السلوكية	33
5-4 نظرية الدور الاجتماعي	34
5-5 نظرية التعلم الاجتماعي	35
5-6 نظريات الذات	36
الفصل الثالث: انحراف الاحداث	

1/ أنواع الانحراف و تصنيفاته	39
1-1 تصنيف السلوك الانحرافي	39
1-2 الافعال الانحرافية الشائعة و المنتشرة بين الاحداث	41
1-3 مستويات الانحراف عند الاحداث و مدى تأثيرها	42
2/ العوامل المؤدية الى الانحراف	44
2-1 العوامل الذاتية	44
2-2 العوامل الاجتماعية	45
2-العوامل التعليمية	46
3-العوامل الاقتصادية	46
2-3 العوامل الاسرية لانحراف الاحداث	46
4-ضعف الوازع الديني داخل الاسرة	47
5-التفكك الاسري	48
6-المستوى التعليمي للوالدين	49
7-جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة	50
8-الوضع الاقتصادي داخل الاسرة	52
9-نقص وسائل الترفيه واستثمار أوقات الفراغ	54
10- وسائل الاعلام و الاتصال و التقليد الاعمى للثقافة الغربية	54
3/ أهم النظريات المفسرة لظاهرة انحراف الاحداث	55
3-1 النظريات البيولوجية	56
11- نظرية لومبروزو	56
12- نظرية الانحطاط البيولوجية	59
13- نظرية الاتجاه التكويني	60
3-2 النظريات النفسية	61
14- نظرية الاحساس بالذنب	61
15- نظرية الاحساس بالتعصب	63
16- نظرية اضطراب العلاقة	63

17- نظرية انعدام الأنا الأعلى	64
3-3 النظريات الاجتماعية	65
18- اللامعيارية " دوركايم"	65
19- نظرية اللامساواة الاجتماعية – ميرتون-	66
20- نظرية الترابط الثقافي -سودلارند-	67
21- نظرية الضبط الاجتماعي – بلون و قريشان –	68
الجانب الميداني	
الفصل الرابع :الاطار المنهجي للدراسة	
1/ الدراسة الاستطلاعية	74
2/ مجالات الدراسة	75
22- المجال المكاني	75
23- المجال الزماني	75
24- المجال البشري	77
3/ منهج الدراسة	
4/ عينة الدراسة	77
5/ الادوات المستخدمة للدراسة	77
الفصل الخامس : عرض و تحليل حالات الدراسة و نتائجها	
1/ عرض حالات الدراسة	80
2/ تحليل حالات الدراسة	136
3/ النتائج الجزئية للدراسة	147
4/ النتائج العامة للدراسة	153
الخاتمة	156
قائمة المصادر و المراجع	160
الملاحق	-

مقدمـــــة

مقدمـــة:

تعد الأسرة الركيزة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة والقيم والعادات السائدة في المجتمع، ففيها يكتشف الطفل تدريجيا دروس الحياة كونها المسؤولية عن تحقيق نموه الجسمي والعقلي والنفسي السليم بحثا عن حياة أسرية خالية نسبيا من الصراعات التي يقوم بها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية الطفل من خلال معاملتهم له، والأساليب الغير المتوازنة كال.... والإهمال وسوء المعاملة تجعله عرضة للإصابة بأمراض نفسية ويؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر الطفل بفقدان الأمن وتضع في نفسه التناقض الوجداني وعدم الثقة وتنمي فيه مشاعر النقص والعجز في مواجهة مصاعب الحياة وتعودهم على كسب المشاعر وتوجيه اللوم على أنفسهم أو على الوالدين، وعندما يكبرون توقظ صراعات الحياة الجديدة الصراعات القديمة لديهم فتظهر لديهم انطباعات سيئة على الذات أو على والتي قد يكون سببا في عدم اهتمام الوالدين بأبنائهم نفسيا وصحيا وماديا.

ومن هذا المنطلق تمحورت دراستي حول موضوع الإهمال العائلي وكيفية تأثيره بانحراف الأحداث، ولتحقيق ذلك جاءت خطة الموضوع على النحو التالي:

قسم البحث إلى جانبين الأول نظري والآخر ميداني حيث احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول:

***الفصل الأول:** تناولت فيه تقديم الفصل التمهيدي من خلال عرض الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع، كما تعرضت فيه إلى أهداف الدراسة وأهميتها وكذلك فرضيات الدراسة وكذلك التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة، كما أوردت بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ومناقشتها.

*أما **الفصل الثاني** فقد تضمن الإهمال العائلي من خلال الوظائف التربوي للأسرة(العائلة) و مظاهر الإهمال العائلي و تضمن كذلك عوامل الإهمال العائلي و الاثار المترتبة عنه و كذلك النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية و الاهمال العائلي.

*وتضمن الفصل الثالث إنحراف الأحداث حيث احتوى على أنواع الإنحراف و تصنيفاته و العوامل المؤدية الى إنحراف الأحداث كذلك العوامل الاسرية لانحراف الاحداث و أهم النظريات المفسرة لظاهرة انحراف الاحداث و اخيرا خصائص إنحراف الأحداث في المجتمع الجزائري.

أما الجانب الميداني فقد خصص للتطبيقات العلمية للدراسة وذلك من خلال فصلين:

الفصل الرابع تضمن إجراء تطبيق الدراسة الميدانية من خلال الدراسة الاستطلاعية وكذلك مجال الدراسة.

في حين احتوى الفصل الخامس والأخير على تعرض وحليل حالات الدراسة نتائجها.

الفصل الأول: الإطارالتصوري للدراسة

أولا-الإشكالية

ثانيا - أسباب اختيار الموضوع

ثالثا- أهمية الدراسة

رابعا - أهداف الدراسة

خامسا- مفاهيم الدراسة

سادسا- الدراسات السابقة

سابعا - فرضيات الدراسة

أولا: الإشكالية

المشاكل الأسرية من أخطر المشاكل، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكسب من خلالها معايير الخطأ والصواب ولكن كيف إذا تحولت لهذه المؤسسة الهامة إلى ساحة كممارسة مختلف أنواع العنف نتيجة صراعات مختلفة بين الزوجين، والتي قد تميل إلى الأبناء وما نتج منها شخصيات مجتمعية غير إيجابية حيث تشكل هذه الممارسات ظاهرة العنف الأسري وهي من أخطر المشكلات التي تهدد استقرار الكيان الأسري من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، وتنعكس أضرارها ليس على الأسرة وحدها فحسب وإنما تتعدى ذلك لتمثل المجتمع بأكمله كون الأسرة هي ركيزة المجتمع وأهم بنية فيه.

ومما لاشك أن الأسرة في عصرنا الحديث تتعرض لعدد من المشاكل نتيجة للتغيرات الإجتماعية والثقافية التي تغيرها البعض شديدة الوطأ على النظام والأسرة الحديثة ومن أهم المشاكل التي تتعرض لها الأسرة منها الطلاق والعنف والعلاقات السيئة بين الوالدين والأبناء وممارسة العنف بكل أشكاله عنف لفظي، جسدي، رمزي، مادي...إلخ، ولعل من أهم مظاهر العنف الممارسة داخل الأسرة تلك المتعلقة بالعنف الأسري على الأبناء والمتجسد في الإهمال بشتى أنواعه.

فالإهمال العائلي يعد نوع من أنواع العنف ومظهر من مظاهره ، تختلف سلوكياته بين ما هو مادي، وجسدي، وصحي، ونفسي، وعاطفي، وتربوي .... إلخ؛ حيث ازدادت مظاهر والسلوكيات الأسرية الخاصة بالإهمال ومظاهرة في أوانه الأخيرة، خاصة في الظروف والتغيرات الحالية المتعاقبة التي حلت بالأسرة في مختلف بقاع العالم، فحسب تقارير ومنظمات الإقليمية والعالمية المتعلقة بالطفولة تقر بأن هناك اهمال أسري يرتبط بشكل أكبر بالجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية وحدث هذا خاصة عند نزول المرأة للعمل وتعقد الحياة الاجتماعية والأسرية وازدياد معدلات الطلاق في كل أنحاء العالم وغيرها من العوامل المتعددة التي لاقت اهتمام الدراسات النفسية والتربوية السوسيولوجية.

كما يعرف المجتمع أيضا بظواهر أخرى متعددة تتعلق بالنسق الأسري ومنها انحراف الأحداث، فالحدث الذي يغير الطفل أو الشاب في المرحلة المبكرة له يعرف بعض التغيرات الفيزيولوجية والسلوكية والنفسية ومن ثم لديه متطلبات جسدية لنفسه معنوية إجتماعية خاصة، غير أن هذه الفئات تعرف أكبر نسبة إنحراف مقارنة بالفئات العمرية الأخرى على حسب التقارير الإجتماعية المنشورة وظاهرة إنحراف الأحداث لا تعمل عكس متطلبات سياسة الدولة في التنمية البشرية فحسب بل أنها تؤدي سلامة المجتمع وتهدد أمته واستقراره فنجد أن المنحرفين من الشباب والمراهقين يمثلون خطرا على حياة الآخرين وأموالهم وعنصر زعزعة الأوضاع الإجتماعية واختلاف ثقة الرأي العام بجدوى وفعالية القوانين العشوائية بالإضافة أن المجتمع يمثل خطر على الأحداث أنفسهم ومستقبلهم حيث يعرضون لأجل ذلك على الإجراءات القضائية لاسيما في القبض والحبس والتحقيق والمحاكمة التي تزيد من قلقلهم واضطرابهم وتؤثر سلبا في نفسياتهم وعلاقتهم بغيرهم.

إذن من خلال جملة هذه الاختلافات التي يمر بها المجتمع وبما أن الحدث له ارتباط بأسرته، وعليه نطرح التساؤل التالي:

-كيف يؤثر الإهمال العائلي في إنحراف الأحداث؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

من بين أهم الأسباب اختيار الموضوع الإهمال العائلي وانحراف الأحداث:

- ✓ أنه موضوع يرتبط بفئة هامة من فئات المجتمع والتي تشكل عمادة رجاله ونسائه خاصة في ظل ارتفاع نسبة الإنحراف لديها وفق ما تشير إليه الإحصائيات المقدمة وهو ما يشكل خطرا على المجتمع ككل الأمر الذي يستدعي ضرورة البحث في أسبابه ودوافعه الحقيقية.

- ✓ الخطورة الكبيرة التي تمثلها ظاهرة الإهمال العائلي والتي عرفت انتشارا واسعا جعلها محور اهتمام لكثير من الاجتماعات والندوات والمؤتمرات العالمية خاصة مع بداية الألفية الثالثة.
- ✓ ضرورة البحث المستمر في مختلف الأبعاد الظاهرة محل الدراسة على التركيز على التغيرات الحاصلة في الوقت الراهن من أجل إلقاء الضوء عليها والوصول إلى تشخيص حقائقها في المجتمع الجزائري.

ثالثا:- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع ذاته كونه يعني بدراسة الظاهرة عل قدر كبير من الأهمية وهي ظاهرة الإهمال العائلي وتحديد علاقتها الوظيفية بانحراف الأحداث، في وقت أصبح فيه الإهمال العائلي أكثر من أي وقت مضى سمة من أهم سمات العصر نظرا للانتشار الواسع له وفي كل أنحاء العالم دون استثناء.

كما تكمن أهمية الدراسة أيضا في طبيعة الفئة محل البحث والتي تمثل في الأحداث المنحرفين وهي فئة آخذة في الاتساع حسب الجهات المختصة وبهذا تستحق الإهتمام والتناول بالدراسة محل الوصول إلى فهم حقيقي للظاهرة (إنحراف الأحداث وكيف يساهم الإهمال العائلي فيها) من مختلف أبعادها بالتعرف على أهم الظروف المصاحبة للإهمال العائلي التي يعيش في ظلها الأحداث وكيف تساهم في تكوين الابتعاد للانحراف لديهم.

رابعا: أهداف الدراسة:

- معرفة علاقة الإهمال العائلي بانحراف الأحداث
- معرفة الفروق في الإنحراف بالبيئة للأحداث الذين يعانون من إهمال عائلي في ظل متغيرات البعد العاطفي والصحي والمادي.

خامسا: مفاهيم الدراسة

1-الإهمال:

أ-المفهوم الإصطلاحي: هو ذلك السلوك الذي يبين على عدم الإهتمام أو التخلي عن الإلتزامات المادية ولمعنوية الملقاة على عاتق الشخص المسؤول عن نفسه أو غيره.

ب- المفهوم الإجرائي: الإهمال هو عدم اللامبالاة وهو أسلوب سلبي يحرم الشخص نفسه أو غيره بالإهتمام وعدم التعامل مع المواقف بإيجابية مما يعطيه التعامل مع المواقف بسلبية.

2- العائلة:

أ-المفهوم الإصطلاحي: هو المجتمع الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد والمسؤولة عن إعداده وحقله ونشأته إجتماعيا بل يعني مسؤوليتها ذلك وهي الوحدة السوسيولوجية المكونة بين زوج وزوجته والأولاد وهي الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي ينشط فيه ويترعرع منه الفرد.

ب- المفهوم الإجرائي: العائلة هي رابطة إجتماعية تتألف من الزوج والزوجة والأولاد وبحيث تضم أفراد آخرين كالجد والأحفاد ليكونوا مشتركين في معيشة واحدة.

3-الإهمال العائلي:

أ-المفهوم الإصطلاحي: هو أسلوب سلبي يحرم الطفل من عدم إشباع حاجاته الأولية وكذلك من التغذية الراجعة لنتائج سلوكه ويشعر الطفل بقلة إهتمام أسرته به مما يحرمه من التعلم الأساليب الإيجابية.

ب- المفهوم الإجرائي: هو الإهمال البدني والعاطفي والوجداني ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكل ومشرب وملبس مما يفقد الطفل الإحساس بمكانته داخل الأسرة.

4-الإنحراف:

أ-المفهوم الإصطلاحي: هو مصطلح السلوك الإنحرافي كما استخدمه علماء الإجتماع، ويعتبر إذن بأنه انتهاك لتوقعات معايير إجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من

التصرفات البيئية قد تهدد الحياة نفسها مما يعرف أنه سلوك شاذ أو غير مناسب أو غير إغلافي.

ب- المفهوم الإجرائي: هو سلوك يتخذه الفرد مخالف لما نصت عليه من قيم وأعراف وقوانين المجتمع كما أنه خروج لما يتوقعه من الفرد فالمجتمع وضع دور ومركز لهذا الفرد وخروج هذا الأخير عندما يسمح دوره هو الإنحراف.

5-الحدث:

أ-المفهوم الإصطلاحي: هو شخص لم تتوفر له ملكة الإدراك والإختيار لتصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء واختيار النافع والضار منها ولا يرجع هذا القصور في قدرته الذهنية والبدنية بين وجوده في سن مبكرة ليس في استطاعته بعد وزن الأمر يتميز بها الصحيح وتقدره.

ب- المفهوم الإجرائي: هو الإنسان صغير السن الذي يبلغ من العمر سن يقع بين سن التمييز وسن الرشد الجنائي أو بعبارة أخرى هو الإنسان الذي يبلغ من العمر سن يقع بين سن انعدام المسؤولية وسن تقدير المسؤولية كحد أقصى.

6- إنحراف الأحداث

أ-المفهوم الإصطلاحي: يعرف أنه أفعال منحرفة عن النموذج السليم وبهذا هو ضرب من السلوك ناتج عن فشل السيطرة الإجتماعية مما ينتج عنه سلوك خارج عن القواعد الجماعية الإجتماعية حيث يبدو سلوك غير متوقع من قبلها، إذ هم يرون بأن الإنحراف ينشأ من البيئة الإجتماعية دون التدخل للعمليات النفسية المعقدة التي تلعب دورها على مسرح اللاشعور.

ب- المفهوم الإجرائي: هو الذي تصدر عنه أفعال منحرفة عن النموذج السليم تلك التي ارتكبها الكبار فإنهم يعاقبون عليها كمجرمين، لما أنه السلوك الذي يخرجون به عن قواعد وتوقعات الآخرين في المجتمع الذي يفرض عليهم وعلى كل من يخرج عليه المعارضة واتخاذ التدابير اللازمة أي أنه ليس صفة للسلوك إنما هو ناتج عن استجابة الآخرين للقائم به في موقف التفاعل.

سادسا: الدراسات السابقة

باعتبار أن ظاهرة الإهمال العائلي ومشكلة انحراف الأحداث ترتبطان بالأسرة وبالحدث وباعتباره فرد من الأسرة وتمس بالمجتمع باعتبار أن الأسرة هي الخلية الأساسية فيه، لذلك نجد دراسة مثل هذه الظواهر تتناول بين علماء الاجتماع وانحراف الأحداث هي دراسات سوسيولوجية أو سيكولوجية أو قانونية.

ومن أهم الدراسات التي تناولت مواضيع ذات العلاقة بموضوع دراستنا ما يلي:

1- دراسة محي الدين مختار[1] :

وهي دراسة مؤسسات التنشئة الاجتماعية (دورها و علاقتها بظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر)، و تكمن أهميتها في أنها تزيد أن تعرف علاقة التنشئة الاجتماعية الأسرية بانحراف الأحداث في الأسرة الجزائرية.

وهذا من خلال الإجابة على جملة من التساؤلات من أهمها ما يلي :

أ. ما هو دور التنشئة الاجتماعية – الأسرية عدد الأسر الجزائرية في انحراف أطفالها ؟

ب. ماهي علاقة التنشئة الاجتماعية عدد الأسرة في انحراف أطفالها ؟

و لتحقيق أهداف الدراسة استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعية البحث و أهدافه و أهميته، و قد تم الاستعانة بأداة بحث في الاستمارة حيث تم بناؤها لتحديد بعض أساليب التربية الممارسة في الأسرة و انحراف الأحداث .

ومن أهم الفرضيات التي اعتمد عليها الباحث في دراسته :

[1]- نجيب بولماين، الجريمة و المسألة السوسيولوجية (دراسة بأبعادها السوسيو ثقافية و القانونية) ، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2007-2008، ص ص 158- 160.

- تدور الأولى حول موضوع تفكك بنية المؤسسة الأسرية و الخلل الذي يمكن أن يحدث في القيام بالدور الاجتماعي التربوي لهذه المؤسسة الهامة في حياة كل إنسان لاسيما في المراحل الأولى من حياته .

- الثانية تحاول أن تتأكد ميدانيا من أن الخلل القائم في الدور الاجتماعي التربوي الذي تقوم به المؤسسة الأسرية بترابط مع ارتفاع نسبة حدوث الانحراف عند الأبناء الذكور في هذه المؤسسة.

- وفي الفرضية الثالثة تساءل الباحث عما إذا ما وصل تصلب المحيط المادي و الاجتماعي و الثقافي الذي ينشأ فيه الحدث إلى درجة معينة تظهر مؤشرات السلوك الانحرافي عند الحدث.

و تشير أهم النتائج التي تم التوصل إليها إلى ما يلي :

- اتصفت معاملة الآباء بالشدة و القسوة وهم يدعون بأنهم يفعلونها من أجل صالح أبنائهم و مستقبلهم و حبهم لأبنائهم .

- شعور الأحداث المنحرفين أكثر حدة فيما يتعلق بمأساة قسوة الأم و كذلك التمييز بين الأخوة .

- إن فئة الأحداث المنحرفين أكثر تعرضا للعقاب من طرف الآباء، مما يدل على انخفاض درجة الفهم و التفاهم المتبادل بين الآباء و الأبناء، و أن درجة التحدي ضد سلطة الأب أعلى نسبيا من تحدي سلطة الأم ، و أن درجة الاستجابة لسلطة الأم أكثر منها عدد الأب .

- إن أكثر من نصف المجموعة المنحرفة صرح بأن نوعية معاملة الأب تبدو نسبية، و أن الأسوياء لهم شعور محدد وهو "المحبة" من طرف الوالدين، و قد تأكد هذا بارتفاع نسبة الكره عند الأحداث المنحرفين.

- إن ظاهرة الضرب و الشتم موجودة في معظم الأسر الجزائرية نتيجة العصبية و القسوة و العنف الذي يميز الفرد الجزائري في بعض المواقف نتيجة لظروف تاريخية قاسية عرفها المجتمع الجزائري.
- اتضح أن الأجواء في أسر الأحداث تميل إلى الشعور بعدم وجود تفاهم .
- إن المنحرفين أكثر تعرضا للعقاب نتيجة عدم التفاهم و تصلب المواقف وعلى الأخص الموقف الأسري.
- ميل الأحداث المنحرفين على التحدي و اللامبالاة و أن الأم تبدو أكثر تساهلا مع الحدث أكثر من غيرها.
- أكثر من نصف المجموعة المنحرفة تعرضوا في حياتهم إلى مواقف مفاضلة بينهم و بين إخوتهم من طرف أباءهم.
- الأسر السوية أكثر وعيا و توجيها لأبنائها من الأسر المنحرفة لإعداد الأبناء أخلاقيا و اجتماعيا، و أن أسر المنحرفين أكثر توجها نحو العمل للحصول على العائد المادي.
- و فيما يتعلق بالمحرمات فقد بينت النتائج الميدانية أن الأحداث المنحرفين أكثر خرقا للمحرمات من الأحداث الأسوياء وخاصة فيما يتعلق بالتدخين و الشمة ، و شرب الخمر.

وحول التأثيرات التربوية للفعل الاجتماعي التربوي للأسرة اتضح مايلي :

أ. هناك فروق جوهرية دالة على أن الأحداث المنحرفين يوافقون بشدة على أن هناك تقصير من طرف الأبوين في تربيتهم و رعايتهم.

ب. الأحداث المنحرفون يعملون الآباء مسؤولية توجههم الانحرافي أو ما آل إليه وضعهم الانحرافي بتواجدهم في مؤسسة إعادة تربية الأحداث المنحرفين.

ج. الأغلبية الساحقة من أفراد المجموعة المنحرفة رفضوا اتخاذ الاباء كقدوة في التربية و الرعاية.

د. هناك فروق كبيرة بين المجموعتين فيما يتعلق بالأخلاق.

هـ. دلت النتائج على أن هناك أساليب خاطئة اعتمدت في تربية الأبناء.

للإشارة فإن هذه الدراسة سعت إلى تمديد بعض الأساليب التربوية السيئة التي تستمدها بعض الأسر الجزائرية المؤذية إلى انحراف أو جنوح الأبناء كالتمييز بين الاخوة، الشدة أو القسوة في المعاملة و تفكك بنية الأسرة و أن هذه المؤشرات جميعها ساعدتنا في توظيف بعض هذه الأساليب التربوية كأسئلة في الاستمارة المطبقة مع أفراد مجتمع الحدث.

2- دراسة محمد علي حسن 1970:[2]

يعني دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجائحين بعنون " علاقة الوالدين بالطفل و أثره في جناح الأحداث "

قام الباحث بهذه الدراسة يهدف الوقوف على حياة الأطفال سيئي التكيف من خلال نوع العلقات المضطربة مع والديهم، و قد اتضح من هذه الدراسة مظاهر الاضطراب في العلاقات وعدم سواء أسلوب التربية التي تعرض لها الطفل حيث أمكن في ضوئها تفسير سوء تكيف الطفل أو انحرافه.

أجريت الدراسة على مجموعة تجريبية مؤلفة من خمسن (50) حدثا جائحا من مؤسسة الزكاة للرعاية الاجتماعية بالمرج، و اختار الباحث عينة ضابطة من طلبة المدارس الإعدادية العملية و الإعدادية العامة، و قد سعى إلى تماثل المجموعتين في العدد و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

و بعد الدراسة الميدانية لموضوع البحث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أساليب معاملة الآباء لأبنائهم سيئة مضطربة أساسها النبذ و الإهمال و القسوة و العقاب الشديد و عدم تقبل الوالدين للطفل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجائحين و غير الجائحين فيما يتعلق بمشاعرهم نحو المعاملة الوالدية التي تعرضوا لها.

[2]- محمد علي حسن ، علاقة الوالدين بالطفل و أثرها في جناح الأحداث ، دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجائحين، كلية التربية، جامعة شمس، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970. ص 25-28.

- نشأ الناجحون في أسر مضطربة العلاقات كثيرة الخلافات بين الوالدين لا تقدس الروابط العائلية بالدرجة الكافية.

نلاحظ أن هذه الدراسة حاولت أن تتعرف على علاقة الوالدين بالطفل و أثر ذلك على جنوحه وذلك من خلال محاولة إبراز أساليب المعاملة السيئة بين الزوجين و كيف انتقلت إلى الأبناء سواء في شكل الإهمال أو القسوة و العقاب أو عدم الاهتمام المؤدية على الجنوح، هذا بالإضافة إلى نوعية العلاقات المضطربة التي تميز صلة الأبناء بأبنائهم حيث أوردت هي الأخرى أن هناك فشل في التربية وهو ما يؤدي إلى سوء تكيف الأحداث و انحرافهم بالمرة، و كلها متغيرات تبحث فيها دراستنا نظريا وعمليا.

3- دراسة فيروز زرارقة 2004 :

دراسة ميدانية نظرية لمشكلة الاسرة و علاقتها بانحراف الحدث المراهق .

قامت الباحثة بهذه الدراسة و التي تدور حول الاسرة و علاقتها بانحراف الحدث المراهق ، تبحث في العلاقة بين الاسرة و الانحراف و تهدف الى التعرف على الاوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تعيشها أسر الاحداث و اتي قد تكون سببا في تعرضهم للانحراف و التعرف أيضا على الحالة النفسية للأحداث باعتبارهم مراهقين و يمرون بفترات و حالات نفسية متناقضة و غامضة تندرج تحت سؤال رئيسي :هل توجد علاقة بين الاسرة و السلوك الانحرافي للحدث المراهق ؟

فرضيات الدراسة :

- **الفرضية الرئيسية :** توجد علاقة بين الاسرة و السلوك الانحرافي للأبناء المراهقين و يتفرع هذا الغرض الى فرضيات فرعية تتمثل في :

* توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين طبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة داخل الاسرة و بين السلوك الانحرافي للحدث المراهق .

* تلعب مرحلة المراهقة دورا هاما في تغيير سلوك الابن و التأثير على انفعالاته و افعاله التي قد يكون البعض منها سلوكيات انحرافيه .

* توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوضع الاقتصادي للأسرة و السلوك الانحرافي الذي يقدم عليه الابن المراهق .

* توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى الثقافي و التعليمي داخل الاسرة و السلوك الانحرافي للابن المراهق .

المنهج المستخدم للدراسة :

اجريت الدراسة على 174 فردا و تتكون من عينتين ، الاولى عبارة عن مسح شامل شمل كل الاحداث الذين هم في خطر معنوي و متواجدين بمركز اعادة التربية وهي تضم 46 فردا تتراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة و العينة الثانية تضم 110 فردا و هي عينة عشوائية منتظمة تتشكل من تلاميذ ثانوية عمر حرايق و عمار خلوفي في المستويات الثلاثة على اعتبار ان اعمارهم تكون محصورة بين 15 و 18 سنة و هذا حتى يكون مجال المقارنة العمرية متجانسا و قد تم اختيار مفردات العينة بطريقة العدد العشوائي حيث تم تسجيل قائمة أسماء التلاميذ المذكورة للمستويات الثلاثة و ترقيمها ترقيما متسلسلا تصاعديا من 01 الى 876.

كما تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التجريبية التي تحاول تشخيص واقع معين أو ظاهرو ما و في هذه الدراسة يهدف المنهج الوصفي الى تحديد و فهم بعض مظاهر المشكلات الاسرية و حالة عدم للاستقرار بين أفرادها و التحاق بعض أفرادها بمركز اعادة التربية بسبب انحرافه عن القوانين الاجتماعية ، و وفقا لأهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي في تسهيل عملية اكتشاف العوامل المتسببة في الانحراف بين المجموعتين التجريبية و الضابطة و محاولة استخدام الطريقة المقارنة التي تعتبر من الطرق المستخدمة في العلوم الاجتماعية في اطار استخدامات المنهج التجريبي .

النتائج :

*فيما يخص النتائج في ضوء الفرضيات فقد جاءت مؤكدة الغرض الاول حيث انه كلما كانت العلاقات الاسرية سواء بين الوالدين بينهما أو بين أبنائهما مشحونة بالتوتر و عدم التفاهم كلما تكرر الزواج و زاد وقوع الابناء و خاصة في مرحلة المراهقة في خطر الانحراف و منه توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقة الاسرية و الانحراف.

*تحقق فرضية علاقة الوضع الاقتصادي للأسرة و السلوك الانحرافي و لذلك يمكن اعتبار العامل الاقتصادي عاملا أساسيا في انحراف الابن المراهق و ذلك لوجود الكثير من الاختلافات بين الظروف و الاوضاع الاقتصادية لمجموعة الاحداث المراهقين و التلاميذ .

كلما كان المستوى الثقافي و عدم التوافق الفكري و العلمي بين الوالدين كبيرا كلما زادت امكانية الوقوع في اخطاء التربية السليمة و المتابعة المستمرة لسلوكيات الابناء و منه تجنب الوقوع في خطر الانحراف.

سابعا: فرضيات الدراسة

إن فرضيتنا الرئيسية تتمحور بين مفهوم الإهمال العائلي كمتغير مستقل وانحراف الأحداث كمتغير تابع:

وحتى نتمكن من فهم كيف يؤثر الإهمال العائلي على انحراف الأحداث اعتمدنا على ثلاث فرضيات جزئية:

1- الاهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث

2- الاهمال المادي يؤدي الى انحراف الأحداث.

3- يؤدي الاهمال البدني إلى انحراف الأحداث .

الفصل الثاني : الاهمال العائلي

أولا: الوظائف التربوية للأسرة(العائلة)

1- الرعاية البيولوجية : تبدأ هذه الرعاية بالأم الحامل لضمان سليم ومعاف من الأمراض و العلل التي تمنع النمو السوي، و تستمر هذه الرعاية بشكل مختلف حيث يعمل الآباء على تعليم عادات ضبط و الحفاظ على النظافة و الأمن و السلامة، حيث أن الكثير من مشكلات النمو الجسمي عند الأطفال قد ترجع إلى عدم تأهيل الأسرة للقيام بدور الرعاية الجسمية السليمة، إن هذا الدور لا يتوقف مع دخول الطفل للمدرسة بل يستمر إلى مدى زمني أبعد حتى يصبح الطفل شابا مؤهلا لرعاية نفسه بنفسه .[1]

2- التربية العقلية: إن حب الأبوين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي، إن التغيرات في توازن الطفل درجة ذكائه و ملامح شخصيته ترتبط بقوة بظروف الأسرة، إن التفاعل المستمر بين الطفل و أفراد أسرته ينمي مهاراته اللغوية، إن مشاركة الوالدين للطفل في نشاطه ينمي خياله و قدرته الابتكارية،[2] و دفع النمو المعرفي إلى المزيد من التطور و تفتح القدرات العقلية السليمة.

3- الضبط الأخلاقي: حيث أن سلوك الطفل في السنة الأولى يكون محكوما بدوافعه الغريزية ولكن الأسرة يمكنها أن تساعده على أخلاقية الحذر من نتائج السلوك الضارة، كما يمكنها أن تكسبه قاعدة مراعاة مطالب السلطة الأبوية، فبعض ما يقدم عليه يلقى الاستحسان مما يشجعه على الاستمرار فيه و يعضه يلقى الرفض من الوالدين مما يبعده عن تكراره.[3]

---

[1]- عمامرة مباركة ، الاهمال العائلي و علاقته بالسلوك الاجرامي للحدث(دراسة نظرية قانونية على عينة من الاحداث المنحرفين) مذكرو مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية ، تخصص علم الاجرام و علم العقاب ، جامعة الحاج لخضر باتنة 2010-2011 ، ص-ص 16-19.

[2]- منى يونس بحري، عبد الحليم القطينشات، مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 113.

[3]- سامي سلطي عريفي، مدخل إلى التربية، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط3، الأردن، 2008، ص ص 254، 255.

4- التربية الصحية: إن توفير الصحة للسكن و المأكل و المشرب و الملبس يحافظ على حياة الطفل، إن حرص الأم على وقاية الطفل من الأمراض .

5- التربية الدينية: يكون الإنسان حين مولده على الفطرة، و ذويه هم الذين يكسبونه اتجاهاته الدينية و مهارات القيام بالعبادات و احترام القيم الدينية و الروحية للمذهب الذي ينتمي إليه ذويه و لل مذاهب الأخرى الموجودة في النظام الاجتماعي الديني و تبقى الأسرة باتجاهاتها الدينية و نمط سلوكها قدوة لأبنائها حتى بعد التحاقهم بالمدارس.[1]

6- التربية الإنسانية: تكوين أو إنتاج الشخصية الثقافية للفرد القادر على أن يمثل ثقافة مجتمعها و فهمها و استيعابها ما يساعده على التكيف مع مجتمعه و حماية الإنسان من المخاطر و الكوارث البيئية و الثقافية. [2]

ومنه نستخلص أن من وظائف الأسرة:

1- أنها تعدهم للمشاركة في حياة المجتمع و التعرف على قيمه و عاداته.

2- أنها مسئولة عن توفير الاستقرار و الأمن و الحماية و الحنو على الأطفال مدة طفولتهم فإنها أقدر الهيئات في المجتمع على القيام بذلك لأنها تتلقى الطفل في حال صغره، و لا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مكانة الأسرة في هذه الشؤون.

3- أنها تمدهم بالوسائل التي تهيء لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع، حيث يعتبر علماء الاجتماع أن الأسرة في أي مجتمع هي الوحدة الاقتصادية به و تمثل قدرتها على الإنتاج و المساهمة في عملية التنمية لأي مجتمع .

4- أنها الجسر الذي يصل بين الفردية الخالصة و بين المجتمع الخارجي و هذه الوزائف تحقق غرضين هامين هما:

[1]- ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، الأسرة و تربية الطفل، دار الفكر، ط1، عمان، 2010، ص 24.
[2] وجيه الفرج، مرجع سابق، ص 37.

أ. ما يتعلق بالناحية الطبيعية و الغريزية في الإنسان [1]

ب.ما يتعلق بالناحية الإنسانية و الأخلاقية و الاجتماعية ، و الوظيفية و الأخلاقية.

5- تعتبر المدرسة الأولى التي يتعلم فيها لغة قومه، و هي المسؤولة عن التنشئة و التوجيه بالمشاركة و التنسيق مع النظم التعليمية .

6- تمثل الأسرة الإطار المرجعي لهوية الأفراد من حيث الشخصية الاجتماعية و الجنسية و الدين و الوطن و المواطنة.

7- تقوم الأسرة كوحدة اقتصادية متضامنة بجميع أعضائها بتوفير متطلبات العيش و الإنتاج عن طريق عمل الزوج و عمل الأم في المنزل التي قد تعمل خارج البيت و قد يعمل الأبناء لزيادة دخل الأسرة .

8- الأسرة هي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية و استمرارها.[2]

2/ مظاهر الإهمال الأسري

يظهر الإهمال الأسري من خلال الأساليب الخاطئة التي ينتجها الوالدان لأبنائهم، حيث تختلف من مظهر لآخر حسب تأثيرها، ومن بين مظاهر الإهمال ما يلي : [32]

2-1 الإهمال البدني:

و يشمل التقصير في حماية الطفل من الأذى و الخطر الذي ممكن أن يتعرض له، و كذلك التقصير في توفير الحاجات البدنية الأساسية له، بالإضافة إلى التقصير في حمايته، أو توفير الغذاء و الملابس الملائمة و الكافية له.[4]

---

[1] عمامرة مباركة ، مرجع سبق ذكره، ص-ص 16-19.

[2] - فايز محمد الحديدي، ، ثقافة تربوية ، دار أسامة للنشر و الطباعة و التوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 53

[3] - نقلا عن :مذكرة ماستر ، بعنوان : الاهمال الاسري و علاقته بالتحصيل الدراسي ،ص،ص:41-46.

[4] - قناوي هدى، الطفل تنشئته و حاجاته، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1991، ط2، ص 89.

2-2 الإهمال العاطفي او النفسي:

هو عندما يكون الوالدان غير متواجدين نفسيا مع الطفل ، بأن يكونا منشغلين بأنفيهم غافلين عنه، أو أنهم يفشلان في التفاعل مع احتياجات الطفل العاطفية، ويكون الإهمال العاطفي عندما يحتاج الطفل إلى رعاية و حنان، و يستطيع الوالدان إعطاؤه و لكن لا يريدان ذلك.

إن إهمال الطفل عاطفيا قد ينتج عنه حرمان الطفل و القدرة على الحصول على التفاعلات و العواطف الأساسية التي كان يحتاجها لكي ينمو نموا عاطفيا وثقافيا واجتماعيا سليما وهذا النوع من الإهمال مدمر جدا و يشمل :

- عدم الاهتمام و عدم الحب، أو المساعدة و الإشراف العاطفي.
- الرفض للعلاج
- الرفض للتوصيات المدرسية.[1]

كما عرفه براساد Brassad في عام 1987 م استنادا على تعريف الجمعية الإنسانية الأمريكية التي وصفت الإهمال النفسي بأنه التفاعل غير الفعال أو العدواني مع حاجات الطفل العاطفية أو رفاهيته بتربيته أو نفسيته.

وقد استخدم كل من "إريكسون و إيلجلاند Erikson & Egeland في بحثهما مصطلح إشباع الحاجات العاطفية " وذلك لوصف الوادين اللذين يهملان أطفالهما باعتبار ذلك إشارة على وجود خطر على الأطفال في هذه الأسرة، وخاصة إذا كان هؤلاء الأطفال كثيري البكاء ومن النوع الذين يطلبون الحنان و الراحة .

وتوصل الباحثان إلى أن النوع الدقيق من الإهمال له آثار طويلة المدى قد تظهر على ضحايا هذا النوع من الإيذاء.[1]

[1]- بهاء الدين جليل تركية، علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص 285.

2-3 الإهمال طبي :

ويعود ذلك إلى تقصير من يقوم برعاية الطفل في توفير العلاج الطبي اللازم له بالإضافة إلى التقصير في توفير متطلبات الشفاء أو وصفة الطبيب للدواء أو الإجراء للعمليات الجراحية اللازمة أو إلى متطلبات أخرى في حالات مرض الطفل أو حدوث إصابات خطيرة لديه.[2]

2-4 إهمال الصحة العقلية :

هو مشابه للمفهوم السابق، و لكنه يرتبط برفض من يقوم برعاية الطفل للاستجابة لنصائح الطبيب الخاص ببعض الإجراءات العلاجية في حالات الأطفال الذين يكون لديهم اضطرابات نفسية أو سلوكية خطيرة.[3]

2-5 الإهمال التعليمي :

و يمكن تحديده في تقصير ولي أمر الطفل في توفير فرص التعليم له متى ما كان ذلك متاحا، و هذا النوع منتشر جدا و يشمل :

- الهروب من المدرسة و الذي لا يقوم الأهل بأي جهد لإيقافه.
- عدم تسجيل الأطفال في سن المدرسة .
- عدم متابعة تحصيل الطفل في المدرسة، عدم حضور الاجتماعات.
- عدم السؤال عنه.

2-6 النتائج المتوقعة:

- يصبح الطفل منطوي ومخرب

---

[1]- منيرة بنت عبد الرحمان آل سعود/ مرجع سابق، ص 63، 64.

[2]- نفس المرجع، ص 63.

[3]- منيرة بنت عبد الرحمان آل سعود، مرجع سابق، ص 64.

- تدني التحصيل

3/عوامل الإهمال العائلي

تعد الأسرة هي المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعي لما لها من دور كبير في رعاية الطفل، و إشباع حاجاته الأساسية من طعام و شراب و إشعار بالأمن ومن الممارسات الأسرية التي تهمل و اسيء إلى الطفل فيما يلي :

- خروج الأم إلى عملها و بقاء الكفل بمفرده أو مع مربيته مما يؤدي إلى شعور الطفل بالإهمال .[1]
- ازدياد عدد الأولاد فلا تستطيع تلبية حاجاتهم مما يشعرهم بالإهمال.[2]
- الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية و ما ينجم عن ذلك من فراق أو طلاق بين الوالدين .
- انشغال الآباء بالعمل أو الهجرة إلى خارج الوطن و غيابهم المستمر عن الأسرة .
- ازدياد عدد حالات الأسر التي تعيش تحت ضغط الفقر و سوء التغذية .
- الضغوط النفسية التي يعانيها أحد الوالدين أو كلاهما التي تؤثر تأثيرا كبيرا في رعاية الطفل .
- ضيق المسكن و كبت حرية الطفل.
- قضاء الأطفال الوقت الطويل خارج المنزل
- جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد .

[1]– وفاء عاشوري: الاهمال الاسري و علاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة نظرية ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط) اطروحة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي 2014-2015،ص،ص:45-55.

[2]– رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية و التأخير الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي و التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 57.

- المعاملة التميزية ضمن الأسرة .
- عزلة الأسرة اجتماعيا و ضعف العلاقات الأسرية و الشخصية و الاجتماعية.
- ضعف الإحساس بالمسؤولية اتجاه أفراد الأسرة .[1]

3-1 حجم الأسرة

يترتب على كبر حجم الأسرة إهمال لأطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة و عدم العناية بنظافة الطفل الجسدية و الظاهرية، و مرجع ذلك إلى الاعتقاد في الحسد و الخوف عنه و يجدد ذلك الاعتقاد إذا ما أصيب الطفل بأي مرض أو توعك . لذلك يترك الطفل عاري الجسد كما تترك الأم الطفل يتبول في الشارع أو أي مكان حتى يستطيع دخول دورة المياه بمفرده حين يكبر.

ومن ذلك يتضح أن حجم الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل فكلما قل حجم الأسرة زاد اهتمام الآباء برعايتها و تنشئتها تنشئة سوية . [2]

3-2 المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة :

كما يؤكد (ميلتزر Meltzer) أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تميل إلى إهمال الطف، و عدم تحقيق رغباته لضعف إمكانيتها المادية مما يؤدي إلى مشاكل سلوكية كالسرقة و العدوان ... إلخ.

و غالبا ما يعجز الآباء دوي المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض عن توفير الأمن الانفعالي، و العكس بالنسبة للمستويات العليا التي توفر الأمن لأفراد الأسرة.[3]

3-3 تركيب الأسرة:

[1]- سوسن شاكر الجلبي، آثار العنف و إساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، مرجع سابق، ص 65.

[2]- عبد القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، 2002، ط1، ص 54.

[3]- رشاد صالح الدمنهوري، مرجع سابق، ص 57 .

و يعني مع من يعيش الطفل؟ مع أمه؟ ، زوجة أبيه؟ أم شخص آخر؟ و قد لاحظ (بولبي) أن حرمان الطفل من أمه ينتج عنه ضعف في درجة اختبار الذكاء و ضعف تحصيله الدراسي، و قدراته الضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، بالإضافة إلى مشاكل سلوكية كالقلق، المخاوف، و التوتر العاطفي، كما أشارت بعض الأبحاث إلى أن غياب الأب له أثر غير مباشر عندما يكون الطفل رضيعا، حيث أن مشاعر الأم تجاه غياب الأب تنتقل إلى الابن . و يؤكد الكثير من الباحثين في مجال الطفولة أن الرعاية الوالدية وما تمنحه من حب و تقب و حنان حتى و إن كانت غير مناسبة (مبالغة–نفص) هي أفضل من أي رعاية أخرى من أشخاص آخرين فالطفل المحروم من حنان و عطف والديه لن يعوضه شخص آخر تلك المشاعر، فهو في حاجة لأسرة طبيعية تلبي له جميع حاجياته المادية و المعنوية[1] .

3-4 الجو الأسري

إن تمتع الجو الأسري بالاستقرار و الهدوء، ينعكس حتما على أفراده و طريقة اتصالهم ببعضهم، بحيث يتنافسون في أمورهم و يساندون بعضهم البعض، فينتج عن هذا الجو شخصية متوازنة قوية تستطيع مواجهة المشاكل، كما أن العلاقات الأسرية الجيدة تنمي قدرة الفرد على الضبط الذاتي، و تجعله يتمتع بتقدير ذات مرتفع، كما وجد أن العلاقات الأسرية الإيجابية مرتبطة بتدين الوالدين.[2]

3-5 العلاقة بين الوالدين :

[1]– سهير أحمد شحاتة محمد، تنشئة الطفل و حاجاته النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، دط ، ص 65.

[2]– محمود هزاع، العوامل النفسية ذات الصلة باستعمال المخدرات، مبحث مقدم لندوة مؤسسات تربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2007، ص ص 11، 12.

تعتبر العائلة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الأولى للطفل وهي تقوم بتكوين شخصية الطفل و توجيهه للسلوك.[1] فإن العلاقات الحسنة بين الوالدين و التوافق بينهما ووضعهما قواعد يسيران عليها و اتباع أسلوب الحوار و التفهم عند حدوث أي مشكلة يؤدي إلى تماسك الأسرة و إشباع حاجات الطفل النفسية و إحساسه بالأمن و الطمأنينة و بالعكس، فإن نشوء خلافات بين الوالدين تؤثر سلبا في علاقتهما و ينعكس ذلك على الابن و معاملتها له .[2] وهذا في جزء كبير منه يرجع إلى شخصيتهما و الحالة النفسية التي يكونان عليها أثناء التصرف. [3]

3-6 علاقة الوالدين بالطفل:

تدل على نظرة الوالدين للطفل، هل هذا مرغوب به ، محبوب يمتلك صفات يريدها الوالدان أم لا ؟ وكل تلك المشاعر تظهر في معاملة الوالدين لابنهما . [4]

وقد استنتج (روتر 1986) صاحب نظرية القبول و الرفض الوالدي أن إدراك الطفل أنه غير محبوب، و غير مرغوب فيه، و أنه مهمل من قبل والديه يؤدي به إلى الشعور بعدم الكفاءة، فقدان الأمن، و عدم القدرة على المواجهة، و هذا ما دعمه (روتر 1990) Ruter إذ وجد أن خبرات الفقد و الرفض و شعوره بالعجز تشعر الطفل بعدم القيمة و التهديد، كما تريد تأثره بالضغوط و شعوره بالعجز عن مواجهة المشكلات.[5]

تعتبر هذه العوامل مؤثرة بل ة قد تسبب ضغطا للآباء في أن يلتزموا أسلوبا محددا لكن مدى تأثيرها مرتبط بإدراك أفراد الأسرة و كيفية استجابتهم لها.

---

[1]- كامل فرخ شعبان، عبد الجابر تيم، الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر و التوزيع، 1999، ط1، ص 151.

[2]- فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ط1، ص 84.

[3]- أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية، دار قرطبة، 2004، ط1، ص 50.

[4] [4]- وفاء عاشوري: مرجع سبق ذكره،ص،ص:45-55.

[5]- محمود هزاع ، مرجع سابق، ص 99.

فإذا تقبلوا ظروفهم و اعتبروها أزمة عابرة، و أنه يمكن تجاوزها بالعمل أكثر على تحسين أوضاعهم، و التعاون فيما بينهم ومحاولة تعويض النقائص فهنا لا يكون الأثر السلبي كبيرا على أفراد الأسرة، بل يتحول إلى حافز للحصول على الأفضل، في حين أن رؤيتها كمشكلة كبيرة و أن حلها بعيد عن المتناول سيشعر أفراد الأسرة بالقلق و الإحباط و الاضطراب.

إضافة إلى ما سبق نجد شخصيته إما أن تتميز بالعدوانية و الرغبة في الانتقام، مع الحساسية في المواقف التي تصادفه و أناني، كما قد يلجأ للانحراف و إما أن يكون مستسلما جبانا لا يستطيع إنجاز ما كلف به.[1]

و لإهمال تربية الأولاد عواقب وخيمة تتحدث عنه الأخبار و يتذكرها الناس ومن أحسن القصص الواعظة في هذا الباب القصة التالية:

قالل عمر : أن ينتقي أمه و يحسن اسمه و يعلمه الكتاب (القراءة)

قال الولد: يا أمير المؤمنين إن أبي لم يفعل شيء من ذلك أما أمي فإنها زنجية كانت لمجوسي، و قد سماني جعلا (أي خنفساء) ، و لم يعلمني من الكتابة حرفا واحدا . فالتفت عمر إلى الرجل و قال له: جئت تشكو عقوق ابنك و قد عققته قبل أن يعقك و أسأت إليه قبل أن يسئ إليك.[2]

ومن خلال هذه القصة يتضح أن للإهمال أثر كبير وخطير في نفس الوقت خاصة على الأبناء.

[1]–نبيلة الشوربخي، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها و علاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003، ط1، ص 88.

[2]– حمد حسن رقيط، كيف نربي أبنائنا تربية صالحة، دار الحساب، مصر، د س ، د ط ، ص 27.

4/ الآثار و النتائج المترتبة عن الإهمال الأسري

– محاولة الطفل لفت نظر الآخرين سواء بالصراخ أو النشاط الزائد و التخريب أو إتلاف بعض الأشياء الموجودة في المنزل أو خارجه.

– قد يدعي الطفل المرض أو قد يمرض بالفعل ليحظى باهتمام الأبوين

– قد يعرض نفسه للجروح و الإصابات ليلفت نظر أبويه للاهتمام به.

– قد يلجأ إلى سرقة الأبوين كمحاولة انتقامية كما أنه في بعض الحالات يقوم بسرقة الآخرين لأن ذلك يجعل الآباء في مركز حرج كما مثل هذا الموقف سيدفع الآباء إلى حماية الطفل.

كما يري (لازاروس) أن النبذ و الإهمال يؤديان إلى الشعور بتوقع الخطر و التهديد المستمر الذي يجعل الفرد يدرك العالم بأنه مجموعة مواقف كبيرة لا يستطيع هو مواجهتها و هذا نتيجة مبالغته في رؤيته للأشياء و تقديرها.

و قد بين عباس عوض أنه ينتج عن إهمال الوالدين فرد خاضع أو متمرد، كما قد يصاب الابن بأعراض سيكولوجية خفيفة و اضطرابات شخصية عنيفة.[1]

4-1 ضعف الثقة بالنفس:

إن ثقة الفرد بنفسه و قدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته و في تحصيله و إنجازاته و قد أشارت كثير من الدراسات إلى أن هناك ارتباط كبير بين مفهوم الذات و بين التحصيل الدراسي فالطفل الذي لم تكن لديه الثقة بنفسه، و قدراته ويخاف التأنيب لذا نراه مترددا في القيام بأي عمل، إن هذا الخوف نتيجة العبء الثقيل الذي يتركه الوالدان على عاتق الطفل و التنافس الاجتماعي ما بين أفراد الأسرة الواحدة.

[1]- عباس عوض ، المدخل إلى علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة و الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، 1999، د ط ، ص 85.

4-2 الشعور بالإحباط :

إن الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه و سلامته، و يرى "ماسلو Maslou" أن الإحباط الناشئ عن التهديد و استخدام كلمات التحفيز أمام الزملاء و الاستهزاء بقدراته و عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوك الطفل.

4-3 العدوان :

إن شدة العقاب و الإهمال الذي يوقعه الوالدان على الطفل يثر من عدوانية الطفل و شراسته، و قد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين. [1]

4-4 القلق :

إن سوء معاملة الطفل و إهماله يؤدي إلى شعوره بالقلق الدائم و عدم الاستقرار النفسي و التوتر، و الأزمات و المتاعب و الصدمات النفسية و الشعور بالذنب و الخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز و النقص و الصراع الداخلي. [2]

4-5 المشكلات النفسية و السلوكية الطويلة الأمد:

كشفت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال ضحايا سوء المعاملة و الإهمال عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم، تكمن في بؤرتها في صدمة الإساءة التي قد تتبدى أثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال، و هو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل : الخوف الشديد و الهلع و السلوك المضطرب أو غير المستقر، ووجود صورة ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة و ملحة عن الصدمة و الأحلام المزعجة و الكوابيس أثناء النوم، إن المشكلات النفسية و السلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة تظل قائمة

[1] [1]- وفاء عاشوري: مرجع سبق ذكره ،ص،ص:45-55.

[2]- سوسن شاكر الجلبي، مرجع سابق، ص 76.

و نشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل، لأنها بقيت كخبرة و الصدمة تعيش مع الطفل و الطفل يعيش معها.

4-6 سلوكيات شذة و غريبة:

و تشمل عادات غريبة في الأكل و الشرب و النوم و السلوك الاجتماعي و اضطراب النمو الذهني و العجز عن الاستجابة أو للمنبهات المؤلمة كما يظهر لدى هؤلاء الأطفال أعراض انفعالية تتضمن الغضب و الإنكار و الكبت و الخوف، و لو من الذات و الشك و الشعور بالعجز و انخفاض تقدير الذات و الشعور بالذنب و البلادة. [1]

5/ النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية و الاهمال العائلي

5-1 نظرية التعلق لـــ "جون بولبي" :

هو طبيب بريكاني كلفته منظمة الصحة العالمية عام 1950 بدراسة الصحة النفسية للأطفال الذين حرموا من أمهاتهم أثناء الحرب العالمية الثانية ووضعوا في مراكز خاصة للرعاية.

ويعرف 'بوبلي' التعلق بأنه نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل لإقامة علاقة عاطفية حميمية مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته، تبدأ من الولادة و تستمر مدى الحياة. [2]

إن هذا التعلق – حسب بوبلي– نظام يتطور خلال السنة الأولى من العمر و ينتج نزعا من التوازن الديناميكي بين الأم و طفلها، فعندما تصبح المسافة طويلة يحاول أحد الطرفين الاقتراب و التعلق، و يميز 'بوبلي' بين التعلق الآمن حيث تلبي أمه كل احتياجاته و التعلق غير الآمن أين لا تستجيب الأم لإشباعاته البيولوجية و العاطفية وهنا تزداد التوقعات السلبية اتجاه الذات و الآخرين و تنمو مشاعر القلق لديه [3]و للتعلق مسار تطوري يبدأ من مرحلة ما قبل التعلق في

---

[1] وفاء عاشوري: مرجع سبق ذكره ،ص،ص:45-55.

[2]– احمد الشريفين، " الأيتام المحرومين في ضوء بعض التغيرات"، مجلة كلية التربية الإسلامية، عدد22، مصر، 1985، ص 126.

[3]– فهد خليل زايد ، الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل"، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص3.

الأشهر الأولى و تنتهي بمرحلة تشكيل العلاقات التبادلية عندما تنمو لديه الجوانب اللغوية و المعرفية.

وتوصلت البحوث إلى أن التعلق الآمن يعتبر الحجر الأساس لجميع العلاقات الاجتماعية اللاحقة مع الآخرين فالطفل الذي يمر بخبرات ثقة في مرحلة الطفولة المبكرة سيتفاعل مع أقرانه في المراحل اللاحقة بثقة و نجاح أما الطفل الذي تكون له علاقات التعلق غير آمنة و ناجحة سيكون عرضة للمشكلات و عدم التكيف و الانحراف في تفاعله. [1]

وعلى هذا الأساس يرى 'اريسكون' أن تطوير الثقة في مرجلة الطفولة المبكرة أثناء تفاعل الطفل مع والديه مهمة و ضرورية للنمو السوي في المراحل اللاحقة، و يكون الاعتماد فيها علة القوانين و خاصة الام .

إن أساس نظرية التعلق الاجتماعي هو المعاملة الوالدية المتميزة لكل من الأم و الأب خلال مرحلة الطفولة الأولى و التي تكون بمثابة البناء للشخصية السوية في المستقبل لأنها تحدد كل تفاعلات الطفل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومع الآخرين.

2-5 نظرية التحليل النفسي: تؤكد نظرية التحليل النفسي على الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في نمو الهو و الأنا و او الضمير الأخلاقي في شخصية الفرد.

لأنا الأعلى حيث يمثل الهو الطاقة الحيوية في الإنسان المتمثلة في الغرائز أما الأنا فهو الذي يحافظ على التوزان ووحدته الشخصية أما الأنا الأعلى فهو الضمير الأخلاقي في شخصية الفرد.[2]

و في حالة فشل المعاملة الوالدية خلال عملية التنشئة الاجتماعية تضعف القدرة على التحكم في الدوافع (الهو) ومن ثم يصعب على الأنا و الأنا الأعلى أن تسيطر على النزاعات و

[1] محمد زيان ، المعاملة الوالدية و انحراف الاحداث (دراسة نظرية ميدانية بمصلحة الملاحظة و التربية المفتوح الكائن مقرها بمديرية النشاط الاجتماعي قسنطينة) أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2018-2019،ص-ص99-104.

[2] : محمد زيان مرجع سبق ذكره، ص-ص99-104.

الانفعالات من خلال أسلوب العقاب المتمثل في اللوم و التأنيب و هذا ما يدفع إلى السلوك المنحرف.[1]

وأن تأثير التفاعل بين الوالدين و الأبناء يبقى مستمرا حتى سن المراهقة حيث يتم تطبيع شخصية الابن بطريقة شعورية أو غير ضرورية بطابع شخصية الوالدية .

ويرى "علاء الدين كفافي" أن شخصية الابن لا تسير وفق حتمية غريزية بل تتحدد أكثر بأساليب معاملة واليه مثل الإفراط في التدليل من طرف الأم أو المعاملة القاسية و التسلطية من طرف الأب.[2]

وهذا ما أكد 'آدلر' انطلاقا من أهمية العلاقات الاجتماعية و خاصة علاقة الوالدين بابنهما في تكوين حياته النفسية، إذ اعتبر أن أسلوب الحياة يبنى على تفاعل عاملين هما : إدراك الابن لذاته من خلال تفاعل الآخرين معه، إضافة إلى القوى الداخلية الموجودة لديه و تقوم عملية التفاعل يكبح القوى الذاتية.

وعليه فإن الأسلوب الخاطئ في التربية و المعاملة ينتج أنماطا سلوكية غير سوسة لدى الحدث إن التنشئة السليمة تقوم وفق معاملة والدية مشبعة بالحب والاحترام،[3] و التي من شأنها ضمان نمو إيجابي لقدرات الطفل الذاتية.

5-3 النظرية السلوكية :

تعتبر النظرية السلوكية من أكثر النظريات اهتماما بدور و أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك بصورة سوية أو غير سوية.

---

[1]- حمزة محمد مختار، " بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يذكرها الأبناء" ، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، مصر، 2005، ص5

[2]- علاء الدين كفافي، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 35، مصر، د/س، ص21

[3]- الشرعة و حسين سال، "التنشئة الوالدية و علاقتها بسمة القلق لدى طلبة الجامعة السعودية"، مجلة الملك سعود التربوية و الدراسة الإسلامية، عدد 12، د/س، ص125.

أساس النظرية السلوكية هو اعتماد التعلم في تفسير التنشئة الاجتماعية بتأكيدها على الخبرة الخارجية و السلوك الظاهر و الفعل و رد الفعل .

وأن الخبرات والمنبهات يتعلمها الطفل من الوالدين قبل أن تتدخل المدرسة و المؤسسات الأخرى في حياته وهذا التعلم يتم بناءا على الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين حيث يلاحظ مدى أهميتها عندما يقوم بأفعال وسلوكات مرغوبة، و يرى "سكينر"[1] أن الابن يميل إلى تكرار السلوك الذي قوبل بالرضى و اجتناب السلوك المرغوب عنه و هنا يبني الطفل شخصيته بناءا على أنماط الثواب و العقاب التي يمارسها الوالدان.

إن النظرية السلوكية تركز على اكتساب السلوك السوي من خلال أساليب المعاملة الوالدية اعتمادا على المواقف السليمة و المقبولة لقيم وثقافة المجتمع .

5-4 نظرية الدور الاجتماعي :

يوضح ' زكريا الشربيني' أن الطفل يكتسب أدورا اجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المستمر عبر عملية التنشئة الاجتماعية مع والديه، و أن عملية اكتساب و تعلم الأدوار تتم وفق النماذج الآتية :

- التعلم المباشر: وهي كل التفاعلات التي تنطوي على المنبهات و الاستجابات المباشرة اليومية مع الوالدين و التي يتعلم من خلالها أدوارا اجتماعية مرتبطة بجنسه ومهنته و كذلك سمات شخصيته.
- المواقف الاجتماعية : خلال عملية التنشئة الاجتماعية، يمر الطفل بمواقف اجتماعية متميزة تتطلب معاملة والدية مختلفة من طرف الوالدين خاصة بموقف الطفل وطريقة تجاوبه مع بعض المواقف.

[1]- الشربيني و آخرون، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، مصر، 2003، ص31.

– النمذجة: إن المعاملة الوالدية تسمح للطفل بتكوين وبناء نماذج سلوكية عن طريق عملية تقليد الكبار الذين يتفاعل معهم (الوالدان) و قدي يكون هذا البناء يتم للإعجاب و نيل رضا الوالدين. [1]

إن تعلم و اكتساب الدور بالنسبة للطفل من خلال المعاملة الوالدية ليس آليا بل تتدخل فيه مجموعة من الاعتبارات المرتبطة بالطفل و إدراكه لمضمون الدور الذي يتعلمه عن طريق والديه ففي حالة اضطراب الدور أو عدم إمكانية تحقيقه يجد الطفل صعوبات في التكيف.

5-5 نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد 'باندورا' من رواد هذه النظرية و تفسر تربية و تنشئة الأبناء على أساس عملية التعلم ، أي الطفل يكتسب السلوك من خلال تجربته في الحياة من خلال المعاملة الأسرية الوالدية على وجه الخصوص و هذا التعلم يكسب الطفل الخبرة التي تقوده و تنيره من خلال تجاربه و سلوكاته المستقبلية.[2]

على اعتبار أن التنشئة الأسرية تسهم في ثقافة الطفل و تدريبه على السلوك المقبول كما أن المواقف الاجتماعية تتيح للطفل ملاحظة طريقة السلوك و تقييم نتائجه و هذا ما يساعد على تشكيل أنماط سلوكية خاصة به . ففي حالة التعزيز الإيجابي يكون الطفل اجتماعيا وسويا و في حالة التعزيز السلبي ينحرف، إذ يعرف "باندورا" أن أساليب المعاملة الوالدية تمثل أهمية كبيرة في حياة الطفل الذي يكتسب السلوك من خلال التقليد و الوالدان هما المسؤولان عن تعلم الطفل الاتكالية أو الاستقلالية . [3]

و يعطي أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أهمية كبرى للمكافآت التي يقدمها الآباء (مادية ومعنوية) نتيجة لاستجابتهم المقبولة. لأن الإثابة تعتبر من أساليب المعاملة التي تقوي الرابطة

[1] محمد زيان ، مرجع سبق ذكره،ص-ص99-104.

[2]– حمزة مختار، بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء" ، مرجع سبق ذكره، ص7.

[3] محمد زيان ، مرجع سبق ذكره ،ص-ص99-104.

بين المنبه والاستجابة، و يتم التعلم الاجتماعي عن طريق مراقبة سلوك الوالدين وملاحظة نتائج أفعالهم وفق النموذج الآتي :[1]

- الانتباه للسلوك
- القدرة على استرجاع السلوك الملحوظ
- تسهيل المنبهات المناسبة

وكل هذه المراحل يتعلمها الكفل من علاقاته المستمرة مع والدية و معاملتهم له.

5-6 نظرية الذات:

إن صاحب هذه النظرية هو ' كارل روجرز Carl Rogers ' تنطلق هذه النظرية من الذات في مفهوم روجرز هي جوهر الشخصية عند الفرد ومن الذات تنطلق كل السلوكات الإنسانية و تتأثر بالذات أساس من خبرات الوالدين و قيمهم الفكرية و السلوكية و التي تتجسد عبر معاملة الوالدين للطفل.

من هنا تكون شخصية الفرد تدرجية و انتقالية من الميلاد حتى تأخذ شكلا متميزا و خاصة في مرحلة المراهقة، وهنا نميز بين نموذجين :

- نموذج الكفاية و الجدارة و الأمن في حالة تناسق تصرفات الطفل مع صورته عن نفسه.
- نموذج الخوف و انعدام الثقة بالنفس في حالة عدم التناسق بين تصرفات الفرد و ذاته

و في النموذج التالي يتحايل الطفل مستعملا أشكالا مختلفة من السلوك الدفاعي و تظهر عليه بوادر سوء التكيف و الانحراف . [2]

و في هذا الإطار تشير نظرية الذات لأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب تربوية و اتجاهات قيمية و فكرية خلال عملية التنشئة و أثرها على تكوين ذاته، إكا بصورة موجبه أو سالبة حيث

[1]– عبد المجيد نشواني، "علم النفس التربوي"، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، 1985، ص52.

[2] محمد زيان ، مرجع يبق ذكره، ص-ص99-104.

أن الذات (شخصية الطفل) تتكون من خلال تفاعل المستمر بين الطفل و بيئته، و أهم ما في البيئة في السنوات الأولى: الوالدان[1] ومن هنا تكون الذات هي محصلة لخبرات الطفل كما يراها و كما يراها الوالدان.

و قد حدد كل من "روجرز" و "ماسلو" سمات رئيسية للطفل الذي يحقق ذاته وهي :[2]

- تقبل الحقيق و التعامل معها بسهولة
- الثقة بالنفس وواقعية الطموح
- القابلية و الرغبة في التغيير و التكيف
- التكامل الشخصي و التقويم الموضوعي.
- التعاطف مع الآخرين ابتداءا من الوالدين إلى كل أفراد الأسرة فالمجتمع.

أما "كوبر سميث" فيميز بين نوعين من تقدير الذات: تقير الذات الحقيقي وهو موجود عند الأطفال الذين يشعرون بأنهم ذو قيمة، و تقدير الذات التفاعلي وهو موجود عند الأطفال الذين يشعرون أنهم ليسوا ذو قيمة.

في حين ير 'زيلر' أن مفهوم تقدير الذات يربط بين تكامل الشخصية من ناحية ومقدرة الطفل على الاستجابة لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى.

ونظرا لأهمية الذات عند الفرد عموما و الطفل و المراهق على وجه الخصوص فعلى الوالدين أن يعملا من خلال معاملتهما لابنهما على تنمية تقبله لذاته ليس فقط من أجل عملية التعلم بل للتعلم الإيجابي مع الآخرين و تجنب السلوكات غير الاجتماعية و الانحرافية . [3]

[1]– رشدي عبده حنين، "سيكولوجية النمو"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندري، 1980، ص 252.

[2]– محمد عرفات الشرايعة، "التنشئة الاجتماعية"، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص170.

[3] محمد زيان ، مرجع سبق ذكره،ص-ص99-104.

الفصل الثالث : انحراف الاحداث

1/ أنواع الانحراف و تصنيفاته

1-1تصنيفات السلوك الانحرافي:

أ/الانحراف الايجابي و الانحراف السلبي:

***الانحراف الايجابي:** تبدو مظاهره من خلال التصرفات الايجابية للحدث وهي قدرته على القيام بجريمة كالسرقة والضرب وغيرها , أي أن هذه السلوكيات تعبر عن تصرفه وصادرة عنه و دليل على انحرافه.[1]

***الانحراف السلبي:** ويتمثل في قيام الحدث موقفا سلبيا من السلوك الاجتماعي الشاذ, إذ يقوم به رغما عنه و عن إرادته وبهذا فانه يعتبر منحرفا في نظر القانون.

ب/الانحراف الجنائي و الانحراف المدني[2]:

***الانحراف الجنائي:** وهو ما يحدث من خلال ارتكاب جرائم كالقتل أو السرقة أو النصب و يدعى أيضا بانحراف الجرائم وهو في نفس الوقت انحراف ايجابي.

* **الانحراف المدني:** ويتصل بالحالة المدنية للحدث ويعد هذا النوع من الانحراف انحراف سلبي.

ج/ الانحراف القانوني و الانحراف المرضي:[3]

***الانحراف القانوني:** ويرتبط هذا النوع من الانحراف بالحالات التي تتناولها التشريعات وقوانين الأحداث سواء كانت عن ارتكاب جرائم أو عن فقدان الرعاية الأسرية للمنحرف

[1] نبوزاهر محمد الهادي ، أنماط التنشئة الوالدية و أثرها في انحراف الاحداف (دراسة نظرية ميدانية على عينة من الاحداث بحي الشعبي العطيلة و كذلك حي سطر الملوك)مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الادارة و العمل ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص ص ،30-35.

[2]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان – الجريمة – المرجع السابق – ص93

[3]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان – المرجع السابق – ص94

***الانحراف المرضي:** هذا النوع من الانحراف لا تهدف إلى علاجه التشريعات فهو السلوك الغير متوافق

- كما صنفها علماء الاجتماع الى سبع فئات:

1- الجرائم و الجنح:

2- الانتحار

3-الإفراط في تناول المخدرات

4- الانتهاكات الجنسية

5- الانحرافات الدينية

6- الأمراض العقلية

7- العوائق الجسمية

_ وهناك من يقسم الانحراف الى قسمين: [1]

***انحراف قيمي-** وهو السلوك الذي يصدر من المراهق , ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت و الجهد و المال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك

* **انحراف أخلاقي-** و هو السلوك الذي يصدر من الحدث يخدش الحياء ويعود بالضرر المباشر أو من خلال التحريض.

ويمكن التفريق بين الانحرافين بأن الانحراف القيمي أكثر خطورة , لأنه يحمل مفاهيم وقناعات ينتج منها لسلوك بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى في النفس .[2]

1-2 الأفعال الانحرافية الشائعة و المنتشرة بين الأحداث:

[1]- عدنان الدوري ، مرجع سابق، ص58

[2] [2] بوزاهر محمد الهادي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ،30-35.

الأفعال الانحرافية المنتشرة بين الأحداث هي تلك الأفعال التي يتكرر حدوثها بنسبة عالية و الشائعة بين الأحداث . ولعل أكثر هذه السلوكيات أو الأفعال الانحرافية في الجزائر هي: السرقة , الضرب , السكر , حيازة المخدرات و المتاجرة بها .....الخ.

وان غالبية تشريعات الأحداث المعاصرة لازالت تتضمن العديد من النصوص القانونية الغامضة و أنماط سلوكية جانحة مما تدخل في صلاحيات محاكم الأحداث الخاصة بالحماية والرعاية وغالبيتها تكون على النحو التالي:

_ مخالفة القوانين الجزائية.

_ اعتياد الهروب من البيت أو المدرسة أو بعض المؤسسات الإيوائية العلاجية.

_ التمرد على سلطة الأبوين أو سلطة أولياء الأمور بشكل يفقدهم السيطرة على سلوك الحدث

_ مصاحبة الأشخاص المجرمين أو اللصوص أو المشهورين بسوء السمعة و فساد الخلق والسيرة.[1]

_ التسكع أو التسول في الشوارع أو المحلات العامة وفي ساعات متأخرة من الليل.

_ تناول المشروبات الكحولية أو الاعتماد على العقاقير المخدرة.

إذن قد يتخذ الانحراف صورة ارتكاب جناية أو جنحة أو مخالفة مما نص عليه القانون , وقد يرتكب أفعالا تنم عن خطورة اجتماعية تدل على هجوم وشيك من الحدث على قيم ومبادئ المجتمع. وهذا ما نسميه بتعرض الحدث للانحراف.

وان أكثر أنواع الجرائم التي يرتكبها الفرد في مرحلة الحداثة أو المراهقة تشمل السرقات و الإيذاء البدني كالضرب و الجرح و الجرائم الأخلاقية.

1-3 مستويات الانحراف عند الأحداث و مدى تأثيره عليهم:

[1] : بوزاهر محمد الهادي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ،30-35.

من التصنيفات القديمة للمجرمين تلك التي قدمها " **لومبروزو**" في كتابه " **الإنسان المجرم**" حيث قسم المجرمين إلى الفئات التالية:

_ المجرم بالميلاد أي الفطرة.

_ المجرم بالعاطفة

_ المجرم المجنون

_ المجرم بالصدفة.

لكن هذا التصنيف قد تعرض لعدة انتقادات من العلماء لذلك ظهرت فيما بعد تصنيفات أخرى أهمها تصنيف" **باويل هورتون**" و " **جيرالد ليزلي**" اللذين قدما تصنيفا للمجرمين في مؤلفهم "**سيسيولوجية المشكلات الاجتماعية**" الذي نشر لأول مرة , وقد جاء فيه أن المجرمون أنواع :

– المجرمون قانونيا ، مجرمون بدون ضحايا ، مجرمون سيكوباتيون ، مجرمون موقفيون ، مجرمون معتادون.[1]

و يمكن تصنيف المجرم أيضا تبعا للعلة الأساسية في إجرامهم إلى المجموعات الآتية[2]:

أ/ المجرمون لأسباب عضوية موروثة أو مكتسبة

- **المجرم ضعيف العقل.**
- **المجرم الصرعي.**
- **المجرم الذهني نتيجة لأسباب عضوية**

ب/ المجرمون لأسباب نفسية أو عقلية وظيفية :

- **المجرم العصبي**
- **المجرم الذهني لأسباب نفسية أو وظيفية**
- **المجرم السيكوباتي**

[1]- محمد صبحي نجم ، المدخل إلى علم الإجرام و علم العقاب ، ط1 مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 1998 ،ص46.

[2]– محمد صبحي نجم ، المرجع السابق ، ص 46

ج/ المجرمون لأسباب اجتماعية:

- **المجرم الفاسد**
- **المجرم الحضاري**
- **المجرم العرضي أو الموقفي**

و بالنظر إلى تعدد هذه الأنماط و اختلافها فانه يمكن حصر أنماط الجنوح بصفة عامة الى خمسة أنواع هي:

1/ الجناح العرضي: وهو أكثر الأنماط الجانحة تعقيدا ، فهو لا يتميز بأسلوب حياة جانحة ظاهرة ، وهو لا ينتمي إلى تنظيمات إجرامية أو عصابات جانحة ، ولا يعاني صاحبه من اضطرابات عقلية أو نفسية أو سيكوباتية مرضية معينة ، فهو الجزء الشاذ الغريب الذي يعتري سياق حياة اعتيادية سوية متوافقة مع المجتمع ، و لكن رغم ذلك فهذا الشخص ما من حداثته ، فيرتكب أفعالا إجرامية أو يسلك سلوكا جانحا مثال ذلك – الطفل الذي يضطر إلى إطلاق النار على أمه.

وينبغي هنا التمييز بين الجناح العرضي و الجناح بالصدفة ، فالأول يرتكب صاحبه الفعل تحت ظروف معينة ، أما الثاني فيكون صدفة و بدون أي مبررات و أية ظروف.

2/ الجناح المحترف: ويرمي بوجه عام إلى تحقيق هدف مادي معين أي أن الجانح يرتكب الفعل المنحرف للحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة الأولى و بصورة مباشرة.

وأن الجناح المحترف لا يعني بالضرورة انتساب الجانح المحترف إلى عصابات الأطفال الجانحة أو الانخراط في علاقات معينة تتمثل بطبيعة هذه الجماعات المنحرفة

3/الجناح المنظم: والذي يحدث حين يتعدى الجناح أو الانحراف إطاره الفردي ، ويتخذ صفة جماعية تضم عدد من المجرمين أو الجانحين . و يطلق على ذلك تسمية **الحشد الجانح أو الجماعي.**

4/الجناح الجماعي: والذي يحدث حين يتعدى الجناح أو الانحراف إطاره الفردي ، ويتخذ صفة جماعية تضم عدد من المجرمين أو الجانحين . و يطلق على ذلك تسمية **الحشد المالك أو الجماعي.**

5/إجرام الشباب: يستخدم بعض علماء الجريمة اليوم مصطلح " **الراشد الصغير** " أو مصطلح " **المجرم الشاب** " للدلالة على مرحلة زمنية وسيطة تقع بين الحد الأقصى لسن الحدث من الناحية القانونية وهي 18 سنة في أغلب التشريعات ، و فترة زمنية لاحقة لا تتعدى بضع سنوات و غالبا ما تكون 21 سنة.

2/العوامل مؤدية إلى انحراف الأحداث:

هناك مجموعة من العوامل و الأسباب التي تؤدي و تسهم في جنوح الأحداث و انحرافهم ويمكن تقسيمها على النحو الاتي:

2-1 العوامل الذاتية:

هي العوامل الكامنة داخل الحدث، و تسبب له اضطرابا نفسيا، وعصبيا وجسديا.

و يتكون المحور الذاتي من (الوراثة ، ضعف مفهوم الذات ، ضعف تكوين هوية الأنا).

(النحوية، 2013)[1]

و بينت بعض الدراسات أن الوراثة تلعب دورا كبيرا في السلوك الإجرامي، فبعض الأفراد يولد وهو مزود باستعدادات وراثية في ارتكاب السلوك الإجرامي(الحويج، 2017 ص227).[2]

و تعد العوامل النفسية ضمن العوامل الذاتية التي لها دور في جنوح الأحداث ، حيث نجد أن الاستجابة الانفعالية للفرد هي من الأسباب النفسية العامة بالنسبة لسلوك الجانح خاصة إذا

[1] :حومر سومية ، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث(دراسة ميدانية أجريت بمركزي الاحداث بمدينتي قسنطينة و عين مليلة)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضري ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم اجتماع التربية ، جامعة منتوري قسنطيمة ، ص ص ،40-45.

[2] : حومر سومية ، مرجع سبق ذكره، ص ص ،40-45.

تعرض للحرمان من الرغبات الرئيسية و الضرورية وذلك نتيجة لعدم الاطمئنان و الخضوع الزائد المبالغ فيه للضغط الشديد الذي يتعرض له الفرد أو القلق العاطفي ، وكذلك التعرض لبعض الأمراض النفسية الوظيفية مثل (الشيزوفرينيا و البارانويا) و العديد من الأمراض التي تؤثر على عملية التوازن من الناحية النفسية و العقلية، الأمر الذي قد ينتج عنه اقتراف لبعض السلوكيات المنحرفة و الجانحة(رمضان، 1990 ، ص64).[1]

2-2 العوامل الاجتماعية:

أي المرتبطة بكل ما يدور حول الحدث من بيئة و مجتمع و قيم و مؤثرات موصلة تسهم في اكتساب السلوك الجانح. تعد الأسرة من العوامل التي تلعب دورا هاما في حدوث الجنوح لدى الأبناء ، حيث أن فقدان أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من الرعاية الوالدية ، و الذي يقود الطفل إلى الانحراف ، فقد بينت الدراسات إلى أن: (60 %) من الأحداث الجانحين قد فقدوا أحد والديهم في الطفولة المبكرة (عيسوي ، 2005 ، ص 147).

ويرى الباحث أن العوامل الاجتماعية تتمثل في: (الأسرة _ الأصدقاء و الحي الاجتماعي _ ضعف الوازع الديني _ المدرسة و المعلم _ الجهل بالتربية الصحيحة _ الانحلال القيمي _ وقت الفراغ _ وسائل الاتصال المرئية و المسموعة). وهذه العوامل كلها تسهم في تنشئة الحدث وجنوحه، نتيجة التربية الأسرية و التعامل مع الحدث الجانح وعدم إشباعه بالحاجات النفسية و المادية على السواء.[1]

-العوامل التعليمية:

يؤثر المستوى التعليمي على جنوح الأحداث من خلال إدراك الأسرة لحاجات الطفل و إشباعه ، فالأسرة التي يكون فيها الأبوين على مستوى جيد من التعليم تتجه إلى الأساليب الحديثة في

[1] محمد سند العكاينة. ، اضطراب الوسط الاسري و علاقتها بجنوح الاحداث ،. موقع انترنيت

[1] : حومر سومية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ،40-45.

التربية لأطفالهم ، بعكس الأسرة التي يكون فيها الأبوين أميان فإنهما يستخدمان الأساليب التقليدية في تربية الأطفال(العيسوي،210،1985)

-العوامل الاقتصادية:

يؤثر المستوى الاقتصادي على جنوح الأحداث من خلال عدم كفاية الدخل ، حيث يترتب عليه عدم إشباع حاجيات الأسرة الضرورية من مأوى و غذاء و كساء وتعليم و علاج وغيرها مع استمرار انخفاض الدخل ، يتأثر الحدث ويشعر بالحرمان مع تباين الدخل في المجتمع ، حيث أن الأحداث يرون أقرانهم يتمتعون بالدخل العالي لذويهم مما يولد شعور سلبي يدفعهم إلى تعويض حرمانهم بأساليب غير مشروعة(إبراهيم،166،1984).

2-3العوامل الأسرية لجنوح الأحداث:

ان العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث هي تلك المتغيرات المتعلقة بالبناء الأسري و أساليب التنشئة ، و ملائمة السكن بالنسبة للحدث، فهي تلك العوامل التي لا تتصل بشخص المجرم و إنما بالمحيط الذي يعيش فيه ، إذ تلعب هذه العوامل دورا في دفعه نحو سلوك طريق الجريمة .[1]

-ضعف الوازع الديني داخل الأسرة:

للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل منذ الميلاد وتقوم بعملية التنشئة للطفل و تحويل سلوكه إلى السلوك الاجتماعي، و تعمل على توجيه و إرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة لتبين لهم ما يمكن و لا يمكن عمله. ففساد أخلاق الأسرة ، وسوء تطبيق القواعد الشرعية تؤدي إلى تشريد الأبناء و انحراف الزوجات ، فالطفل يقوم بتنفيذ سلوك الأب المنحرف أو الأم المنحلة أخلاقيا، ويتجه نحو الانحراف و الإجرام، فتهميش دور الدين في الحياة الاجتماعية ينجم عنه المشكلات الأخلاقية،

[1] حومر سومية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ،40-45.

ارتكاب الفحشاء، إدمان المسكرات و المخدرات ، القسوة في معاملة الأطفال ، عدم مراعاة أوامر الله في الحياة الزوجية ، عدم تربية الأبناء تربية صالحة.....

فالتربية الدينية تبقى مانعا قويا ضد إغراءات الجريمة و الانحراف ، فالتربية الدينية كمظهر من مظاهر التربية بصفة عامة تقي الشخص من الانحراف عن طريق تنمية و تقوية القيم الأخلاقية و قبول السلطة التقليدية و الإيمان بوجود الجنة و النار، وعلى هذا فنقص أو إهمال التربية الدينية يمكن أن يكون دافعا لارتكاب السيئات و الانحرافات ، فالإهمال الديني هو عامل ذو علاقة متينة بالانحرافات في الجزائر ، حيث أن 47 % من الأولاد غير المنحرفين و 4 % فقط من الأولاد كانوا يذهبون إلى المساجد معظم أوقات الأسبوع ، فالتربية الدينية بصفة عامة تشجع في أوساط الصغار من طرف آبائهم و إهمالها هو مظهر من مظاهر السلوك الأبوي السيئ كعامل من العوامل الرئيسية لانحرافات الأحداث في الجزائر.[1]

- التفكك الأسري:

من الملاحظ بصفة عامة أنه نتيجة للتأثيرات الحضارية المختلفة في هذا العصر فقد ضعفت الروابط المادية و المعنوية التي كانت تسود الأسرة ، وأصبحت معرضة للتصدع و الانهيار أكثر من أي وقت مضى ، وهذا يعني تعرض الأبناء لمزيد من عدم الرعاية اللازمة لتنشئتهم تنشئة سليمة ، و بالتالي تمهيد الطريق أمامهم للوقوع فريسة في أحضان الجريمة بما يبشر بمستقبل قاتم في هذا الاتجاه إذا لم تبذل العناية المطلوبة لدعم مقوماتها ودورها في المجتمع.

إن الأسرة مسؤولة عن بناء شخصية الطفل و بالتالي عن نمط سلوكه وقيمه وغرس الصفات و الأخلاق الحميدة فيه ، وهناك عدة دراسات تناولت أسباب الجنوح و علاقته بالأسرة، وكذلك دور الأسرة المفككة بالانحراف السلوكي و بعض الدراسات ترى أن الأسرة المفككة لها دور فعال في تكوين السلوك الإجرامي لدى الطفل و بعضها يرى خلاف ذلك.[2]

[1] حومر سومية ، مرجع يبق ذكره ، ص ص ،40-45.
[2]: حومر سومية ، مرجع يبق ذكره ، ص ص ،40-45.

فما ذنب أبناء عاشوا مع أب و أم أخذتهم الحياة، أو كانوا ضحية طلاق الوالدين أو انحرافهما، أو انحراف أحدهما، أو غياب الوالد، فتحولوا إلى منحرفين .

يرجع التكامل الأسري إلى نجاح العلاقات الأسرية، أما التفكك الأسري فيعود إلى فشل هذه العلاقات و انحلالها ، و يبدو واضحا في اضطراب العلاقة بين الزوجين و اختلاف ثقافة و فكر و ميول وقيم كل منهما على الأخر ، و تباين المستوى التعليمي بينهما مما يحدث رغبات متصارعة و متضاربة بين أفراد الأسرة.

وتعود أسباب التفكك الأسري إلى عوامل عديدة كالطلاق ، الهجر ، وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب لفترة طويلة بسبب ظروف العمل أو بسبب شذوذ أخلاق الآباء ، فقد يكون الأب مجرما أو منحرفا سكيرا أو مقامرا و قد تكون الأم كذلك منحرفة ، مستهترة، فالمشكلة الأسرية ظاهرة اجتماعية ، و لا يوجد مجتمع لا يخلو من المشاكل الأسرية وهذه المشاكل إن تركت دون مواجهتها فإنها تؤدي إلى التفكك و الانهيار.

فالطلاق مثلا تصرف شرعي و بالرغم من مشروعيته فانه أبغض الحلال عند الله ، ولذلك كان هذا التصرف آخر إجراء يلجأ إليه إذا تعذرت الحياة الأسرية و أصبحت لا تطاق ، فالطلاق يؤدي إلى اضطراب نفسي لدى الطفل و عدم الاستقرار مما يؤدي به إلى الانسياق نحو الجريمة ، فالطلاق يؤدي إلى تفكك الأسرة ، و بالتالي حرمان الطفل من أحد والديه الأب أو الأم .

فالسعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة ، مما يتيح جوا يساعد على نمو الشخصية المتوازنة للأبناء

التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة ، مما يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم يؤدي الى أنماط سلوكية مضطربة للطفل.

-مستوى التعليمي للوالين

إن ضعف المستوى التعليمي لدى الوالدين ينتج عنه الكثير من المواقف و الصراعات ناجمة عن تباين جيلين الآباء و الأبناء في إدراك مفهوم القيم الثقافية السائدة .

فالتغير الاجتماعي السريع في الجزائر وما استتبعه من تغير في طريقة حياة الشباب قد أثر كثيرا في تضعيف العلاقة بين الآباء و أطفالهم ، فأغلب الآباء الذين جلهم أميون يتمنون أن يكون سلوك أبنائهم يتماشى مع طريقة العيش التقليدية ، لكن جيل الشباب تحت تأثير التعليم ووسائل الإعلام و الثقافة الغربية ، يريد أن يتغير و يتكيف مع الحياة العصرية ، وهذا الصراع الجيلي يؤدي إلى عدم الاحترام بين الآباء و الأبناء، كما قد يخلق غموضا في أوساط الشباب حول أي سلوك يتبعون ، فكلما كانت هناك صراعات و سوء تفاهم بين الآباء و الأبناء كلما كان هناك تباعد بينهم ، وكلما كان هناك تباعد كلما كان هناك تقارب بين الأطفال و المجموعات الشريرة التي تؤثر على دفعهم إلى الانحراف.

يلعب مستوى تعليم الوالدين دورا في تحديد عدد الأبناء، حيث يسود الوعي لديهم بضرورة تحديد النسل حتى يمكنهم التكفل بالأبناء ورعايتهم وتوفير كل متطلبات الحياة من مأكل وملبس ومصاريف تعليمهم...وهذا النوع قليل في الريف مقارنة بالمدينة حيث غالبا ما يكون مستوى التعليم في الريف منخفضا إن لم نقل منعدما خاصة البنات، حيث يسود الاعتقاد في بعض الأرياف بأن خروج البنت للتعليم أو للعمل يجلب العار للأسرة لذلك يعملون على بقاء البنت في البيت.[1]

-جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة:

كما يمكن أن يكون الوالدان مصدر أمان وعطف وثقة بالنسبة للحدث، فانه يمكن أن يكونا أيضا سببا لانحرافه وذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوية التي يتلقاها سواء كان ثوابا أو عقابا ، وقد رأى برت من خلال أبحاثه أن معاملة الحدث بحزم زائد يمكن أن يولد لديه الرغبة في الانتقام ، أو يدفعه إلى ردود فعل مادية كالإقدام على السرقة ، ومن ناحية أخرى فان

[1] : حومر سومية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ،40-45.

التساهل الزائد في معاملته ينمي لديه شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة الصعاب التي تصادفه ، أو على تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، كما يدخل ضمن هذه الحالات عدم وجود نظام ثابت نسبيا للمعاملة ، لأن التأرجح في المعاملة يجعل الحدث غير مدرك لكثير من التصرفات ، و بذلك لا يستطيع فهمها أو الاعتياد عليها.

فالتفرقة بين الأبناء في المعاملة، و تفضيل أحدهم عن الآخر ، أو التفرقة بين الذكر و الأنثى ، عمل المرأة وتقصيريها في رعاية أبنائها و الحفاظ عليهم ، قسوة تعامل الأبوين أو أحدهما مع الطفل واللجوء إلى الشدة و الشدة و الغضب في توجيهه و تأديبه ، أو العكس التدليل الزائد للطفل و اللين غير المحبذ معه و السكوت عن خطئه وعصيانه ، وفي كلا الحالتين لا يكون الأمر سليما ولا تكون نتائجه مقبولة ، كل هذه الأمور من شأنها أن تؤدي إلى غياب الجو الآمن لنمو الطفل نموا سليما معافى من جميع النواحي الاجتماعية و الوجدانية، فينشأ مهلهل الشخصية مضطرب الأعصاب يعاني من فراغ عاطفي و توجيه سليم.

ومن جهة أخرى فانه الملاحظ أن التفاوت في المعاملة داخل الأسرة يمكن أن يولد لدى بعض الأحداث الرغبة في التفشي خاصة إذا ما غذت هذا الشعور عوامل أخرى ، فتنطلق مثل هذه الرغبة بشكل سلوك إجرامي، فمواقف الوالدين من الأبناء لها أهمية كبرى ، إذا يجب أن لا تثير معاملتهم الغيرة في نفوس الصغار ، كما يجب التأكيد على أهمية حاجات الطفل للحب و الأمان و تأكيد الذات ، وعند عدم إشباعها قد تتفجر بصورة أو بأخرى كأفعال عدوانية ضد المجتمع.[1]

وكذلك سوء التربية التي يتعرض لها الطفل ، ففي ظل الظروف التي يعمل فيها الأبوين و يتركان التربية للخدم ، و لكثرة أعباء الحياة التي تلهي الوالدين عن أولادهم ، فترك الأمهات أطفالهن لرعاية الخادمات و المربيات مشكلة اجتماعية خطيرة ، إذ ينتج عنها جيل مشوه نفسيا.

[1] : حومر سومية ، مرجع سبق ذكره، ص ص ،40-45.

ويرى بعض العلماء أن جنوح الأحداث يرجع بالدرجة الأولى إلى الأسرة ، و خاصة عندما تسمح هذه الأسرة للابن الصغير بالخروج مع من يشاء وفي أي مكان و إلى ساعات متأخرة من الليل دون رقابة من الأسرة ، ولا توجيه ولا قدوة فيكون الحدث ضحية الإهمال الأسري، فيجنح بنفسه في قضايا ليست من مستوى تفكيره أو عمره ، فالأسرة تخلت عن كثير من واجباتها تجاه أبنائها فانعدم الإحساس بالمسؤولية و أصبح الأطفال هم الضحية .

-الوضع الاقتصادي للأسرة:

إن تأثير الوضع الاقتصادي على جنوح الأحداث يظهر من نواح عديدة ، فقد تلجأ بعض الأسر إلى السكن في أماكن مزدحمة و غير صحية بسبب عجزها المادي ، كما قد تشغل الأسرة الكبيرة مسكننا صغيرا مما يجعل الراحة و الاستقرار غير متوفرين لأفرادها، فيضطر الأولاد إلى تركه و اللجوء إلى الشارع ، حيث يصادفون أصدقاء السوء ، كما أن الأسرة التي يعيش جميع أفرادها على اختلاف أعمارهم ذكورا وإناثا في مثل هذا المسكن المزدحم ، لا يتاح لها الاحتفاظ بمستوى مقبول من الضوابط الأخلاقية و القيم الاجتماعية ، ويصبح من العسير الرقابة و الإشراف على الأولاد بشكل كاف ، وهذا ما يؤدي بهم إلى التسكع في الشوارع و ما يتبع ذلك من اتصالهم بأوساط خلقية فاسدة تشجعهم على الانحراف.

فأهم العوامل التي لها أثر كبير على جنوح الأحداث هو الوضع الاقتصادي للأسرة ، انتشار البطالة ومنه انتشار الفقر، فانخفاض المستوى المعيشي للأسرة يؤثر على مدى توفير الحاجات الأساسية التي لابد منها لضمان النمو واستمرار الحياة ، مما يدفع بالأسر إلى تشغيل أبنائها في سن مبكرة و تحمل المسؤولية، فيسعون بشتى الوسائل لتوفير الضروريات وإذا لم يجدوا فإنهم يبحثون عن طريق آخر للكسب و هو طريق الإجرام و الانحراف ، وفي هذا الإطار نصت المادة 68 من الدستور الجزائري على أن :

تشغيل الأطفال دون سن 16 سنة يعاقب عليه القانون. تعمل الدولة على ترقية التمهين و تضع سياسات للمساعدة على استحداث مناصب الشغل.

إن عدم القدرة على الحصول على الحاجات الضرورية يمكن أن يؤثر كثيرا على مظاهر الحياة الإنسانية ، وقد استنتج " **كليناردِ أبوت** " بأن: الفقر في كل بلد نام أو متقدم ، يؤثر كثيرا على الصحة، معدلات الحياة ، معدلات وفيات الأطفال ، السكن ، نوعية الحياة العائلية، المعيشية الفردية و الجماعية، وفرص التعليم ، أكثر من كل ذلك ، فان الفقر الفردي و الجماعي يحد من المشاركة الجماعية و خاصة في الميادين السياسية الاجتماعية ، الاقتصادية ، وفي دراستهما الانجليزية وجد " **واست** " **WEST** و " **فرانقتون** " **FARRINGTON** بأن الفقر و الدخل الضعيف كانا العاملين الأكثر ارتباطا بالجنوح ، كما بينت الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية بأن الفقر عامل مهم في دراسة الجنوح

وقد ثبت في دراسة قام بها الباحث الفرنسي" **لوفاسور**" **LEVASSEUR** " سنة **1987** أن **90 %** من الأطفال الجانحين في باريس ولدوا و ترعرعوا في الوسط السكني المتكون من الأكواخ و العمارات و الأحياء الشعبية المكدسة بالسكان ، فمثل هذه السكنات تعد مقر للانحراف و المنحرفين و تكثر فيها الجرائم.

وهناك دراسة أخرى حول جنوح الأحداث في **بومباي** بينت بأن **50%** منهم كانوا فقراء ، **19,3%** فقراء جدا ، **15,2%** يعيشون في وضعية حسنة ، و **1,2%** فقط من عائلات غنية جدا ، و في المجتمعات النامية تبين الإحصائيات الجنائية الرسمية ، بأن أغلب الجرائم و جنوح الأحداث ترتكب من طرف المجموعات الضعيفة اجتماعيا و اقتصاديا ، يمكن ربط هذا بالحقيقة المتمثلة في أن الطبقات الفقيرة هي أكثر عرضة للإيقاف و الحبس من طرف هيئات تطبيق القانون، بينما يفلت الكثير من أصحاب الجاه من تطبيق القانون على سلوكهم الإجرامي أو المنحرف نظرا لمركزهم الاجتماعي.[1]

عدم الطمأنينة، و النقص تجاه الآخرين، و ازدحام أفراد الأسرة الواحدة، فالمسكن الغير مناسب وغير الصحي يعتبر من العوامل المشجعة على الانحراف بطريقة غير مباشرة.

[1]: حومر سومية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ،40-45.

و الضائقة المالية قد تؤدي إلى الطلاق بين الزوجين مما يترك الآثار السيئة على تربية الأطفال ، و يضطرون بسبب هذا الوضع إلى ترك المدرسة و البحث عن عمل ، و قد يرتب ذلك نتائج ضارة على نفسيتهم إن لم يتمكنوا من الحصول على عمل ، ويمكن أن يلجأ البعض منهم إلى ارتكاب جريمة السرقة لإشباع حاجاته بأي وسيلة.

فإذا أردنا للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية في الجزائر أن تنجح ، و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للعائلة الجزائرية أن يتحسن، فالتنظيم العائلي يجب أن يطبق بصفة رسمية عن طريق سياسة حكيمة مقنعة و مشهر بها عامة ، فالكبار يحتاجون إلى التوعية عن طريق وسائل الإعلام و حملات محو الأمية.

– نقص وسائل الترفيه واستثمار أوقات الفراغ:

يقال أن مشاهدي العنف و الرعب في التلفزيون لديهم مؤثرات أعلى من المتوسط، و تختلف الآراء حول اثر هذه البرامج على الجنوح والجريمة، و يبدو أن للتلفزيون تأثير أقوى من غيره من وسائل الإعلام الأخرى، و في تقرير لإحدى لجان مجلس الشيوخ الأمريكي حول اثر التلفزيون جاء نصه: "أن الطفل المتكيف تكيفا حسنا سوف يتحمل التوتر المتراكم الناتج عن برامج التلفزيون العنيفة، و لكن الطفل قليل التكيف الانفعالي سوف لا يتحمل ذلك التوتر. كما جاء به أن مناظر الجريمة و العنف ربما تنقل تقنيات الجريمة للأطفال، و ما يقال عن التلفزيون ينسحب على السينما و المسرحيات و الراديو من حيث مسؤوليتها عن زيادة نسبة الجنوح.

و طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، و لما للأسرة من عميق الأثر في هذه الظاهرة، فقد تم تناول العوامل الاجتماعية من خلال الأسرة.[1]

3/ اهم النظريات المفسرة لظاهرة انحراف الاحداث

[1]– الطخيس، مرجع سابق، ص 65.

الانحراف ظاهرة اجتماعية يرتبط وجودها بوجود المجتمعات الإنسانية و نظرا لأهميتها على العموم و خصوصية انحراف الأحداث فقد حاول الباحثون عبر العصور على اختلاف تخصصاتهم العلمية و اتجاهاتهم الفلسفية و الفكرية وضع نماذج نظرية تهتم بتشخيص الظاهرة و تحديد أشكالها و تجلياتها و كذا اقتراح الآليات و الحلول لمواجهتها و الحد من آثارها على الفرد و المجتمع. [1]

إذا كانت أولى المحاولات التفسيرية للظاهرة، من منطلقات دينية و ذلك بتمييزها بين الخير و الشر، الحلال و الحرام أي بين الأسوياء والمنحرفين من منظور أخلاقي.

بعدها دخلت النظريات البيولوجية على يد أطباء استنادا إلى أسس بيولوجية وراثية لتفسير الظاهرة و لعلى أبرزهم "سيراز لومبروزو" (1835–1909) الذي نشر في كتابه " TUMO Delinquent" " الإنسان الجاني" سنة 1876 ومما جاء فيه ان هناك أفرادا يحملون مجموعة من الصفات البيولوجية المسؤولة عن السلوك الإجرامي و الانحراف، و ذهب بعضهم إلى اقتراح إعدامهم أو تعقيمهم "Lacassagne Renville" من جامعة ليون الفرنسية[2] و تقترب بعض هذه الدراسات حسب "ف. قانون" في كتابه "معذبو الأرض" ببعض الصفات التي كان يوصف بها الجزائري من قبل بعض أطباء الاستعمار، أما النظريات النفسية التي فتجسدت في دراسات "سيغموند فرويد" في مفهوم النزعة العدوانية.

و إذا كانت النظريات الاقتصادية قد ارجعت الانحراف و الجريمة إلى معاملات اقتصادية وطبقية فإن النظريات السوسيولوجية بد "بدور كايم" (1858–1917) و دراسات مدرسة شيكاغو قد أرجعت الظاهرة إلى البناء الاجتماعي و الديناميكية الاجتماعية.

[1] نقلا عن : محمد زيان ، المعاملة الوالدية و انحراف الاخداث (دراسة نظرية ميدانية بمصلحة الملاحظة و التربية المفتوح الكائن مقرها بمديرية النشاط الاجتماعي قسنطينة) أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2018-2019،ص-ص124-136.

[2] - L.Mucchielli , sociologie de delinquence, Armand Collin, Paris , 2014, p10. نقلا عن : محمد زيان ، مرجع سبق ذكره ص-ص124-136.

و سنحاول تقديم عرض لأهم النظريات حسب تخصصها العلمي و تدرجها التاريخي . [1]

3-1 النظريات البيولوجية :

أ. **نظرية لومبروزو (1835-1909)** : يعتقد انصار هذا الاتجاه أن السلوك الإجرامي و الانحرافي يرجع إلى استعداد فطري بيولوجي موروث و يعتبر "سيراز لومبروزو" الذي اشتغل طبيبا بالجيش الإيطالي و المتخصص في الأمراض العقلية من أهم رواد هذه النظرية التي عرضها في كتابه الرجل المجرم سنة 1876.

إذ ربط بين بعض السمات و الخصائص الجسمية العقلية الخاصة بالوجه و الجمجمة من جهة و السلوكات العدوانية و الانحرافية من جهة أخرى.

حيث توصل إلى وجود علاقة بين السلوك الاجتماعي غير السوي و مظاهر الجسد و خاصة الوجه، مبرزا أثر التكوين الفطري على تفسير السلوك الإجرامي و يشمل هذا التكوين الصفات المورفولوجية النفسية و تركيبات خاصة تتمثل عن طريق الوراثة . [2]

أي أن المجرم هو مجرم بالولادة أو انحطاط في النوع Dégénérescence ونعتها " ديبي " بالتكوين المنحرف، و أساس هذه النظرية يرجع إلى مرحلة الإنسان البدائي المتوحش حيث تمت المقارنة بين جمجمة الأشخاص المنحرفين و المجرمين و جمجمة الإنسان البدائي مع التمييز بين هذا التكوين و الانحطاطية المرضية التي تنشأ من مرض الصرع الذي ينتقل بالوراثة إذ لوحظ تكرار السلوك الانحرافي و الإجرامي لدى مرضى الصرع.[3] ومفاد هذه النظرية أن الانحراف يرجع إلى تشوهات دماغية و عصبية تخل بالعلاقة بين وظائف الأعضاء و القيم في الدماغ و بين مراكز الغرائز العدوانية و الانحرافية انطلاقا من صفات كامنة تنتقل منذ

[1]: محمد زيان ، مرجع سبق ذكره،ص-ص124-136.

[2]– محمد سلامة محمد غباري، "الانحراف الاجتماعي ورعاية الأحداث"، المكتبة الجامعية الحديثة، مصر، د.ت، ص 42.

[3]– غريب سيد أحمد و سامية محمد جابر، " علم الجتماع و السلوك الانرحافي"، دار المعرفة الاجتماعية، مصر، 2005، ص 26.

الولادة إلى الضعف العقلي الموروث الذي يجعل الفرد ضعيف التقدير لنتائج و عواقب سلوكاته.[1]

و يصف "لومبروزو" المجرمين إلى عدة أنواع:

- **المجرم بالولادة أو المجرم المطبوع** : إذ يرث المجرم عن آبائه مجموعة من الخصائص الجسمية و العقلية تدفع الانحراف و يتميز المجرم بالولادة بما يأتي :
  - اختلاف في شكل و حجم الجمجمة
  - عدم اتساق نصفي الوجه
  - ضخامة الفك و الوجنتين
  - تشوه في العينين
  - كبر أو صغر حجم الأنف أو اعوجاجه
  - امتلاء الشفتين و بروزها
  - ذقن طويلة أو قصيرة في إفراط
  - غزارة شعر الرأس
  - طول مفرط في الذراعين
  - انعدام الإحساس بالألم
  - الاندفاع في التصرف
  - الميل إلى الكسل
  - الشعور بعدم الاستقرار النفسي
- **المجرم بالصدفة** : الشخص الذي لا علاقة له بالإجرام و إنما يقع تحت وطأة المؤثرات الخارجية التي كثيرا ما يجد صعوبة في التكيف معها.

[1] – J. de Ajurrigura , manuel de psychiatre de l'enfant , 3eme .ed, Paris , 1980, p1001.
نقلا عن : محمد زيان ، مرجع سبق ذكره ص-ص124-136.

- **المجرم بالعاطفة** : هنا المؤثرات ليسن طبيعية بل عاطفية مثل استجابات الفرد في حالة حب ، غضب غيرة إذ يشعر الشخص بحس و عاطفة مفرطة لا يمكنه تمالك نفسه و التحكم في حركاته فيرتكب الجريمة و العدوان .
- **المجرم المجنون** : ويرجع إجرامه إلى الشخصية الصرعية أو الارتداد الوراثي و ما ينتج عنه من انعدام للحس الأخلاقي و في هذه الحالة يرجع الإجرام إلى انعدام التمييز بين الخير و الشر و توصي النظرية بضرورة عزله حتى نحمي الأفراد من عدوانه. [1]
- **المجرم بالعادة** : وهو الشخص الذي يعتاد على ارتكاب انحرافه تحت تأثير ظروف اجتماعية تولد له استعدادا للإجرام نتيجة اتصاله بجماعات إجرامية أو مؤسسات عقابية أو مخالطة المدمنين ... إلخ .[2]

و قدمت بعض الدراسات الطبية تفسيرا من حيث أن الإنسان يمتلك 46 كروموزما 44 منها جسديا و كروموميين جنسيين هما (xx) للانثى و (xy) للذكر و إذا امتلك الفرد بالإضافة إلى 44 كرومزوما ثلاث كروموزومات جنسية('xxy) أي عنصر الذكر إضافيا تكون لديه اتجاهات عدوانية و انحرافية إذ تميز بطول القامة ، عرض المنكبين وقوة عضلية كبيرة تعطي له التفوق الجسدي و السيطرة .[3]

أما "لورنز" « lorenz » فيرى أن هناك نزعة طبية فطرية للسلوك العدواني لدى الكائنات الحية و من بينهم الإنسان مع افتراض وجود طاقة عدوانية تتجمع داخل الإنسان و تنطلق بدافع مثيرات خارجية على شكل سلوك عدواني : ضرب، سب ، تخريبو قتل ، و أرجع هذا السلوك إلى سببين :

- إشباع الحاجات الفطرية

[1] : محمد زيان ، مرجع سبق ذكره،ص-ص124-136.

[2]– نبيل محمد توفيق السمالوطي، علم الاجتماع العائلي، دار الشروق ، ط1، 1988، ص 183.

[3]– ناصر ميزاب، "المعاملة الوالدية للحدث الجائح"، مرجع سبق ذكره، ص 35.

- الدفاع عن ممتلكاته أمام الشعور بتهديد و خطر خارجي، و تسير هذه العدوانية وفق التدرج الآتي : [1]

ب. **نظرية الانحطاط البيولوجيه** : يرى انصار هذا الاتجاه ان هناك علاقة وثيقة بين التركيب البيولوجي للمنحرف و ذلك في المجال الخاص بقياس ومعرفة أثر الجينات التي تسمح بحمل العوامل البيولوجية التي يمكن أن تؤثر على السلوك، و قد ظهر هذا الاتجاه عندما لوحظ وجود علاقة بين ظاهرة الإجرام و بين سمات خاصة تتضح في هيئة المجرم وملامحه وطبعه، مثل الرأس الضخم حجم الجمجمة و الملامح غير المستوية،[2] و على هذا الأساس وضع "أ. كريتشنز " E.Kritchner" أسس ما يعرف بالتنميط البيولوجي القائم على إيجاد علاقة بين الشكل الفيزيقي الجسم – النمط البيولوجي– و طبع الإنسان إذا اهتم العلماء بدراسة بينة الجسم و إمكانية السلوكات الإجرامية و الانحرافية و اعتمد هذا المقياس للتمييز بين المجرمين و غيرهم.

و على أثر ذلك ظهرت مجموعة دراسات أنثروبلوجيه جديدة استهدفت تشخيص صفة واحدة أو مجموعة من الصفات الشاذة كأساس تبني عليه دراسة الإنسان المجرم من حيث تكوينه الفطري، و كان من أبرز هذه الدراسات الدراسة التي قام بها "ايزنستات" إذ ذكر أنه من بين

[1]– عايد عواد الوريكات، "نظرية علم الجريمة"، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 88.

.

[2]– محمد سلامة محمد غباري، مرجع سبق ذكره، ص 38.

1680 طفلا جائحا وجد 1400 منهم يتميزون بسمات وصفات شاذة كما وجد عينة مكونة من 50 حالة طفل جائح أربعين (40) منهم كان الآباء يعانون من انحطاطية تكوينية.[1]

و قد وجد ميشيل "Michel' في دراسة تناول فيها 249 من المجرمين الذين ارتكبوا جرائم خطيرة أن 177 منهم كانوا قد ولدوا لآباء يعانون من امراض عصبية و عقلية أو كانوا هم أنفسهم مجرمين ، و يعتقد "اوتولونفي" أن المجرم الحقيقي هو شخص يمكن تمييزه أو عزله عن سواء بسمات انحطاطية معينة وهو يعزوها إلى عملية انتحاب بيولوجي جماعي سالب و تلعب هنا الظروف البيئية دور المثيرات الكاشفة للنزعة الإجرامية . [2]

كما قام "تشيلدون " بدراسة تناولت مائتين (200) من الجائحين الذين أحيلوا إلى أحد المراكز الاجتماعية في مدينة "بوسطن الأمريكية خلال السنوات (1939-1946) أين توصل بعد الفحوص الطبية و النفسية و العقلية إلى أن هؤلاء الجائحين يختلفون في تكوينهم الجسمي، المزاجي و العقلي عن غيرهم و ان هذه الاختلافات تكون لديهم دونية انحطاطية وهو مورثة.

ج. **نظريات الاتجاه التكويني** : أظهرت الدراسات في هذا المجال اتجاهين أساسيين :

- **التفسير البيولوجي الأخلاقي** : الذي يعتمد في تفسيره على الجانب الأخلاقي و السلوك الخارجي الذي يتجسد في التعامل مع الآخرين ومن يرى بأن المجرم هو شخص اناني و لا أخلاقي في معاملاته ومجرد من كل إحساس إنساني اجتماعي تتحكم فيه غرائزه و شهواته غير المحدودة و يربطون هذا الوضع باضطرابات عضوية أو علل مرضية بالإضافة إلى الاختلالت العقلية و العصبية.

- **التفسير الجسماني – المزاجي** : الذي يعتبر أن بناء الجسم يحدد الوظيفة و السلوك، و أن الفروق الفردية الشخصية تتحدد بالفروق في الوظائف الفيزيولوجية .

3-2- النظريات النفسية للانحراف:

[1] – Albert K.Kohn & James F.Short , O, Aservey of delinquent Theories , 1972, p125. نقلا عن : محمد زيان ، مرجع سبق ذكره ص-ص124-136.

[2]: نقلا عن محمد زيان ، مرجع سبق ذكره ، ،ص-ص124-136.

إن النظريات النفسية للانحراف ترجع على سلوك الانحراف إلى أسباب خاصة بالتكوين النفسي للفرد و أهمها:

أ. **نظرية الإحساس بالذنب:** تؤكد هذه النظرية أن الانحراف ناتج عن صعوبة انفعالية لا شعورية، إذ وراء السلوكات الانحرافية جملة من الدوافع الفطرية و التي يشار إليها بالغرائز، تتميز باللاشعورية حيث لا يدركها الفرد.[1]

كما ترى بأن المنحرف هو ذلك الشخص الذي يفقد التحكم في غرائزه و نزواته وفق الصراع القائم بين مستويات الشخصية الثلاثية :[2]

- الأنا
- الأنا الأعلى
- الهو

إذ يكون التوازن –وفق المنظور– قائما ب أنا قوية مع التوافق بين النشاط و القيم الأخلاقية (الأنا الأعلى'، و يفتقر الفرد للتوازن و الاستقرار في حالة أنا ضعيفة ينعدم فيها هذا التوافق، أما الغرائز فتتجاوز الأنا الأعلى عند السلوك العادي إن حدث التجاوز للأنا الأعلى فيكون الاضطراب و الانحراف، و يرتكب الفرد نفس السلوك الانحرافي في حالة اختلال الأنا الأعلى حيث لا تراعي القيم الاجتماعية، و يرجع علماء النفس هذه الاضطرابات التي تمس الأنا إلى مرحلة الطفولة و حرمان الطفل من حنان الأم .

و أما هذه الوضعية كثيرا ما يشعر الحدث بالذنب و تأنيب الضمير وما يتعرض له من عتاب يؤدي به إلى استجابات انحرافية –مثل السرقة– أو غيرها.

[1]– جلال عبد الخالق، " الجريمة و الانحراف" ، لمظ كتب الجاهر الحديثن الإسكندرية، 2001، ص 54.

[2]– عبد الله النفيفي ، "نمو الأنا الأعلى في الطفولة مجلة البحث، التربية و علم النفس، العدد 3 ، 1996، ص 50.

و الطفل المنحرف –وفق هذا المنظور– هو الفرد الذي فقد في طفولته الأولى الحنان و الحب و الرعاية و هذا ما يمهد لدخوله عالم الانحراف عندما يصل إلى سن المراهقة أو قبلها بقليل بتناول المخدرات و الانتماء إلى جماعات انحرافية لتعويضه العلاقات المفقودة

وأكدت هذه النظرية بقوة على الاختلالات التي تحدث في تكوين الأنا الأعلى بحيث تظهرفي :[1]

– **الأنا الأعلى شديد القسوة و التزمت:** و يتجلى في حالة نشوء الطفل في بيئة قاسية من المعاملة و العقاب الجسدي و النفسي إذ ينعكس هذا على سلوكات الطفل التي تتميز بالثورة و الانتقام و التمرد ضد السلطة الوالدية و نفوره من البيت و المدرسة.

– **الأنا الأعلى المتأرجح:** هنا ينشأ الطفل في بيئة غير منسجمة و غير متسقة من القيم في الاتجاهات و في الإهمال و في العقاب و في العقاب حيث تتأرجح المعاملة بين الثواب و العقاب و يترتب على ذلك تكوين الأنا الأعلى متأرجحا و كذلك الرغبات الفطرية التي تسيطر على سلوكات الطفل و في النهاية يكون الشعور بالذنب الذي يتوازن بعد العقاب نتيجة السلوكات العدوانية.

– **الأنا الأعلى الضعيف:** و يبرز هذا التكوين في حالة نشوء الطفل في أسرة منحلة أخلاقيا و منحرفة سلوكيا و عندما تتكر السلوكات الانحرافية أمام الطفل لا يصبح الضمير الخلقي قويا ورادعا و أمام هذه الوضعية تندفع الرغبات و الدوافع الغريزية ... دون رقابة أو ضبط .[2]

ب. نظرية الإحساس بالتعصب: لقد أكد "آدلر' Adler سنة 1937 مؤسس علم النفس الفردي على رغبة الفرد إلى الانتماء إلى الجماعة و حصوله على تقديرها ومنزلة داخلها.

أثناء هذه العملية تنمو لديه اتجاهات نحو السيطرة و السلطة و لكنه قد يفشل في تحقيق ذلك فيقوم بتعويض هذا الشعور بالنقص باتباع سلوكات مبالغ فيها و أحيانا متهورة وغالبا ما تكون

[1]– سراج عواد ، "علم الإجرام و العقاب" ، الطبعة 2 ، باسم الكويت، سنة 1883، ص 201.

[2]– عبد العالي الجسماني، فس سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار العربية للعلوم، بيروت، 1944، ص 89.

لجلب الانتباه، و قد تنطلق أحيانا تحت تأثير الشعور بالدونية لوجود نقص جسماني أو عقلي أو حتى اقتصادي مما يثير لديه ردود أفعال عنيفة.[1]

ج. نظرية اضطراب العلاقة (الأم–الطفل) : يرى المحللون النفسانيون أن اضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه وخاصة الأم بعد المسؤول عن معظم الاضطرابات النفسية التي تدفع بالطفل إلى السلوكات الانحرافية.

إذ تؤكد في هذا المجال ميلاني كلاين M.Keilen بان العلاقة الأولية بين الأم و الكفل تلعب دورا هاما في النمو النفسي و الجسمي و العقلي للطفل في المراجل الأولى من حياته عن طريق التجاذب الوجداني الذي على أساسه تنعكس صورة الأم في تحقيق الذات بالنسبة للطفل و كلما مانت تلك الصورة غير سوية خلقت لدى الطفل سلوكات انحرافية.

وتتفق هذه النظرية مع دراسة عن تصور الذات التي تعتبر أن السلوك الانحرافي مرتبط إلى حد كبير بتصور الطفل لذاته الذي تعكسه مواقف الآخرين (الزملاء، الاولياء، الأساتذة) .

د. نظرية انعدام الأنا الأعلى: بعد اضطراب الضمير الأخلاقي وضعفه عند بعض الأفراد نتيجة لفكرة انعدام الضمير الذي ظهر في كتاب الحدث المستمر للطبيب النمساوي "ا.ايشرنA.Alchen" حيث كان أول من حاول تطبيق فرضيات فرويد في التحليل النفسي على احداث المؤسسة النى كان يعمل بها ، حيث توصل إلى أنواع مختلفة الأحداث للمنحرفين وفق أنماط ثلاثة.

1/ الحدث المنحرف العصابي

2/ الحدث المنحرف العدواني

3/ الدث الذي لم يتطور لديه الأنا الأعلى

[1]– هرتش ترافيس، "أسباب جنوح الأحداث " ترجمة محمد خلافة محمد قيادي المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دون تاريخ الطبع، ص 18.

حيثان جميع هؤلاء الأحداث تنقصهم القدرة على كبت دوافعهم الغريزية كما يفتقر بعضهم إلى العطف في حياتهم الأسرية. [1]

إن النظريات النفسية قدمت تحليلا نفسيا للانحراف عموما و انحراف الأحداث على وجه الخصوص أي اهتمت بالاختلال و الاضطراب الذي يمس الأنظمة الداخلية و النفسية للفرد بدء بالاختلال الوظيفي للأنا الذي يلعب دورا هاما في قدرة الفرد على مواجهة متطلبات الحياة اليومية والاتزان في الاتصال بالواقع مع التأكيد على أثر الحرمان و الاضطراب العاطفي في المراحل الأولى للحياة للطفل وما العوامل الأخرى(الاقتصادية ن الاجتماعية) إلا منبهات معززة و دافعة للانحراف.

و رغم أهمية الجانب النفسي في تحديد سلوكات الطفل إلا أنها تتفاعل مع بينات اجتماعية وخاصة الأسرة التي من شأنها تهطيب السلوكات و التكفل بها أو تضعفها لأن التوافق الحقيق لا يكون بين الفرد و ذاته بل مع المحيط الخارجي الذي يتفاعل معه.

3-3- النظريات الاجتماعية :

تعتبر النظريات الاجتماعية وليدة القرن العشرين حيث تركز دراستها على البيئة الاجتماعية ة التفاعلات الاجتماعية بين الفرد و المؤسسات للتنشئة الاجتماعية، إذ ترى في مجملها أن الانحراف يرجع إلى التنظيم الاجتماعي و سنتناول أهم النظريات الاجتماعية في تفسير ظاهرة الانحراف عموما و انحراف الأحداث على وجه الخصوص.

ب. نظرية اللامساواة الاجتماعية "لمرتون" Merton [2] : أما ميرتون فإنه يرى أن الانحراف لا يرجع إلى الخصائص البيولوجية أو السيكولوجية التي تميز فردا دون غيره بل يعود إلى نمط استجابة الأفراد للوضع الاجتماعي و اللامساواة الاجتماعية.

[1] : محمد زيان ، مرجع سبق ذكره، ص-ص124-136.

[2]– محمد شيبي ، " خروج المرأة للعمل و علاقتها بانحراف الأحداث" ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر، جامعة الجزائر، سنة 2008، ص 108.

وبهذا الصدد يقول "كوهين " أن نسق قيم الثقافات الفرعية يشجع على ظهور نماذج السلوك السلبي و الانحراف باعتباره تمر الفرد من كبقة ضد طبقة أو من جيل إلى جيل انطلاقا من الثقافة الفردية التي تبيح له ذلك.[2]

إن الثقافة الفرعية هي ثقافة تحدد مجموعة من المعايير السلوكية لجماعة دون غيرها نجد أن بعض السلوكات مقبولة في جماعة ذات ثقافة فرعية ومرفوضة من ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه.

و الدلائل الإحصائية تبين لنا الانتشار المختلف للانحرافات وفق الجماعات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع مثل :

- جماعة العمال .
- جماعة الشباب .
- جماعة بعض الأحياء السكنية.
- جماعة المهاجرين .... إلخ
- و عليه يكون الصراع نتيجة تساكن ثقافتين أو أكثر حيث تسمح إحداهما بسلوك وتمنعه أخرى، ومن هنا ترتفع معدلات الانحراف طرديا مع التباين الثقافي في المجتمع.

غير أن "كوهين" اقترح توسع هذه النظرية بالإضافة ليس فقط المعايير القديمة النابعة من الجماعات الأولية بل كذلك معايير المراهقين النابعة من الجماعات العمرية المتقاربة و المناهضة للسيطرة الأبوية. [1]

كما لفت الانتباه "كلوارد و أهلين" إلى أحد الأبعاد و التي اهملها "مرتون" وهي الظروف التي تجعل الفرد ينحرف نتيجة الاحباطات التي يعانيها مراهقوا الطبقة الدنيا فهي لا تكتفي لوحدها بل تتحدد بمستوى الاختيارات التي يمنحها البناء الاجتماعي و الاقتصادي للأفراد،[2] أي

[1] : محمد زيان ، مرجع سبق ذكره،ص-ص124-136.

[2]– فلاح عبود ، الأحياء القصديرية و علاقتها بانحراف الأحداث ، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005، ص 124.

أن هناك مفارقات في الفرص المتاحة لاستخدام الوسائل الغير مشروعة، فالأشخاص في الطلقة الدنيا قد لا يجدون أنفسهم في موقع يمكنهم من استخدام الوسائل غير المشروعة فعامل الفرضية هو الظرف الذي يتيح ممارسة نشاط غير مشروع ومن هنا ننفي حتمية السلوكات الانحرافية بالنسبة لفئة أو طبقة اقتصادية و اجتماعية معينة.

د. نظرية الترابط الثقافي "سودلارند Sultlerd: ظهرت هذه النظرية في الثلاثينيات عللا يد سودرلاند و بنيت على أساس أن الانحراف لا يرجع للصراع الثقافي و لا لاحتياج مادي للأفراد و إنما عملية التعلم .

حيث يكتسب الفرد عن طريق التعلم بمخالطته وتفاعله مع الآخرين مجموعة من السلوكات تجعل منه فردا منحرفا أو سويا.

و لقد عرض "سودرلاند" مبادئ نظريته كما يلي :[1]

- السلوك المنحرف مكتسب عن طريق التعلم و ليس موروثا. [2]
- يتجه الفرد إلى الانحراف عندما تطغي الأفكار السلبية المشجعة على مخالفة القانون.
- التمرس في الانحراف لا يتم من خلال عملية التعليم بل بواسطة عملية التعلم داخل الجماعة.
- إن عملية تعلم الانحراف تتكون من عنصرين الأول فن ارتكاب الانحراف و الثاني توجيه الميول و تبرير التصرفات الخاصة بالعمل المرتكب .

كل هذه المبادئ تجعل من السلوك الانحرافي متعلم بواسطة التفاعل مع الآخرين و ذلك عن طريق التواصل، فجزء منه يكتسب بين الجماعات الضيقة و الباقي عن طريق القدوة و المثال، و يشمل هذا التعلم التدريب على الانحراف و كذلك كيفية تعلم تقنيات ارتكاب الجنح و توجيه

[1]– خيري خليل الجميل، " الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين" ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 26.

[2]– عبد محمد جوخ، "مظاهر الجنوح عند الأحداث و أسبابه" ، المركز العربي للدراسات التربوية و التدريب، 1988، ص 50.

الدوافع و الميول و التفكير و الاتجاهات نحو الانحراف، إن عملية التعلم هذه يمر بها كل الأفراد في المجتمع.

هـ. نظرية الضبط الاجتماعي " بلون وقريشات": تعتمد هذه النطرية على مفهومين أساسيين هما :

- النتشة الاجتماعية .
- الاحتواء

إن الحدث يمر بثلاث مراحل للتنشئة الاجتماعية انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسة فالمحيط الاجتماعي حيث يعمل على احترام القاونين و يحرص على الالتزام بها من حالة التنشئة السليمة ومنها يتحكم في ثرواته و ينسجم مع الضبط الاجتماعي و تنطلق عملية الاحتواء لمعايير و قيم النظام الاجتماعي. [1]

إن الضبط الاجتماعي –وفق هذا المنظور – لا يستند أساسا على الرقابة و المتابعة بل انطلاقا من الوازع و الرقابة الداخلية لدى الشخص من خلال إدماجه لعناصر النظام و السلوك السوي الذي اكتسبه من خلال المعاملة التي تلقاها عبر مراحل التنشئة الاجتماعية.

و. النسقية و انحراف الأحداث : يعرف النسق"System " استنادا إلى فكرة أن الكل لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها ببعضها البعض، و في علاقتها بالعملية الكلية للأداء، و عليه يعرفه "Bertalanffy" بأنه نظام معقد لعناصر متفاعلة بعضها ببعض[2].

ومن المداخل النظرية في علم الاجتماع التي أشارت إلى إبراز أن أي خلل يتجلى على وحدة أو فرد فإنه يعبر في حقيقة الأمر عن خلل في النظام الذي يعيش فيه هذا الفرد و بالتالي فإن الطفل المنحرف أو الناجح وفق هذا المدخل، ما هو إلا عرض خارجي للنظام (النسق) الذي يعيش فيه.

[1] محمد زيان ، مرجع سبق ذكره،ص-ص124-136.

[2]– علاء الدين كفافي، "الإرشاد و العلاج النفسي الأسري" ، ط1، دار الفكر العربي، سنة 1999، مصر، ص 83.

4/ خصائص ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري

تختلف ظاهرة انحراف الأحداث من مجتمع إلى آخر باعتبار أن لكل مجتمع أوضاعه الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية الخاصة به، و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تنتشر فيه هذه الظاهرة التي تختلف بدورها عن مثيلاتها في المجتمعات الأخرى حيث تتميز ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري بمجموعة من الخصائص، منها أنها كانت في الماضي محصورة في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية كالعاصمة وهران، عنابة، إلا انه و في السنوات الأخيرة امتدت أكثر نحو المدن الداخلية، حيث سجلت نسبة كبيرة يمكن مقارنتها بالمناطق الكبرى، و على رأس هذه المدن سطيف سيدي بلعباس.

و يمكن تفسير هذا الانتشار بعامل الهجرة نتيجة بعامل الهجرة نتيجة انتشار الإرهاب في تلك المناطق الكبرى، مما أدى إلى لجوء عدد كبير من السكان إلى المناطق الداخلية.[1]

كما تتميز ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر بأنها مهمة وجد خطيرة في المجتمع الحضري، إذ أصبحت تمتاز بالتخطيط و إحكام في التنظيم مثل القتل و السرقة و المتاجرة بالمخدرات، و تنتشر و يرتفع حجم ظاهرة الانحراف لدى الذكور منه لدى الإناث و هذا قد يرجع إلى عدم التصريح بجنح البنات، و ذلك لان نسبة كبيرة من انحرافها ما زالت غير معروفة و لا يكشف عن نسبتها الحقيقية لأنها سرية كالإجهاض و البغاء وغيرها من الانحرافات التي لا يصرح بها الأولياء، و هذا يرجع إلى قيم و عادات و تقاليد المجتمع الجزائري المتمسكة بشرف البنات و تشددها معها، حيث أن جنحة الذكر يحكم عليها من حيث درجة الضرر الذي يلحق بالضحية، و بالتالي تشير إلى أن جنح الأحداث الإناث في المجتمع الجزائري، و إن كانت لها نفس خصائص جنح الإناث في بلدان أخرى، فإنها تتميز عنها برد الفعل الاجتماعي[2].

[1] : محمد زيان ، مرجع سبق ذكره ،ص-ص124-136.

[2]– محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجائر، 1992 ص 65

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا-الدراسة الإستطلاعية

ثانيا- مجالات الدراسة

1: المجال المكاني

2: المجال الزماني

3: المجال البشري

ثالثا- منهج الدراسة

رابعا- عينة الدراسة

خامسا- العينة وكيفية اختيارها

1/ الدراسة الاستطلاعية

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق النهائي على الخطة الدراسية، يفضل القيام بدراسة استطلاعية عي عدد محدود من الأفراد.

ولذلك لما يكمن للباحث تحقيقه من خلالها إن تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن وصفها وإخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السكومترية للأدوات الدراسية

1-1أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- الإطلاع على ظروف الدراسة الأساسية حتى بمكن التعامل مع العراقيل التي يمكن مواجهتها.
- التأكد من صحة جمع البيانات والتأكد من خصائصها السيكو مترية. تمهيدا لتطبيقها في الدراسة الأساسية.
- جمع المعطيات اللازمة بمجتمع الدراسة.
- تقدير الوقت للدراسة الأساسية والفترة الزمنية الأنسب لإجرائها.
- 1-2-نتائج الدراسة الاستطلاعية
- تحديد مجتمع الدراسة الأساسية الحي الذي تجرى فيه الدراسة
- تحديد عينة الدراسة الأساسية.
- التأكد من صلاحيات وأدوات جمع البيانات.

2/ مجالات الدراسة

إن المهتمين بمناهج البحث الاجتماعي يعتبرون تحديد مجالات البحث من الخطوات الهامة وتتمثل في (المجال المكاني والبشري والزمني).

1- المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني في مدينة تبسة بلدية تبسة تقع وسط الولاية يحدها من الشرق بلدية الكويف وعين الزرقاء ومن الغر بالحمامات ومن الشمال بلدية بولحاف الدير ومن الجنوب بلدية الماء الأبيض والت تبلغ عدد سكانها سنة 2020 بـ1301240 نسمة حوالي 700 كلم من الجزائر العاصمة بالعاصمة وترتفع بـ900 م عن مستوى سطح البحر، لما تتكون المدينة من حوالي 400 حي سكني منه الأحياء الراقية نوعا ما مثل حي المدارس، الفوبور، حي الأمل طريق عنابة، حي المطار، حي برج العربي وكذلك الأحياء المختلفة مثل الثلوبة، قارة السلطان، الميزاب وكذلك الزاوية والبياضة.

2-المجال الزمني:

المجال الزماني أقصد به المدة الزمنية المستغرقة من أجراء الدراسة الميدانية، حيث بدأت الدراسة الميدانية للإهمال العائلي وانحراف الأحداث من تاريخ 15-02-2020 إلى غاية 12-03-2020 حيث انقسمت على إثرها إلى عدة مراحل وهي:

المرحلة الأولى:

وكانت عبارة عن دراسة استطلاعية وهي دراسة مبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة بالفعل وتتيح الدراسة الاستكشافية التي يمكن أن تستخدم معها أي وسيلة من الوسائل الفنية المتعددة بطريقة أكثر واقعية كمما تمكنه أيضا من اختيار أكثر الوسائل الفنية صلاحية لدراستها هذا إلى جانب تحديد الأسئلة التي

تتطلب اهتمام وتركيزا أكبر وفحصا تفصيليا وقد ترشده أيضا إلى الصعوبات الكامنة والنقاط الخفية.

ففي 2020/02/16 توجهت إلى مكان الدراسة وأول ما قمت به التحدث مع الأحداث المنحرفين الذين أولوا بموضوع دراستي اهتماما كبيرا باعتباره موضوع يمس هذه الفئة في هذه المرحلة.

المرحلة الثانية:

بعد أن قمت بزيارة استطلاعية أخذت المعطيات الأولية قمن بزيارة الحي ثانية كانت يوم 2020/02/20 والهدف منه هذه الزيارات هو أن أجمع بعض المعلومات الخاصة بأفراد العينة وقمن بملاحظة أفراد العينة ومقابلتهم وذلك بهدف التقرب منهم.

المرحلة الثالثة:

وفي يوم 2020/02/22 إلى غاية 2020/03/12 وكانت هذه الزيارة بهدف المقابلة وطرح الأسئلة على أفراد العينة فوجدت صدرا وحبا وتقبلا من طرف كل أفراد الحي ولقد قاموا بمساعدتي قدر الإمكان فقد خصصوا لي مكان وقدموا إلى أفراد العينة وذلك تسهيل العمل معهم ومن أجل توضيح أسئلة البحث، وقد وجدت تجاوبا كبيرا من طرف أفراد العينة في تقديم إجابتهم حول الأسئلة المطروحة، كما حاولوا الاستفسار عن كل سؤال ساده الغموض في رأيهم ومن بعدها قمت كذلك بطرح الأسئلة الدراسية على أولئك أفراد العينة وبعدها قمت بجمع كل ما كتب من عند المبحوثين.

ولما انتهيت قدمت شكري لجميع أفراد العينة وكذلك الأولياء الذي قاموا بمساعدتي في هذا العمل.

3-المجال البشري

الدراسة الراهنة حددت في مجالها البشري عينة من الأحداث المنحرفين ويبلغ عدد أفراد المجال البشري 12 فردا من الأحداث و12 من ولي أمر.

4/ العينة وكيفية اختيارها:

العينة هي عبارة عن مجموعة من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مقصودة وإجراء الدراسة عليها، وهي جزء من مجتمع الدراسة تتوفر فيهم خصائص ذلك المجتمع ويركز عليها الباحث للحصول على نتائج يمكن تعميمها على المجتمع والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في الكثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع فيكون اختيارها بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع.

لقد تم اختيار 12 فرد كعينة للدراسة، وقد تم اختيارها بطريقة مقصودة تتراوح أعمارهم بين (12-18 سنة)

5/ الأدوات المستخدمة في الدراسة

إن تحديد منهج الدراسة يلعب دورا هاما في تحديد نوع التقنيات المنهجية الواجب اعتمادها في دراسة موضوع ما ولهذا اعتمدت على أنسب التقنيات بالنسبة للموضوع الدراسة المتمثلة في أداة دراسة الحالة.

تعتبر دراسة الحياة فريدة من نوعها في العلوم الإجتماعية لتركيزها على دراسة كيان واحد والذي يمكن أن يكون شخص واحد أو جماعة أو منظمة أو حدثا أو حتى موقفا، ويتم اختيار الحالة الدراسية لأسباب محددة وليس بشكل عشوائي لما يحدث عادة في البحوث التجريبية، ويلجأ الكثير من الباحثين والدارسين التي تبين هذا النوع من الدراسات بشكل أساسي من أجل قيام بدراسة تحليلية يتم فيها عن كتب مراقبة مجموعة لما خصائص واحدة أو أكثر من الخصائص متشابهة مثل الإنحراف.

كما أن دراسة الحالة تعمل على دراسة كافة التفاصيل الحالة وجميع الجوانب المختلفة فيها وتقوم بتوظيف أكثر من أسلوب وأكثر من أداة في جمع وتحليل البيانات.

كذلك يستخدم منهج الدراسة حالة كأداة المقابلة عن لقاء بين الباحث والمبحوثين يتم إلغاء فيها مجموعة من الأسئلة، ومن ثم التعرف على إجابات فيما يخص البحث العلمي والحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط وتعد المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقا.

– كما اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج "الوصفي التحليلي" لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما في الواقع، ووضعهما بإعطاء بيانات واضحة عن الظاهرة لذا يتلاءم المنهج الوصفي التحليلي مع عرض الدراسة الحالية ويحقق الإجابة على فرضياتها وذلك نظرا لكونها تهدف الدراسة الإهمال العائلي وانحراف الأحداث لدى أفراد الدراسة.

الفصل الخامس : عرض وتحليل حالات الدراسة ونتائجها

أولا: عرض حالات الدراسة

ثانيا: تحليل حالات الدراسة في ضوء الفرضيات

ثالثا: نتائج الدراسة الجزئية

رابعا: النتائج العامة للدراسة

1/عرض حالات الدراسة

❖ **حالة رقم 01:**

- ترميز الحالة :م- ر
- السن 16
- المستوى الدراسي : ثانية ثانوي
- عدد الأخوة 04
- الترتيب 02
- الحالة العائلية للأم و الأب : متزوجين

- **الفرضية الأولى: هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

- معاملة أبي جد قاسية دائم السب و الشتم كما أنني لست ابنه ، علاقة يتغلب عليها الطابع الخشن و المعاملة السيئة من ضرب و عدم احترام ، أما أمي أحيانا تعاملني بالسيء إلا إذا قمت بأشياء غير لائقة و غير مرضية .

2- التدليل المفرط :

- لم أشعر بالدلال قط، إلا عندما كنت صغيرا فوالداي دائما في مشاكل عائلية لا يوجد فيها استقرار و لا معاملة ، فلا أنا و لا أخوتي يشعرون بالدلال حتى و لو كانت بكلمة طيبة تشعرني بكوني شخص ذو أهمية في المنزل لا مطلقا.

3- اللامبالاة :

- هذا أمر ذائم بالعكس لقد والفت ذلك من عائلتي فأنا لا أشعر باهتمام فقد تفننوا في اللامبالاة بدون حرص و لا أي مسؤولية، عادة ما أفعل أشياء خارجة عن النطاق فلا أخي و

لا أبي يقفني عند حدي حتى و لو كانت مجرد نصيحة خاصة عندما يراني أدخن او أرافق أصحاب السوء فلا يتدخل حتى و لو بكلمة فأصبح الأمر عاديا بالنسبة لهما .

4- الكفاية النفسية :

- إطلاقا لم يكفيني بنفسيتي سوى أنا فهم لا يهتمون إذا كانت معنوياتي منهارة أو في حالة كآبة، و في بعض الأحيان أنهار نفسيا جراء معاملتهم لي و جراء اللامبالاة لكن شيء ما يحدث سوى اللامبالاة و عدم الاهتمام فبصراحة ما أراه من رفع المعنويات من أصدقائي خارج المنزل أفضل بكثير من ما أراه من عائلتي .

الفرضية الثالثة: هل يؤدي الإهمال البدني إلى انحراف الأحداث ؟

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

- أحيانا ما أستحم بالمنزل بمفردي حتى أمي لا توفر لي ذلك و أبي لا يوفر لي مصروف الحمام فأنا لا أملك من صابون خاص بي أو منشفة خاصة بي فهم لا يكترثون لكذا أفعال بتاتا فأنا أفتقر لعدة أمور في النظافة الجسدية حتى لو علبة عطر لا أملكها بصراحة و الداي لا يوجد عندهم اهتمام بالنظافة .

2- هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية اللازمة؟

- أحيانا إلا بالضرورة ، كل ما أمرض أكثر ما يوفرون لي الذهاب إلى الاستعجالات الطبية حتى لو تطلب الأمر طبيب خاص فهم يذهبون بي إلى هناك ، و لا يفورون لي الدواء اللازم أو الرعاية اللازمة حتى إذا وفروا لي حق الطبيب لا يوفرون لي حق الدواء إلا إذا كان الأمر في غاية الخطورة و الأهمية .

3- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

- لا يهتمون برعاية فرد من الأسرة فماباالك الرعاية الرياضية فأنا ألعب مباريات كرة القدم بلباسي الخارجي الذي أدرس به فلا أملك حذاء خاص باللعب و لا ألبسة رياضية بالرغم من أنني أحب هذه الممارسات أحيانا أخجل عندما أصدقائي يذهبون لقاعة كمال الأجسام وهم من يدفعون لي مصاريف ذلك بصراحة أمري معقد من كرف عائلتي فهم مقصرون كثيرا في هذا الأمر .

4- هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك ؟

بالطبع تؤثر في هذه الأمور في انحرافي كثيرا فوالداي مقصرون في كل الجوانب خاصة في جانب الترفيه و الرياضة و الألبسة و المصاريف فهنا أرى نفسي مهمشا كثيرا هذا ما دفعني لأفعل أمور غير مرضية في نفسي من تدخين أو سرقة لأعطي ذلك الجانب الذي دائما يشعرني بالنقص أمام أصدقائي و هذا ما دفعني إلى أن أرافق أصحاب السوء لعدم الاعتناء بي و مراعاتي و الاهتمام فلم يتوفر لي شيء لذلك هذه الأمور أكثر ما دفعني لذلك الانحراف.

❖ **حالة رقم 02 :**

- ترميز الحالة : ع ، أ .
- السن : 18
- المستوى الدراسي : ثانية ثانوي
- عدد الأخوة : 5
- الترتيب : 4
- الحالة العائلية :

• **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى الانحراف؟**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

- معاملة العائلة هي معاملة غير صحيحة بين الوالدين كذلك بيني أنا ومعقدة تظهر فيها أشكال مختلفة ذو سلوك غير طبيعي يستمر فيها الضغط علي و الإفراط في السيطرة دائمة على النقد و الضرب و الصراخ و كذلك السخرية و نعتي بالمجنون في شكل هزلي فمعاملة العائلة قائمة على لظلم و الإهمال المتعمد .

2- التدليل المفرط :

- أعتقد عندما كنت صغيرا فقط كانوا أحيانا ما يستخدموا أسلوب الدلال معي لكن مع مرور الوقت أصبحت الدلال من المستحيلات حتى التواصل قل كأفراد أسرة أصبح التعامل بيننا خشن و غير ملائم فلا هم يهتمون لأمري و لا يتغاضون عنه .

3- اللامبالاة :

- إهمال متعمد ومن أكثر الأنماط التي أعاني منها ، إذ أشعر و كأنني غير موجود و لا تجمعنا علاقة أدت الى تدني في احترام الذات و القدرة ، فلا يهم يغسلوا لي ملابسي بالرغم من

أنها غير نظيفة لا أحد يهتم و لا صحتي حتى في الشتاء القارص لا يفرون لي مصروف الحافلة بالرغم من قساوة الشتاء لكي يتفننون في اللامبالاة .

4- الكفاية النفسية :

- أصبح عندي مرض نفسي جراء الإهمال العاطفي و تقصيرهم في ذاتي أصبحت لا أطيق حتى نفسي أحيانا لعدم الاهتمام دائما مهموم لكن لا أحد يبالي لذلك نفسيتي منهارة تماما جراء هذا الإهمال فلا رفع المعنويات و لا من كلمة طيبة تجعل من تحسن نفسيتي أصبحت دائما منطوي و اضطرابات نفسية زائدة عن اللزوم .

5- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

- لا يوفرون لي ذلك إطلاقا معظم أصدقائي يملكون هواتف ذكية و دراجات هوائية و منها من النارية إلا أنا لا أملك سوى لباسي الخارجي حتى مصاريف الزائدة لا أكسب غير موفرين لي الألعاب الإلكترونية و لا حتى مصاريف المانيج (مدينة ألعاب) عادة ما أذهب هناك أنظر بعيني مشتاقة للعب و أرجع للمنزل بقلب مكسور حتى تلفاز خاص لا يوجد عندي لمشاهدة ما أريد سوى على أن أتفرج ما يشاهدون من قنوات التي يريدون هم فقط.

- **الفرضية الثالثة: هل يؤدي الإهمال البدني إلى انحراف الأحداث؟**

1- هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

- إلا في الضرورة فقط إذا كان الأمر خطير فهم يسرعون بي إلى الاستعجالات الطبية ، عادة ما يؤلمني ضرسي و لعدة أيام لا يقومون بإسعافي لو بمسكن ألم بالمناسبة فأنا لا أملك مرهم أسنان و فرشاة للاهتمام و أحيانا ما يرتفع عندي الضغط و أشعر بالدوران يعطونني آسبرين فقط و لا يذهبوا بي إلى الطبيب الخاص و شراء الدواء الخاص .

2- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية ؟

- لا يهتمون لهذا الأمر إطلاقا كل شيء أقوم وحدي فعادة ما استحم مرة في الشهر لعدم توفر الإمكانيات و لا حتى دوش بالمنزل أحيانا استحم بالصابون و الماء فقط حتى شعري أغسله بالصابون كل مواد التنظيف منعدمة بالمنزل أو أحيانا ما أشتري شامبو ب 100 دينار الصغيرة للاستحمام خاصة في مناسبة الدخول المدرسي ، حتى لو ذهب للحمام أستخدم مناشف الحمام العامة لكل الناس و لا أملك حتى منشفة واحدة خاصة بي فعائلتي غير مهتمين بهذا الجانب منذ القدم .

3- هل توفر لك العائلة الرعاية الرياضية؟

- لا و أبدا حتى أصبحت كره ممارسة الرياضة بالرغم من شغفي الزائد تحطمت كل الطموحات لذلك لعدم توفر مستلزمات الرياضة و كذلك أصبحت منهارا من كل هذه التصرفات النفسية معي من حمام بعد ممارسة الرياضة لا يوجد و لا حتى ملابس رياضية .

❖ **حالة رقم 03**

- بيانات الحدث (ق.ح)
- السن : 17 سنة
- المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي
- عدد الإخوة : 4
- الترتيب : 1

الحالة العائلية : الأم ، الأب : حالة عائلة مستقرة

- **الفرضية الأولى :**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

بما أنني أكبر إخوتي تختلف معاملة أمي لي مع معاملة أبي لي ، فأمي دائما تعاملني معاملة جيدة إلا أنها دائما ما تخاف من الأمور الزائدة طريق الانحراف الذي يتمثل في المخدرات و الأدوية فحتى السهر مع أصدقائي تلمح لي بطريق غير مباشر بأنني أفعل شيء من هذه الأمور و هذا الموضوع أصبح يضغط علي كثيرا و أكره الرجوع إلى المنزل حتى أني أصبحت أخص في فعل هذه الأشياء و حتى أبي دائما ما يشعرني أنني إنسان فاشل و يهنني.

2- التدليل المفرط

بما أنني لم أشعر بالتدليل المفرط من طرف أمي و أبي فهم دائما ما يريدون إيصال بتفكير إنسان عاقل و ناضج و أن الطفل الأكبر لديهم لا بتدلل فأنا لا أعرف طعم التدليل من طرف أمي و أبي إنما يدللون إخوتي الصغار و يشترون لهم ما يريدون .

3- ما مدى عدم المبالاة ؟

لا يبالون لأمري إطلاقا فأنا الأكبر و لا يهتمون لأمري حتى أنهم لا يتشاورون معي في أمور العائلية أو أمور تخصني ، لا اهتمام الرأي بتاتا و هذا ما يجعلني أتجنب الجلوس معهم و أذهب للخروج مع أصدقائي لكي أتجنب سماع كلامهم الذي ساعات ما يآذني و يجرحني .

4-الكفاية النفسية

لا طبعا أشعر بأن أبي يكن لي الحنان و الحب لأن تصرفاتهم تثبت ذلك غير أنهم يعملون أخوتي الأصغر بكل لطف و حنان ، أشعر بالنقص العاطفي من عائلتي كثيرا إلا أن الأم عكس ذلك فالأم مهما تكن صفتها لا تخلو من الحنان أبدا ، فهي كانت عاطفية و حنونة نوعا ما معي و تحويني أحيانا ، كنت أفتقد الحنان الدائم و خاصة من ناحية أبي حتى عندما أرى آباء أصدقائي كيف يعاملون أبنائهم أشعر بنقص كبير.

5-التربية الدينية :

كانوا والديا يعلماني الصح من الخطأ من وقوع أي مشكل يتركون الحال أو الوضع على حاله و يتركونني أخطأ و ثم يحاسبونني فهم لا ينهونني على فعل الخطأ بلكن حتى أبي عند ذهابه إلى المسجد لا يمسك يدي و يأخذني معه أو يحرص على أن أصلي أو أقرأ في المصحف فأنا لم أتعود أو لأم أكبر على عائلة تحثني على الصلاة أو أتعرض للضرب من أجل العبادة و الصلاة.

- **الفرضية الثانية :**

1- هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟

نعم من الناحية أبي ليس مقصر في تغذيتنا حتى امي تطبخ لنا كل ما هو صحي و كل ما هو طيب ومحبوب لدينا فهي هذه الناحية أنا أعترف أن أبي قد يفعل ما بوسعه حتى لا يتركننا بلا غذاء فهو يحضر لنا هذه اللوازم بصفة جيدة و حمد لله على نعمته.

2- هل توفر لك العائلة الملبس الكافي ؟

نعم ألبس جيدا لكن ليس ثياب غالي الثمن على حساب مقدور أبي إلا أنه أحيانا ما يصرخ في وجهي و يلزمني على العمل، كي أخبي نقودا ة أشتري بها ملابس لنفسي إلا أن أمي في الأعياد أو المناسبات تعطيني المال حتى أشتري به ثياب جديدة فلا أحد ما يقلقني في هذا الأمر عدا أني أريد أن ألبس الثياب الغالي و العصري الذي يتناسب مع سن و الجيل الذي انتمي إليه لكننا عائلة متوسطة المعاش .

3- هل توفر لك العائلة مصاريف النقل؟

بالنظر إلا أنني على امتحان البكالوريا لا أرى أي مضاريف أو جهد مبذول كي أنجح أو اهتمام لأنهم يقطعون الأمل مني لا أخضع لدروس خصوصية أو كتب أو مصاريف لكي أشتري بها مراجع أو أوراق لكي أدرس بها لأنني على أبواب البكالوريا.

4- هل توفر لك العائلة مصاريف التعليم؟

أقتن بجانب الثانوية لا أحتاج إلى مصروف لننتقل و لكن غير ذلك أي الذهاب إلى المدرسة لا أمتلك سيارة مثل أصدقائي أو يسمح لي أبي بأخذ مصروف تعطيني أمي مصروف النقل أبي يخاف من يعطيني مصروفا و يشك أن أنفقه في أمور أخرى .

5- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

المصاريف اليومية لا تتوفر بشكل دائم عادة ما يعطوني مصروف شهري أما بالنسبة الأدوات الترفيهية أملك هاتف ذكي فقط بالمقارنة إلى أصدقائي يمتلكون دراجات نارية و دراجات عادية و هواتف ذكية غالية الثمن و عصرية كنت أملك ألعاب إلكترونية في صغري لكن أبي أراد أن يعطيها لأخوتي الأصغر مني كي لا يتكلف الأمر إعادة شراء أدوات ترفيهية من جديد لإخوتي الصغار.

- **الفرضية الثالثة :**

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

بالطبع توفر لي النظافة البدنية أمي حريصة جدا على نظافة ملابسي و مظهري الخارجي إلا أن هذا يعود لي فأنا من يوفر لنفسه النظافة البدنية و الجسمية حتى أن أبي يوفر لي مصروف الحمام كل أسبوع يوجد عندي أشياء خاصة بحمام مثل المنشفة فرشاة ، شريط و كل خصائص حمام شخصية فمن الناحية النظافة لا شك في أنهم مقصرين في أنهم مقصرين في نظافة ابنهم.

2- هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

أجل و خاصة أهي لا تقصر في معالجتي ان تعرضت للمرض و حتى أبي من ناحية المرض لا يقصر و تراقب أمي لباسي و الأجواء الباردة و الإصرار على الأكل النافع و الصحي الذي يقوي وعندما أشكو من شيء ما يأخذني أبي إلى الطبيب للاطمئنان على صحتي و هذا الشيء كان يتعذر من حيث كنت صغيرا على يومنا هذا .

3- ها تهتم العائلة بالرعاية الرياضية؟

لنم أبي لا يحققق إلى مصاريف قاعة الرياضة أو المشاركة في مبادرات رياضية لكرة القدم أو مسابقات و غيرها من عروض إلا أنني أنا شخص الرياضة و رياضي و لكن ليس لدي إمكانيات للوصول إلى هدف ما مع الضغط العائلي و الإهمال لا أجد فرصة لإبراز مهاراتي حتى أن أصدقائي يلحون كثيرا على أن أذهب معهم و دائما ما أجد أعذار .

4- ها تؤثر هذه الامور في انحرافك ؟

نعم و كثيرا أيضا فهذه الضغوطات و التوافق الموجود في حياتي و الناحية عن تصرف أبواهم و إهمالهم لي ، و عدم تحصلي على كل ما أرغب فيه ..... على أن أشعر بأنني

إنسان فاشل و غير قادر على تحمل المسؤولية أرى أن الحل الوحيد هو أن ألجأ إلى شيء ما يناسبني و يجعلني أقاوم هذه المشاكل و المصاعب.

أسئلة خاصة بالعائلة

1- ما مدى توفيركم الرعاية النفسية و التربوية ؟

أنا ابني عنيف و صعب جدا التعامل معه حيث أرغب في التقرب إليه و الحديث معه أو مناقشته في موضوع ما ، صحيح أنني أحبه و أنا عطوفة معه و أفكر فيه و لكن الشارع و أصدقائه يأخذون كل وقته ، يقضي معهم وقت أكثر من الذي يضيعه معنا في المنزل إلا أنه أصبح يشعر بالغيرة من أخوته الصغار و يقول لنا أننا نحب إخوته أكثر و لا نحبه .

2- ما مدى توفيركم الرعاية المادية ؟

بما أنن أعمل و أتعب و أبذل قصارى جهدي في أن أوفر لأولادي و عائلتي الكثير وكل ما يحتاجونه ، أظن أنني أوفر لهم رعاية مادية جيدة بالرغم أن ابنتي كل ما كبر يطلب أشياء ليس بمقدوري إحضارها له فكل ما يلزمه أو ما هو لازم أن يكون عندي أجلبه له و لكن الأشياء ليست مستلزمة عليه و عليا أيضا فأنا أستطيع تبذير ما أبذل فيه جهدي .

3- ما مدى توفيركم الرعاية الجسدية ؟

من ناحية التغذية و الملبس توفر له كل شيء أكل صحي و ملابس جميلة على مقدور معاش أبيه ما عدى الرياضة فلا نملك تكاليف قاعة الرياضة و غيرها من ترفيه فهو شخص نظيف و أنا حريصة على نظافة ملابسه و مظهره الخارجي الذي يستطيع على حقه و على أبنائه أيضا.

4- هل ترى انحراف الابن له علاقة بالاهمال في كل الجوانب المذكورة ؟

نعم أرى فربما يكون هذا الانحراف من جانب التقصير المادي فأي طفل في السابع عشر سوى يمر في ضغوطات نفسية كبيرة و يتعرض الإحساس بالنقص العاطفي من طرف الآباء و

يرغب في تلبية أي طلب يطلبه ومهما كان ثمن ذلك و في الشارع و الأصدقاء السوء يؤدون إلى انحراف الابن فبالتالي يريد أن يملأ ذلك الفراغ بنوع المخدرات و غير ذلك من اللجوء إلى الممنوعات تؤدي به إلى التهلكة و هو يفكر في أنه سوف يتجاوز هذه المرحلة بفعل ماليس مسموح به.

❖ **حالة رقم 04 :**

- بيانات الحدث
- ترميز الحالة : (ل ، أ)
- السن : 14 سنة
- المستوى الدراسي : الثالثة متوسط
- عدد الإخوة : 5
- الترتيب : في المرتبة السادسة
- الحالة العائلية : الأب و الأم

– الأب : متوفي

– الأم : متزوجة

- **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الحدث ؟**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

بأن أني أصغر واحد بين أخوتي لم تكن لي أهمية داخل العائلة دائما يشعرونني أني جالب الهم و تعاسة عند ولدتي و يعاملونني معاملة سيئة أصبحت أتجنب معهم الحديث و أحيانا تضطرب نفسي و أحيانا أتجنب الحديث معهم حتى لا أضطر لسماع كلامهم الفاضي و قد يشتمونني و يهملونني لأني الطفل الأصغر و يعاملونني كأنني جالب الحظ السيء .

2- التدليل المفرط :

لم أشعر يأي نوع من التدليل من قبل و أخوتي بالنظر لوفاة أبي ، كان في عمري سبعة سنوات لم تكن فترة كافية حتى أتقرب له و كان يتعاطى المخدرات و كنت أتعرف لي شتم و ضرب إلا أمي كانت تحبني قبل أن تتزوج و جدي و جدتي ليس بوسعهما أن يتحملاني نظرا لكبر سنهما و الخلافات و الشجارات التي كانت بين والدي رحمة الله عليه وابنهم لذلك لا أشعر بالتدليل و لا الاهتمام من طرف عائلتي .

3- ما مدى عدم المبالاة ؟

تحدث دوما الشجارات مستمرة حتى لا يوجد أحد يشعر بغيابي و أمي مهتمة بحياتها الجديدة و بزوجها و أولاده حتى أنها تعامل أبناء زوجها أحسن مني و من أخوتي ، لهم حياتهم الخاصة كل منهم متزوج و متزوجة قد أذهب إلى أصدقائي و لا أعود إلا بعد أيام معدودة ولا أحد يهتم لغيابي و عائلة أبي و لا يحباني لسبب زواج أمي بعد وفاة أبي لا توجد أهمية لي عندهم .

4-الكفاية النفسية :

تقوم أمي أحيانا بمعاتبتي حتى أكون أنا و هي بمفردنا و أخي الكبير عادة ما يتحدث إلي و ليست بشكل مستمر حيث أنه يقوم بمنزلي ووالد أبي يحبني كثيرا في حين و آخر يخرجني معه للمدينة و يقوم بإعطائي نقود و يشتري لي أشياء يأخذني إلى حديقة أما بالنسبة للأعمام لا توجد صلة بهم بسس زواج أمي و الخلافات التي جرت بينهم .

5- التربية الدينية :

بالنسبة لهذا الموضوع لم أرى أبي يوما يحثنا أنا و أخوتي على صلاة لأنه لا يصلي و يشرب محرمات كانت تربيتهم لي لم تشمل فقط من ناحية الدينية ، الصلاة و الحرام و الحلال حتى أمي لم تكن تعاتبنا و ليست حريصة على تربيتي من الجانب الديني كانت لا تهتم لي طوال الوقت و لم تكن تنصحني أن هذه الحاجة حرام أو حلال و كل يوم جدال و صراخ في المنزل .

- **الفرضية الثانية :**

1-هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟

لأن المستوى المعيشي الذي أعيشه متدني جدا أمي تعمل تصنع الحلويات و زوجها لا يريد التكفل و لا يشتري الخضر و الفواكه إلى للضيوف مرة واحدة في العام ، و أحيانا آكل و

إن أكلت غداء لا آكل في العشاء حتى تدهورت صحتي لأني لا أتغذى بشكل كافي لأنه لا يتكفل بي و يتكفل إلا بنفسه و يشتري إلا لنفسه أغذية مفيدة لضيوف و نحن عادة لا يتوفر شيء في البيت فهو لا يشتري.

25- هل توفر لك العائلة الملبس الكافي ؟

بصراحة أنا من صغري ألبس ثياب أخوتي الكبار كي لا يتكفلون بي من عيد إلى عيد و إن اشتروا لي من الألبسة المستعملة لا ألبس الملابس الغالية مثل باقي الناس و قد يحضر لي أصحابي ثيابهم التي استغنوا عنها لكي ألبسها لأنه لا يتوفر لي ملابس و قد يأخذني جدي أحيانا لشراء الملابس لكن رخيصة و مستعملة أعادوا بيعها .

26- هل توفر لك العائلة مصاريف التعليم؟

اعتدت أن أخذ المنحة المدرسية لأن أبي متوفي و أمي متزوجة و زوجها لا يوفر لي مصاريف التعليم لا يشتري لي الكراسات و السيالات ، ساعات أخذ من عند أصحابي لكي أدرس ساعات لا أدرس لأنه لا يتوفر ليكتب و لا دروس خصوصية و لا أدوات و ليس دائما تعطيني أمي مصروف و لا تبذل أي مجهود من ناحيته التعليمية من أعيد السنة و هي لا تبالي و أخوتي أيضا .

27- هل توفر لك العائلة مصاريف النقل؟

لا يتوفر لي مصاريف النقل أستلف من عند أصدقائي أو من عند أخوتي و جدتي لأن أمي عندما أطلبها في مصروف تنقل ترفضني دائما و مصروف أيضا و ترد عليا دائما بالسلب لا يوجد عندي نقود و قد أستلف من عند جدتي لكي أنتقل إلى مدرسة .

الفرضية 03 : هل يؤدي الانحراف البيئي إلى انحراف الأحداث ؟

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

28- لا طبعا لأن لا أحد حريص على ذهابي للحمام لا يتوفر لي منشفة خاصة و لا أشياء خاصة و لا يعطوني مصروف الحمام و الأخلاق و لا يهتمون إلى ذهابي للحمام أو كتقليم أظافري أو هندامي أو أكون نظيف أم لا و لا يبالون حتى لو وضعه وشم على جسدي .

2- هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

نعم حين أمرض تفزع أمي و تقلق كثيرا و تقوم بتدبير المقود لأخذي عند الطبيب غير ذلك فلا تقدم لي الاكل الصحي لتقوية مناعتي لأقاوم الأمراض لا يشرولي الدواء و أغذية طبيعية و لا يوجد تنبيه للوقاية من مرض .

3- هل تؤثر هذه الأمور إلى انحرافك ؟

بالنسبة لي نعم بالرغم أنه متوفر لدي كل ما أحتاجه و كل ما أطلبه لكن الضغوطات العائلية و التي تسبب لي اضطراب نفسي من ناحية التحكم في ما يخصهم و أحيانا عدم قبول إعطائي كل ما أحتاجه فهذا ما يؤدي بي إلى أتباع رفاق السوء و انحرافي ألجأ إلى ما يناسبني و يجعلني أبتعد عن الواقع الذي يؤلمني .

الأسئلة المتعلقة بالعائلة (الأب ، الأم ، الأخ)

1- ما مدى توفيركم الرعاية النفسية و التربوية ؟

من جهتي فأنا حريصة على نفسية أبي و أحرص أيضا على التربية بأحسن ما يكون و بما أني أعمل في المجال التربوي فأنا متيقنة ما معنى أن يكون ابني يشعر باضطراب نفسي و هذا ما أدى به إلى الانحراف حتى أنني لا أترك والده يعنفه أو يقوم بضربه أو غير ذلك أنص عادة من أجله أنا وهو بمفردنا راحته إلى على الصلاة و على فروضه الدينية و على دراسته

التعليمية لوصوله إلى أعلى المراتب فأنا أحيانا أشعره أنه أحسن ابن لدي و مكانته عالية وهو أحسن من إخوته كي لا أترك فيه فراغ قد يملئه رفقاء السوء بتحريفه عن أخيه الأكبر و إلا ضرر ومن ذلك يشعر بنقص و الغيرة .

2- ما مدى توفيركم الرعاية المادية ؟

أوفر له رعاية مادية جيدة حتى أنني أشعر بالمبالغة معه في إعطائي له مصروف يومي بمبلغ 200 دج في اليوم نظرا لعمره الذي لا يتعدى 16 سنة فهذا ما قد يؤدي به للهلاك و إنفاق النقود على ما لا ينبغي أما غير هذا متوفر لديه أدوات ترفيه و الذهاب مع أصدقائه و ملابسه غالية الثمن و هذا ما قد يجعله أن يكون طفلا لا يقدر الظروف إلا التي لم أنفذ ما يطلبه .

3- ما مدى توفيركم الرعاية الجسدية ؟

تتوفر لديه رعاية صحية و جسدية جيدة يتغذى جيد و كل ما يشتهيه يجده و أخيه الكبير حريص على ممارسته الرياضة للحفاظ على جمال بدنه إلا أنه لا يرى أن هذا الاهتمام يكون نوع من التحكم في حياته الشخصية فالأصدقاء فلا يلعبون دورا هاما في .... ما في الأم مثلا لو طلب نقودا للذهاب إلى قاعة الرياضة و لا يجد و أصدقاءه يذهبون سوف يكون رأيه في الأمر أننا لا نحبه و أننا لا نوفر له ما يطلبه مثل أصدقائه و غيرها.

4- هل ترى انحراف الابن له علاقة بالاهمال في كل الجوانب المذكورة ؟

في حالان معينة نستطيع القول أن الإهمال العائلي الذي يؤدي إلى انحراف الأحداث و الابن فمثلا عدم المبالاة بالطفل عدم توفير متطلباته و خاصة النقود فقد ينحرف السبب أنه متوفر لديه كل شيء آخر ،لما لا يجرب شيء اخر يجنبه رفقاء السوء الذين يؤدون بعضهم إلى الانحراف و هذا ما نتشر في مجتمعنا الحالي .

❖ **حالة رقم 05**

- بيانات الأحداث
- ترميز الحالة : (ع ، ب)
- السن : 16 سنة
- المستوى الدراسي : أولى ثانوي
- عدد الأخوة : 5
- الترتيب : 4
- الحالة العائلية : الأم و الأب
- حالة العائلة : جيدة ، أب عامل و أم عاملة .

دليل خاص بالحدث

- **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

29- معاملتهم معي جيدة و أحيانا أتعرض للضرب و الشتم أي و أخي الكبير و هذا ما يثير قلقي يقومون بمعاملتي كأني طفل صغير لا يعرف شيء يتدخلون في حياتي الشخصية حتى في أصدقائي يريدون اختيار من أرافق على ذوقهم لكي لا أختار رفاق السوء .

التدليل المفرط :

30- أمي لا ترفض لي أي طلب أأطلبه منها حتى إذا غضبت مني أمي تقوم بالمدافعة علي أشعر أني أنا الابن المفضل عند أمي حتى أبي يقوم بإعطائي كل ما أرغب به و الشيء المتعلق في هذا أني أعامل كأني كفل صغير بالرغم أن عمري سنة و هذا التدليل المفرط يشعرني بالراحة و مدى المحبة التي تكنها أسرتي الكريمة و مدى اهتمامها بي

إهمال التربية الدينية :

31- لا يوجد في منزلي نوع من الإهمال التربوي لأن أمي دائما تنصحني على الابتعاد عما يضرني و تنصحني على الصلاة و ما هو حرام و حلال و دوما تعاتبني على صلاة و أبي كان يعاتبني على الذهاب إلى المسجد معه و أمي حريصة على تربيتي من الجانب الديني طوال الوقت أكثر من ذلك يتحكمون في حياتي و يحثوني إلى الفروض الدينية بشكل جيد.

- **الفرضية الثانية : هل الإهمال المادي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟ :

32- بالطبع توفر لي عائلتي التغذية الطافية فبطبيعة الحال أمي تعمل و أبي يعمل و الحمد لله أكل و الشرب ليست هذه من المشاكل التي تؤثر على نفسيتي و في حياتي اليومية و أمي دائما تغذيني و حريصة على صحتي و أبي حريص كذلك يقدم لي كل ما أطلبه من فواكه و خضر و ياغورت و أغذية صحية حتى أبي لا يقصر في نوع من هذه الأمور و خاصة الغذاء

.2- الملبس الكفي :

33- نعم أبي يشتري لي الملابس و أمي أيضا و حتى حين كبرت يرافقونني لشراء الملابس و هذا يحرجني أمام أصدقائي أحب شراء الملابس غالية الثمن لأتباها بها وهم يقولون أن هذا فساد حيث ما يوفرون لي طلبي و رغبتي في شراء الملابس الثمينة و أحيانا يعاكسون رأيي على كل حال اللباس متوفرة لي بشكل كبير و لا ينقصني شيء .

3- مدى توفر مصاريف التعليم :

34- نعم متوفرة بحد أقصى مبتغاهم أن أدرس و أصل إلى ما يتمنون كل ما أحتاجه إلى الدراسة يوفرونه لي و بأي ثمن من كتب ، كراسات و دروس خصوصية و قد تكون مكلفة جدا وغير من تكاليف تخص التعليم و كل كتب متوفرة لي بشكل كافي و هذا ما يشعرني بالراحة و دراسة من أجل النجاح و تفريحهم .

4- مصاريف النقل :

35- تتوفر لي مصاريف النقل و ذلك يدخل في مصروفي اليومي من حين إلى آخر أحتاج المواصلات فعادة ما أقود سيارة أبي أو مع أصدقائي سيارة واحدة منهم لأنني أسكن بعيدا على الثانوية التي أدرس فيها أحتاج إلى مصروف لكي أذهب أكل الغداء في الشارع لأن بيتي بعيد و مصروف تنقل الذهاب إلى المدرسة و ذلك يوفره لي أبي و كذلك أمي من مدخولها الشهري و الحمد لله .

5- هل توفر لك العائلة مصاريف أو خدمات الترفيهية ؟

36- نعم يوفرون لي و قد ذمرت من قبل أنهم يوفرون لي مصروف يومي لابأس به كما أقضي به جميع حاجاتي و أيضا متوفر لي خدمات ترفيهية لي كما أذهب لألعب ألعابا الكترونية أخرى ، دراجة نارية و نظرا للعطل الصيفية و غيرها في هذا المجال و كل ما أطلبه يوفره لي و خاصة أمي حفظها الله .

الفرضية الثالثة : هل يؤدي الإهمال البدني إلى انحراف الأحداث ؟

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

37- نعم بالتأكيد أمي حريصة على نظافة ثيابي و غرفتي و نظافتي أيضا فكل مرة في أسبوع تجهز لي حقيبتي للذهاب إلى الحمام و يوجد عندي أشيائي الخاصة مثل المنشفة و فرشاة الأسنان و كل مستلزمات الحمام و توفر لي أمي و كذلك أبي مصروف الحلاق و أنا حريص على نظافة مظهري الخارجي ، ملابسي ، شعري و تقليم أظافري فلا أجد أي تقصير في هذا الأمر.

2- هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

38- نعم و هطا مهتمة به أمي أكثر من فرد آخر من أفراد عائلتي حتى تعالجني بشكل تام حتى أتعافى و تحرص أيضا على أن لا أمرض و تحضر لي طعاما مغذي يقوي مناعتي حيث

أشتكي من شيء ما تقوم بأخذي إلى الطبيب و حتى امي و تشتري لي الدواء اللازم من أجل صحتي و هذا أن أمي تخاف علي وهي أكثر هلعا .

3- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

39- نعم بالطبع و هذا ما يهتم به أخي الأكبر في الإلحاح علي أن أمارس الرياضة سواء إن كانت في قاعات الرياضة أو حتى في المنزل أو الذهاب معه للعب طرة القدم و قد توفر لي اللباس الرياضي و حذاء الرياضي و كل ما يتعلق بالرياضة متوفر لي و الحمد لله و أنا ما أفضل الذهاب إلى قاعات الرياضة لكن أبي لا يوفر لي النقود للذهاب إلى القاعة حيث يراه مضيعة للوقت.

4- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

40- لا حتى أنهم لا يعرفون معنى الرياضة ومدى تأثيرها الإيجابي في جسم الإنسان و خاصة فل مراهق مثلي يقلقهم أمر أني ألعب كرة القدم مع أصدقائي في الحي خاصة أخوتي ولا يوفرون لي ملابس الرياضة و لا حذاء رياضي و لا يعطوني مصروف لكي أذهب إلى قاعات الرياضة مثل أشخاص الآخرين ووضعي المادي لا يسمح لي بالدخول إليها .

5- هل توثر هذه الأمور في انحرافك ؟

41- نعم كثيرا سئمت من عائلتي التي تهملني سئمت من عيشي كشخص حيث أشعر أحيانا بالهرب و ألجأ إلى أشياء مضرة بالصحة لم أعد أبالي أن تعرف أمي بها أقوم بفعله و أخوتي و أبحث عن شيء يجعلني أنسى هذا الواقع الذي أعيشه طبعا تؤثر جدا هذه الأمور في أخذي إلى الهاوية .

أسئلة خاصة بالعائلة (الأب ، الأم ، الأخ ، العم)

42- مدى توفيرهم الرعاية النفسية و التربوية :

الأم : بعد وفاة زوجي لم أحرص عل حالة ابني النفسية أصبح يخرج متى يشاء و لديه أصدقاء منحرفين للغاية أدوا به إلى الانحراف أشعر أن هذا خطأي لأنني لم أوفر له الرعاية الكاملة و الكافية .

الأخ : لقد تغير الشارع أخي حيث أني لا أستطيع رعاية من أي جانب إن كان نفسي أو تربوي رفقاء السوء جعل منه طفلا منحرفا غير مطيع .

الرعاية المادية : نحن من الطبقة الفقيرة صراحة و لا يتوافر لدينا الإمكانيات لتوفير كل ما يحتاج ابني فمدخولي الشهري بالكاد أطعمه و ألبسه و حتى أنه لا يحصل على مصروف يومي مثل الآخرين و لا أستطيع ألحاق بي قوط يومي لي و لأولادي .

مدى توفير الرعاية الجسدية : نوفر له رعاية جسدية من حيث التغذية و الملبس غير هذا موضعنا المادي لا له بممارسة الرياضة في قاعة الرياضة و هذا ما يؤثر عليه سلبا في حياته نظرا لحياة الآخرين الذين يتوفر لهم حياة جيدة و يتوفر لهم صالات الرياضة .

- هل ترى أن انحراف الابن له علاقة بالإهمال في أحد أو كل الجوانب المذكورة ؟

43- ليس في جميع الجوانب هو يريد أن يتوفر له كل شيء من الجانب المادي و الظروف العائلية لا تسمح لذلك صحيح أن الجانب العاطفي و النفسي يوجد فيه تقصير مما يؤدي إلى انحرافه مع أصدقاء السوء يلعبون دورا كبيرا في انحراف الابن و الشجارات التي تحدث باستمرار داخل المنزل ووفاة أبيه أثر بشكل كبير في نفسية الطفل و بالتالي أدى إلى انحرافه .

❖ حالة رقم 06

بيانات الأحداث

- ترميز الحالة : (ع ، س)
- السن : 17
- المستوى الدراسي : أولى ثانوي
- عدد الأخوة : 2
- الترتيب : 2
- الحالة العائلية : الأب ، الأم ، مطلقين و حضانة الأطفال عند أمهم .

دليل خاص بالحدث

- **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- ما مدى معاملة العائلة ؟

لم يعيرنا أي اهتمام من قبل حتى أنه كان لديه طفل من الامرأة الثانية يهتم بها أكثر دائما ما أشعر بالتهميش داخل العائلة حتى أنه لا يعير أم يو إخوتي أي اهتمام و لا حسن معاملة ، يعاملنا بالضرب و الشتم من ثم أمي تعاملني معاملة حسنة حتى بدأت أختي بالانحراف أصبحت تعيرها كل الاهتمام و حسن المعاملة لأن أبي لا يهتم بنا أبدا و كل اهتمامه في زوجته الثانية .

2- التدليل المفرط

في الوقت الذي كان أبي بعيدا كنت أشعر بنوع من الاحتواء من أمي ليست مفرطا لكن أمي كانت دائما تحوينا أنا و أخوتي و لا تتركنا نشعر بغياب أبي بحكم أن أبي كان يأتي إلينا مرة واحدة في الشهر أو أكثر من شهر لأنه كان يعمل بعيدا في الصحراء و حين يأتي يحاول أن

يشتري لنا الكثير من الهدايا و الملابس ليحاول أن يغطي على إهماله ومن حيث الطلاق كل الاهتمام تحتويه أختي الكبيرة .

3- ما مدى عدم المبالاة ؟

أصبحت أشعر بعدم المبالاة منذ أن بدأت أختي بالانحراف و أصبح كل الاهتمام منصب عليها و هذا ما يتزامن مع الوقت و إن بدأت أنحرف فيه حيث أنه لم يعد تأخري على البيت مهما ما هو مهم عند أخي و لا يشعرني بالأكبر مهم بقدر ما كان شعور أخي بالأسر مهم عند امي أصبحت أرى أن الانحراف لذلك سلكت هذا الطريق .

4-الكفاية النفسية

بالنسبة لأبي فأنا من زمن بعيد لست متمتعا بجلوس معا دائما و اشتاق إليه ، من صغري أتمنى أن يكون لي أبا يساندني رجلا يقف بجانبي دائما ما أرى أنا أمي و أختي نساء فأمي تحاول التقرب إليها أكثر لأنهم يفهمون بعضهم تملأ لها الفراغ و أيضا تفعل ذلك معي و لكن لا أتقبل فكرة أن أختي منحرفة و لا أستطيع التحكم في الأمر .

5- التربية الدينية :

لا أحد من عائلة مهتم بذلك أبي بعيد أمي تعاني بشأن انحراف أختي حتى أنها لم تلاحظ أمر انحرافي لا أتوقع حتى جدي و جدتي لا يبالون لأمرنا كثيرا أظن حتى أن أمي ليست حريصة على صلاتها من كثرة المشاكل و غير ذلك.

الفرضية الثانية: هل الإهمال المادي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟

1- هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟

نعم توفر لي التغذية الكافية في أغلب الأحيان فحيث كان أبي يأتي لنا بالأكل و يرسل لنا النقود و أصلا نحن عائلة صغيرة تكفينا المؤونة لمدة طويلة و في الوقت الحالي لا يزال أبي يرسل النفقة لأنه يتجنب النقاش معنا و يرسل بالزيادة حتى لا تصل و نخبره أنه يجب عليه

إرسال المال و امي محال التعامل معه مع أن أمي في الأشهر الأولى كانت ترفض أن تنفق من المال الذي يرسله كان يعطيها دي المال حتى انقطع عن إعطائها المال و استسلمت أمي للواقع و الحمد لله على رزقه .

2- هل توفر لك العائلة الملبس الكافي ؟

نعم عندي الملبس الكافي كان أبي يشتري لي الملابس إلى بعد هذه المشكلة و الانفصال لم أعد أبالي و الملابس لأن أمي مشغولة دائما مع أختي لم أكن أريد انشغالها بموضوع ملابسي وهي أصلا لم تعد تهتم بي كثيرا أذهب إلى العمل المؤقت كل مرة كيف تكون فمثلا مرة مع الناس أو أي عمل آخر و كان هذا شرا عند أمي و أبي و أختي لأوفر مالا لملبسي لأن أمي لا تهتم لغيابي فهي لا تهتم لأمري من أين أحضرت النقود .

3- هل توفر لك العائلة مصاريف التعليم؟

هذا آخر همهم أن أدرس و أنا أصلا لا أخضع لدروس الخصوصية ليست عندي ميولا للدراسة أنا أبالي للدراسة و لا عائلتي تبالي لإعطائي مال يخص التعليم و أمي حريصة على دراسة و ذهابي إلى المدرسة أو الدروس الخصوصية فعلى سبيل المثال أن أرادوا أن يدرسوني ستكون بالطبع كافية .

4- هل توفر لك العائلة مصاريف النقل؟

- نعم توفر لي مصاريف النقل ة أنا لا أشتغل كثيرا و أجلس في الحي مع أصدقائي أو أذهب إلى الثانوية و هي قريبة جدا من المنزل و إذا احتجت إلى مصاريف نقل أصرف من الي الشخصي الذي أمتلكه من العمل و إذا لم أملك أطلب من أمي وهي لا تمانع إعطائي النقود .

5- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

كان أبي يحضر لي ألعاب و الهدايا ، كما ذكرت من قبل لمحاولة تغطية فراغ غيابه لكن بعد زواجه لا أحد يهتم لأدوات الترفيه أو لا أحد يفكر في أن أمتلك أي أداة للترفيه كباقي الأطفال

لم لم يعد عندي أب يفكر أو يهتم كباقي الأطفال لم يعد عندي أب يفكر او يهتم لأمري لكي يحضر لي هدية الترفيه.

الفرضية الثالثة : هل يؤدي الإهمال البدني إلى الانحراف الأحداث ؟

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

نعم توفر لي العائلة النظافة البدنية و الجسمية حيث أن أمي تحرص على نظافة ملابسنا لأن أمي ربة بيت حريصة وجيدة و تحاول دائما الحفاظ على نظافة غرفتي و نظافة ملابسي و أحذيتي و دائما ما تحرص على ذهابي للحمام و الاستحمام حتى أنني أتذكر قبل طلاق أبي و أمي كانت أمي ترسلني إلى الحمام مع أبي فهي تحافظ على مظهري الخارجي منذ الصغر و تحافظ على رائحتي العطرة .

2- **هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟**

أمي تحاول أن تعالجني حيث أمرض لكن أتذمر في أحيان كثيرة لم يكن أبي في المنزل و كانت حرارتي ترتفع جدا و لا تستطيع أمي أخذي إلى المستشفى و أشعر بالحزن أكثر فلا تمتلك أمي الوسائل اتي تستطيع أن تقوم بالواجب الكامل حيث أن امي تطبخ لنا دائما مأكولات بسيطةو لم تكن تهتم بي في الأيام العادية عندما أمرض .

3- ها تهتم العائلة بالرعاية الرياضية؟

الرياضة لم تكن ضمن اهتمام عائلتي أبي لم يكن يهتم بها ة أيضا أمي كانت تفكر في أشياء كثيرة وتحاول أن اغطي في النقائص الأخرى و في هذا الجانب و صراحة لم أكن من المولعين بالرياضة لذلك لم أتكلم على الرياضة وهو لم يتحدثون عنها .

ها تؤثر هذه الامور في انحرافك ؟

لا أظن أن هذه الأمور لها علاقة فانحرافي لأنها لم تؤثر في كثيرا فبالعكس كانت أمي تحاول أن تغطي على هذه الأشياء بقدر المستطاع .

أظن التي أوفر له الرعاية الرعاية الجسدية عند تعبه أو مرضه أحاول معالجته و أحضر له الأدوية أطلب من إخوتي إحضار الأدوية له و أحاول دائما أن أطعمه أكل صحي و أحرص على تناول وجباته اليومية جيدا وبن أتركه يعمل لأنني أعلم أنه لا يزال صغيرا.

الأم : ممكن أن انحراف ابني أظن أنه لا علاقة بالرعاية النفسية التي كان محروما منها في صغره من ناحية أبيه حيث كبر من دونه وبعيدا كل البعد عنه فوجد التعويض في أصدقاء الحي الذي تسكن فيه و الذي هم أصلا أناس منحرفين كان يجذبونه إليهم و الذي يدعم هذه الأطفال شخص مروج للمخدرات و هذا مما أدى بي إلى التهلكة .

أسئلة خاصة بالعائلة

1- ما مدى توفيركم الرعاية النفسية و التربوية ؟

بحكم أني كنت الوحيدة في حياة أبنائي لم تكن عندي مساندة كبيرة من الزوج كنت دائما أحاول أن أوفر لها الرعاية النفسية الكافية طبعا أعلم أنب لم أنا أم أكون أقرب إلى ابنتي أكثر فبطبيعة الحال تكون هي الكبرى أهتم بها أكثر و لكن ابني أيضا كنت دائما أحاول أن أعطيه الرعاية النفسية التي كان محروما منها و أن أعلم إن كان والده موجود معه سوف يجعله الرعاية الكافية أردت أن أعطيه أشياء كنت أنا محرومة منها و كنت حين أشتاق إلى زوجي كنت أعلم أنهم هم مشتاقون إليه فأردت أن أغطي على ذلك الاشتياق بالقدر المستطاع .

2- ما مدى توفيركم الرعاية المادية ؟

كان أبوهم لا يتركهم محتاجون من هذا الجانب حتى أني في وقت ما أردت أن أعمل لكي أقسم المحنة على والدهم و يأتي للعيش معنا هنا لكن الأب رفض هذه الفكرة لأنه هو أيضا عاش محروما من المال في صغره فضل أن يكون بعيدا عنا يوفر لنا المال و لا يتركنا محرومين و فعلا لم نكن محرومين من المال لكن كنا محرومين منه هو .

3- ما مدى توفيركم الرعاية الجسدية ؟

أنا في رأي الرعاية الجسدية تتوفر عند توفر الرعاية المادية فلا قدر الله حين يعاني من مشاكل جسدية تستطيع توفير العلاج و غيره

❖ **حالة رقم 07**

- ترميز الحالة : (ع ، أ)
- السن : 17
- المستوى الدراسي : ثانية ثانوي
- عدد الأخوة : 1
- ترتيب : 1
- الحالة العائلية : الأم ، الأب ، متزوجين حالة عائلية ممتازة

- **الفرضية الأولى :**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

معاملتهم لي جيدة لأنهم أنجبوني بعد عشر سنوات من الزواج بعد محاولات عديدة فهم دائما ما يحاولون معاملتي معاملة ممتازة لا أتعرض للضرب أبدا من ناحية أبي و أمي أو الشتم يحاولون إرضائي بأي طريقة ، ممكن يقدمون لي الكثير من الاهتمام و غيره من معاملة حسنة.

2-التدليل المفرط

نعم بحكم أن الطفل الوحيد أشعر بالتدليل المفرط من طرف أمي و أبي لأنه يوجد الكثير من الحب و العاطفة الممكنة في قلوبهم لي لا يرفضون لي طلب توفر الظروف التي تسمح لي فأمي أستاذة أدب في الجامعة و أبي رجل أعمال كبير لهذا يوفرون لي جميع المتطلبات و غيرها لا أرفض أبدا .

3-ما مدى عدم المبالاة ؟

لا أشعر كثيرا باللامبالاة في حياتي كنت أشعر بالوحدة بهذا الفراغ بشكل جيد في حياتي كنت يالوحدة لأنني لا أملك إخوة رغم ذلك أبي و أمي يحيطان بهذا الفراغ بشكل جيد مهتمين بي فأنا لا أعرف معنى الأخوة، بل بمعاملتهم أشعر دائما بالاهتمام.

4-الكفاية النفسية

بل معاملتهم أشعر دائما بالاهتمام النفسي و العاطفي و أشعر يوميا باللامبالاة غير ذلك أن أبي وأمي يسمحون لي بالاحتكاك مع أولاد أعمامي و أولاد خالتي كي ألعب معهم و غير ذلك النظافة .

5- التربية الدينية :

لا أظن أن لدي من ال ناحية النفسية أمي و أبي يحباني كثيرا حريصان جدا على أن أن لا تتأزم نفسيتي يشعرانني باهتمام عاطفي .

- **الفرضية الثانية :**

1-هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟

نعم توفر لي عائلتي التغذية الكافية أصلا نحن ثلاثة أفراد في العائلة بالطبع أن يتوفر الغذاء الكافي إلا أن أمي ليست عاملة فهي مهتمة جدا جدا بالجانب الغذائي و ما يغذيني وما أشتهي تحضره لي .

2-هل توفر لك العائلة الملبس الكافي ؟

أجل كان أي شيء يعجبني يأتون لي بها و كانت أي ثياب في الموضة يشتريها لي أبي في حينها فغيره أذهب إلى المحلات أي شيء يعجبني أشتريه و دون تفكير فس سعرها و لا في تكلفتها لم أكن أهتم حتى في مقاسها و كان مصروفي في الملبس بصفة هائلة .

3-هل توفر لك العائلة مصاريف النقل؟

درست في الابتدائي و المتوسطة في مدرسة خاصة كان أبي مهتما بي كثيرا و حتى أمي و يصرفون كثيرا في جانب التعليم و لكن أنا في مرحلة الثانوية أخرج و أدرس في ثانوية عامة لكي يكون لي احتكاك مع جميع الناس لأني مللت دائما من نفس الأشخاص و لكن لحد الآن يحضرون لي الأساتذة للمنزل و يصرفون كثيرا من أجل دراستي .

4-هل توفر لك العائلة مصاريف التعليم؟

لدي سيارة خاصة بحكم أني العام يكون عمري 18 سنة لدي سيارة و أخرج بها كما أرغب حيث وعدني أبي إن نجحت في شهادة البكالوريا يشتري لي سيارة آخر صيحة و يدرسني في أرقى الجامعات .

5-هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

طبعا يتوفر لي جميع أدوات الترفيه من غير حتى أن أطلبها أني من التلفاز في غرفتي إلى هاتف آخر صيحة و الأدوات الإلكترونية أصلا يوجد الكثير أن أجرب أشياء جديدة لأنني أملك كل شيء . أريد أشياء جديدة أجربها لكي أشعر بالمتعة .

- **الفرضية الثالثة:**

1-هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

نعم متوفر لي عائلتي النظافة البدنية و الجسدية بحيث إلا أمي حريصة جدا و أيضا أبي حريص على نزافتي و مظهري الخارجي وحتى الذهاب معه إلى الحمام الجماعي و الاغتسال يويما تنبهني أمي إلى قص أظافري و تغيير ملابسي يوميا .

2-هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

بالتأكيد يفزع أبيو أمي إلي عندما أمرض يأتون لي بالأطباء و يأخذونني عند أحسن الأطباء غير المرض فأمي أدرى حيث أمن لي حيث أمرض غير المرض فأمي حريصة على عدم مرضي كإعداد الطعام الصحي ، اهتمامها هي حين أخرج في جو بارد تحرص عللا لباسها الخشن أبي أيضا حريص على هذه الأشياء .

3-ها تهتم العائلة بالرعاية الرياضية؟

نعم يهتم أبي بالجانب الرياضي حيث أنا وهو نذهب إلى قاعة الرياضة و أحيانا إلى الملعب و ألعب كرة دائما ينصحني على لياقة بدني و صحة وهو حريص على أن أمارس الرياضة كل أسبوع و أن ابتعدعن التدخين فهو دائما ما يقول بأنه مضر بالصحة كثيرا.

ها تؤثر هذه الامور في انحرافك ؟

تؤثر عكس ذلك بتوفر لي الكثير و أفعل ما أريد فالأشياء الجيدة و الاهتمامات الرائعة المحيطة لي فجعلني شخصا عاديا يفعل نفس الشيء يوميا أصبحت أريد التغيير من روتين اليومي أصبحت أبحث عن الشيءالذي يسعدني مما يود فعله أصدقائي و ابتعد عن الواقع .

الأسئلة الخالصة بالعائلة

1- ما مدى توفيركم الرعاية النفسية و التربوية ؟

نوفر لابننا رعاية نفسية و تربوية عديدة بحكم انه ابننا الوحيد و نكن له حبا كبيرا فنحن حريصون جدا على نفسيته بحيث معاملتنا معه معاملة جيدة غير قاسية أيضا أبوه لا يرفض له شيئا و يؤديه و تعلمه و خاصة في سنه هذا فهو مقبل على المراهقة و هي فترة صعبة عند أي طفل في سنه، فانا أساندة في جميع أموره حتى لا يؤدي به هذا إلى أشياء أخرى .

2- ما مدى توفيركم الرعاية المادية ؟

أوفر لابني كل ما يرغب فيه لا أظن أنه يشعر بنقص ما من الجانب المادي ألبسه أحسن و أغلى لباس ة يشتري كل ما يعجب و يرفهه ، إنه مددل كثيرا لأنه ابننا الوحيد لم يتعرض للضرب أو العنف و لا أريد أن ينقصه شيء دائما ، يكون لديه مبلغ من المال كي يقضي بها حاجاته وما يرغب به .

3- ما مدى توفيركم الرعاية الجسدية ؟

أنا حريصة جدا على نظافة ومظهر ابني حيث أن زوجي شخص رياضي وهو حريص على اللياقة البدنية لابنه و يرسله إلى قاعات الرياضة و غيرها إلا أنني أوفر له المأكل الصحي و كل ما يشتهيه و يرغب به فأنا أظن أنه في أحسن حالة صحية و جسدية و لا ينقصه شيء من هذا الجانب .

4- هل ترى انحراف الابن له علاقة بالاهمال في كل الجوانب المذكورة ؟

لا أدري هذا أبدا فاالبعكس حيث تتوفر كل الأشياء المرغوب فيها و تتوفر بكثرة من أشيائها مادية أو من جانب عاطفي و رعاية النفسية ستصبح بالنسبة له أشياء روتينية تحدث معه يوميا و يريد التغيير يبحث عن ما يغير حياته حتى أن رفقاء السوء يلعبون دورا ما في تغيير تفكيره الشخص حيث أنه في سن المراهقة يقبل به الشخص على التجربة و الانحراف ليست فقط الإهمال العائلي يؤدي إلى الانحراف .

❖ **حالة رقم 08**

- ترميز الحالة : ب – ن
- السن : 15
- المستوى الدراسي : 4 متوسط
- عدد الأخوة : 03
- الترتيب : 02
- الحالة العائلية للأم و الأب متزوجين

• **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث؟**

1- ما مدي معاملة العائلة لك ؟

44- معاملة العائلة هي معاملة شبه عادية لأنها أحيانا معاملة عنف و أحيانا معاملة إهمال و أحيانا معاملة لطف، لأن كل ما ينجم شجار بين أبي و أمي ينقلب الحال علي خاصة من طرف أبي فيقوم بضربي و معاملتي معاملة سيئة و معاملة غير حسنة و أشعر أنه يكرهني فمعظم معاملاتي تكون عن الحاصل بين والدي و العكس ذلك .

2- التدليل المفرط

45- قليلا حين أشعر بالتدليل ليست عادة مطلقا بل كانت عاجة عندما كنت صغير السن أما منذ كبرت أصح التدليل شيئا من المستحيل سوى من عند خالي أرى هذا الأمر حتى أمي تدلل أخي الأصغر مني فقط بحجة أنني كبرت و تغير المعاملة فمنذ حوالي 6 أو 7سنوات لم أرى شيء من هذا القبيل .

3- اللامبالاة :

46- أحيانا أشعر باللامبالاة و أحيانا الأمر عادي ليس بذلك المقدور و يهتمون بي لكن أشعر باللامبالاة خاصة من أبي الذي دائما في مشاكل أسرية مع الوالدة و أنه لا يعير أي

انتباه لي سوى فعلت الجيد أو الأسوء حتى عندما أنجح في الدراسة لا يخرج معي و لا يهتم لأمري أما أمي أحيانا ما تعطيني انتباه و تبهجني و تفرح معي و تعاتبني على أموري السيئة.

4- الكفاءة النفسية :

47- أمي فقط من تهتم إلى أمري لكن ليس في كل الأوقات بل غالبا ما تريد رفع معنوياتي و الاهتمام بأموري النفسية و الإصرار على ذلك على غرار المشاكل لكن تسعى جاهدة على صبري و الاعتناء بهذا الأمر لكن أبي لم يفعل أمرا قط من هذا القبيل فلا يهمه إن كنت مكتفي نفسيا أو مرهق عاطفيا بل لم يعرف أي اهتمام من هذا القبيل فقد كان منحازا كثيرا و جد صارم في أمور مثل هذه .

5- إهمال التربية الدينية :

48- أحيانا أبي ينصحني و أمي ترغمني على ذلك و هي دائمة الصلاة و تخرجني أحيانا و تنصحني أحيانا و عادة ما تضع القنوات الدينية على التلفاز و تشاهد و تستمع إلى التغيرات و الأحاديث بعكس أبي فهو لم ينصحني و لم يرغمني بتاتا بل هو نفسه لا يصلي و لم أشاهده يفعل ذلك لذلك أصبحت الصلاة أمرا عاديا و لم أكترث لها لأنني لم أجد من ذلك الذي يأخذ بيدي إلى الصلاة و المثابرة عليها.

الفرضية الثانية : هل الإهمال المادي يؤدي إلى الإنحراف ؟

1- هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟

49- أحيانا أكتفي بالغذاء الكافي ، فأبي يحب الأكل مثل اللحوم و الفواكه لكن ليس دائما هو كذلك لكن بكل صراحة هو مقصر في ذلك لأنني أحيانا أشتهي أن آكل من الشارع أكلات فلا يوفر لي المصروف لذلك / لكن في المنزل نأكل ما يريد و ما يشتهي هو فقط فلا دخل لي في ذلك ، لذا أبي لا يوفر جل الأكلات كالياغورت أو الأجبان مطلقا.

2- الملبس الكافي

50- ليس بالكافي لكن في كل مناسبة يشتري لي أبي الألبسة في الأعياد و الدخول المدرسي فقط فأحيانا أحتاج إلى ملابس داخلية لكن لا يوفرها لي أو حتى إذا تمزق سروالي أو عطفي فلا يعير انتباه لي سوى أمي فهي أحيانا ما توفر لي ذلك أو ترقع أو تخيط لي ذلك الشيء فأبي بصراحة يوفر لي سوى في المناسبات و أحيانا يعجز عن ذلك بدافع الدخل لكن غير صحيح .

3- مدى توفير مصاريف التعليم :

51- نعم أبي يوفر مصاريف التعليم على العموم فهو يدخلني لدروس الدعم و يشتري لي أدوات و جميع لوازم الدراسة من كتب و كراسات و من مصاريف ذلك يرتكها لأمي لكي عندما أحتاج فهي تعطيني في غياب أبي .

4- مصاريف النقل :

52- ليس بالكافي ما يوفر لي مصاريف النقل بحجة أنني أدرس في المنطقة التي أسكن فيها و تحركاتي مقتصرة و ليس لي تنقلات كثيرة إلا إلى بيت جدي أحيانا أو حيث أذهب إلى دروس الدعم لكن ليس بالكافي فأحيانا أذهب ماشيا على الأقدام .

5- هل توفر لك العائلة مصاريف و خدمات الترفيه ؟

53- بصراحة يأخذني أبي مع العائلة في كل صيف إلى البحر و غير مقصر في ذلك أبدا لكن مصاريف الخدمات الترفيهية لا يوفرها لي سوى في الذهاب إلى المنتزه أو التجول و اللعب هناك و غيرها سوى هاتف نقال اشتراه لي عندما نجحت في السنة الرابعة متوسط فقط أما لباقي الخدمات الترفيهية لا أملكها و لا يوفرها لي .

- **الفرضية الثالثة : هل يؤدي الاهمال البدني إلى انحراف الأحداث ؟**

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

54- بالطبع توفر لي عائلتي ذلك خاصة أمي فهي حريصة على نظافتي و دائما ما ألعب خارج المنزل مباراة كرة القدم شرع في تحضير الدوش لأغتسل أما أبي لا يكترث لي سوى أحيانا فقط عند النوم يقوم بأمري أن أغسل أسناني و قدمي أما في باقي الأوقات لا يهتم.

2- هل توفر العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

55- بالطبع هذا الأمر واجب في المنزل سوى أبي أو أمي سرعان ما يأخذاني إلى الطبيب سوى الخاص أو العام و تشخيص حالتي المرضية بصراحة والداي حريصين على هذا الأمر كثيرا خاصة إذا مرضت فهما يرعيانني على أجمل وجه و يهتمان إلى أمري كثيرا و لا يبخلان على شيء .

3- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

56- بصراحة لا يهتمون فأنا فقط من أهتم بهذا الأمر من توفير لي كل مستلزمات الرياضة لكن أمي و أبي و يدفعني للقيان بالممارسات الرياضية أو يدعمني بذلك فبصراحة ليس بعاداتهم ذلك مطلقا .

4- هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك

نعم بعض الجوانب فيها تدفعني إلى الانحراف خاصة من الناحية الحسية و العاطفية عندما لم أجد صدرا رحبا من الأب و عدم مراعاتي في خارج المنزل و الاهتمام لأمري و معاتبتي على الأفعال السيئة و تعديم النصائح أجد أن هذا الجانب أثر بشكل كبير في انحرافي بغض النظر على الجوانب الأخرى .

الأسئلة الخاصة بالعائلة

1- مدى توفير الرعاية النفسية و التربوية :

57- بصراحة هذه الرعاية مقصر فيها جدا جراء المشاكل الأسرية و حالة عدم الاستقرار أحيانا جراء التعصب فلم أكن دائم الجلوس مع ابني و الاهتمام لأموره الداخلية و الخارجية و لم أعطه جانب الأبوة إلى في الصغر لكن الآن قصرت في تعاملي معه جراء المشاكل فأحيانا أستخدم مع أسلوب العنف و أندم .

2- الرعاية المادية :

58- بصراحة لست مقصر في هذا الجانب فأنا أوفر كل ما يريد من ملبس و مأكل و مصاريف التعليم لكن ليس بالكافي لكن الحمد لله لم أتركه يشعر بالنقص مطلقا من ناحية المادة و تكاليف ذلك على حسب المدخول الشهري لأنني مسؤول على أشياء مهمة أخرى ليس ولدي فقط في الأولويات .

3- الرعاية الجسدية :

59- بصراحة أمه هي مسؤولة عن هذه الأشياء و نظافته أما أنا فلا لأنني أرجع إلى مساءا للمنزل و أرغمه سوى على غسله لأسنانه فقط أما باقي الأمور فهو مدرك لما يستطيع الاعتناء بنفسه .

4- هل ترى انحراف الابن له علاقة بالإهمال أو كلا الجوانب المذكورة ؟

60- أعتقد نوعا ما أنها تؤثر لكن ليس بدرجة كبيرة خاصة أنه يمتلك عدة أشياء لا يملكها غير أو لم يحظى بها بقدر كافي ماديا إلا أن هذه الجوانب الأكثر تأثيرا هي عدم مرافقته و رعايته نفسيا و رعايته نفسيا و تربويا هذا الجانب حقا قد قصرت فيه كثيرا و إن شاء الله أعوضه ما فاته قبل فوات الأوان .

❖ **حالة رقم 09**

- ترميز الحالة : (أ، ج)
- السن : 16
- المستوى الدراسي : 1 ثانوي
- عدد الأخوة : 3
- الترتيب : 1
- الحالة العائلية : الأم و الأب حالة مستقرة

- **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

61- معاملة عائلتي لي معاملة غير سليمة و غير حسنة و معاملة قاسية و مشاكل عدوانية حيث أن الوالد يتكلله أسلوب خشن في المعاملة و غموض و هذا منذ أن كنت صغيرا يضربني و يعاتبني ، يسودها عدم الاحترام و التقدير لا اهتمام و لا حب و لا أساس لنجاح أي علاقة .

2- التدليل المفرط :

62- من المستحيلات هذا الأمر عندما كنت صغيرا كانت أمي أحيانا ما تدللني حين كبرت أصبحت مهمل من هذا النطاق حتى عندما يأنبني أبي يضربني لا يتحرك ساكنا لأمي و لا تدافع عني هكذا هو الحال إلا أخي الأصغر مني ب 5 سنوات هو من حامل جل الاهتمام و الدلال من طرف الوالدين.

3- اللامبالاة :

63- هذا الأسلوب أصبح عادي بالنسبة لي أحيانا أتضور جوعا لا يبالي لأمري أحد من الوالدين من ملابسي متسخة تغسل إلا عندما ما تغسل كل الملابس سوى الشارع أو المدرسة إن افتعلت مشاكل أو رسبت أو نجحت لا أحد يهتم لذلك سوى تعابير الوجه الدالة على الأمر عادي فقط .

4- الكفاية النفسية :

64- سبق و قلت لك لا يهتم لأمري فماباالك بنفسي بنفسيتي، شخصيتي أصبحت قاسية بسبب الشارع و اكتساب سلوكيات خاطئة و نفس الوقت ضعيفة لعدم توفر العطف و الحنان من داخل عائلتي من دون تحسسي إن كنت أملك فراغ عاطفي أو أشتكي أمرا لنفسيتي فحقا نفسيتي منهارة من كل هذا الإهمال و عدم الاهتمام لأمري .

5- إهمال التربية البدنية :

65- ليس هناك من يهتم لهذا الأمر حتى والداي لا يطلبان و لا ينصحاني على ذلك ، عندما كنت صغيرا كان جدي من يهتم لهذا الأمر يعلمني و يثابر على ذلك لكن عندما توفي لم أجد من عائلتي من يرغمني على الصلاة خاصة أنني اكتسبت هذا من والدي لعدم رعايتهم لأنفسهم على ذلك فماباالك أنا لا نصيحة و لا تشديد على ذلك .

- **الفرضية الثانية : هل الإهمال المادي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟

66- لا بالطبع لا نوفر التغذية الكافية فأنا محروم من المكملات الغذائية مثل الفواكه أشتهي عادة النفاح و البنان لا أستطيع حتى التكلم في هذا الأمر ، لذلك والدي حرمنا من هذه الأمور سوى حليب و خبز فقط، حتى جسمي ضعيف خاصة أنني أشتهي مأكولات في الشارع عندما أقول لأمي ذلك لا تهتم و نقول غذائك في المنزل فقط لا تمنحني من بعض النقود لذلك.

2- الملبس الكافي :

67- عندي ملابس لكن ليس بالملابس الكافية ، أبي يوفر ذلك لي سوى في الدخول المدرسي أو في العيد أما معظم الأوقات خاصة في الشتاء يشتري لي أبي ملابس الشيفون ، معظم الأوقات أحبها أكبر مني أو أستلف من عند أصدقائي بعض الملابس لمناسبة ما أما عن توفر الملبس الكافي فوالي مقصر في ذلك .

3- مدى توفير مصاريف النقل:

68- لا أملك مصاريف النقل ولا يعطيني أحد أحيانا أذهب مشيا على الأقدام إلى الثانوية و أحيانا أخرى أذهب مع صديقي في سيارة أبيه أو يوفر لي خالي أحيانا أما عائلتي فلا تمنحني لا مصاريف النقل و لا مصاريف عادية فكل ما أطلب ذلك أتلقى معاملة غير لائقة و عدم تلبية لأمري قط .

4- توفير مصاريف التعليم :

69- لهذا السبب ضعف مستواي التعليمي لأنني ألح لعائلتي على دراسة الدرس الخصوصية لكن للأسف لا يتوفر لي ذلك حتى الكراسات و الكتب لا أملك القدر الكافي مقلمتي شبه فارغة لا أملك فيها شيء سوى سيالتين فقط فلا مصاريف متوفرة و لا تعليم و تقصير غير عادي من طرف والدي .

5- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

70- لا يوفرون لي ذلك حتى إن ذهبوا رحلة خاصة في الحي بمبلغ رخيص ب 1000 دينار لا يعطيني أبي ذلك محروم إجمالا أساليب الترفيه حتى هاتف نقال لا أملكه بالرغم من الحاحي لكي يشتروا لي ذلك من دراجة هوائية لا أملكها لا يوفرون لي من مصاريف اللعب في القاعات لا يعطوني ذلك .

الفرضة الثالثة : هل يؤدي الإهمال البدني إلى انحراف الأحداث؟

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

71- بصراحة أستحم وحدي في المنزل بالرغم من عدم توفر شروط ذلك فعائلتي لا توفر لي النظافة البدنية إطلاقا و لا حتى مصروف الحمام فعادة أذهب للحمام مع أصدقائي و يسددون لي مصروف ذلك وأستحم بمواد التنظيف الخاصة بهم لأنني لا أملك سواء نظافة الخاصة بي و عائلتي لم يشتروا لي محفظة حمام و لا حتى صابون بالرغم من أنهم يروني متسخ للأسف لا يتحرك لهم ساكن على ذلك .

2- هل توفر العائلة لك الرعاية الصحية اللازمة ؟

72- حتى إذا توفرت ليس بكل معاييرها ففي حالة ما أمرض يوفرون لي سوى ما يملكون من أدوية بالمنزل أو أدوية طبيعية كالأعشاب أما إذا لزم الأمر فهم يوفرون لي سوى الذهاب إلى المستوصف أو الاستعجالات، ففي المدة الأخيرة مرضت بأسناني و لم يعرني لي أبي أي اهتمام بالرغم من إلحاحي له على ذلك إلا أنه قال لي اذهب إلى المستوصف الخاص بالأسنان و انزعها هناك فأنا لا أملك حق ذلك .

3- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

73- لا يهتمون بذلك بالرغم من حبي للرياضة إلا أنهم بعيدين كل البعد على هذه الأمور أنا أحب لعب كرة القدم كثيرا و لا أملك حذاء رياضي بل ألعب بحذاء قديم كنت أذهب به إلى الدراسة ففي منزلنا لا يوفرون لي شيء خاصة انني أسكن بجانب قاعة كمال الأجسام و أعشق الرياضة لكن للأسف هذا غير متاح لأنني لا أملك مصاريف القاعة الحقوقية أو البدلة اللازمة لذلك .

4- هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك ؟

74- بالطبع تؤثر في هذه الأمور في انحرافي مقصرين في كل الجوانب المذكورة خاصة الجانب النفسي و المادي فأنا أفتقر للمعاملة الحسنة داخل المنزل و الاهتمام خاصة بالجانب العاطفي مما دفعني للبقاء خارج المنزل معظم أوقاتي خاصة الجانب المادي الذي دفعني أحيانا للسرقة و الكذب مما أثر سلبا في و أصبحت عادة هذه بالنسبة لي فللأسف والدي هما من دفعاني للانحراف .

الأسئلة المتعلقة بالعائلة

1- مدى توفيركم الرعاية النفسية و التربوية

75- بكل صراحة لم أرعى ولجي الرعاية اللازمة كنت في بعض الأحيان أعاه و اهتم به لكن بسبب المشاكل داخل المنزل و المشاجرات الدائمة أصبحت غير مهتم به خاصة أمه لا يسمع كلام و لا مبالي فتعكرت العلاقة و أصبحت غير مهتم بصراحة أنا قصرت في رعايته .

2- الرعاية المادية :

76- حسب الظروف فعادة لا أستطيع تلبية حاجياته الشخصية و لا أوفر كل ما يلزمه فالحالة غير ميسورة جيدا لم أستطع تلبية كل متطلباته لحجة قلة المدخول و ضعف الأجرة لذلك لم أسد كل متطلباته .

3- الرعاية الجسدية :

77- الرعاية الجسدية متوفرة حسب الظروف فهي متعلقة بمدى توفر إمكانيات في المادية و خاصة في هذا الجانب هو قد كبر وهو مسؤول على نفسه بمقدوره أن يستحم لوحده لكن من الناحية المادية هناك نقائص عدة لم أستطع تلبيتها من شراء لوازم النظافة و مصاريف الاستحمام .

4- هل ترى انحراف البن له علاقة بالإهمال أو كلا الجوانب المذكورة ؟

78- أعتقد ذلك فهذه النقائص تؤثر و بشكل مباشر في انحراف ابني خاصة من جانب الرعاية النفسية و التربوية و كذلك أصبح كل شيء متعلق بالمدى المادي فهذا التقصير يؤدي إلى عوائق لا تحمد عقاباها من الانحراف و البعد عن المسار الصحيح.

❖ **الحالة رقم 10**

- ترميز الحالة : (ر، ق)
- السن : 17
- المستوى الدراسي : 2 ثانوي
- عدد الأخوة : 4
- الترتيب : 1
- الحالة العائلية للأب و الأم : عائلة مستقرة

- **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث؟**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

79- بصراحة أتلقى معاملة حسنة سوى من الأب أو الأم فهم يعاملونني كأنني صغير جدا فهم حريصون علي و على حسن العلاقة من عطف وود من غير كلام بذيء و مشاكل فعلاقتي و معاملتي مع العائلة رائعة و لا أجد أي مشكل معهم .

2- التدليل المفرط :

80- لا بالطبع لأنني كبرت على ذلك بل كنت مدلل عندما كنت صغيرا لكن الآن فلا أجد أي دلال بل كل الدلال لأنني الأصغر فأنا كفء بنفسي و لا يهمني إن تدللت أو لا ، لا يعني ذلك أنني لأملك قيمة عندهم بل حسن المعاملة معي أراها كأنها تدليل بصراحة.

3- اللامبالاة :

81- لا مطلقا والداي قائمان بدورهما الكامل معي خاصة الدور التربوي و المعنوي ففي كل مرة يتحدثان لي لتوفير الراحة أو حل المشاكل وخلق جسور المحبة و الاحترام ففي كل أمر أجدهم مهتمين لدراستي و أصدقائي في كل شيء أجدهم مهتمين حتى على أبسط الأشياء.

4- الكفاية النفسية :

82- بصراحة جرت لي اضطرابات نفسية في صغري مرحلة الطفولة فتجاوزتها برعاية والداي أما الآن الحمد لله أتلقى كفاية نفسية جد رائعة و هامة في نفس الوقت من طرف الأب و الأم بإشباع رغباتي و القدرة على الحب و العاطفة فوالداي أظهرا لي العمود الأساسي في بناء شخصية متوازنة و سوية خاصة أنهما يعاملاني بحب و ابتسامة و الاحتضان و القبلات و الملاطفة و الاهتمام و كفاية نفسية على أكمل وجه .

5- إهمال تربية الدينية :

83- بالطبع والداي حريصان على الرعاية الدينية فدائما ما يوصيني ابي بالصلاة و أمي كذلك ومخاطبتي على نفس المستوى العقلي الذي يناسبني و تعليمي نشاطات يمكن القيام بها لتوطيد الوازع الديني لي فبصراحة أتلقى من والدي تربية روحية و عبادية و حرصهم على ذلك و اتباعي في هذا الأمر دائما .

- **الفرضية الثانية : هل الإهمال المادي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟

84- نعم توفر لي عائلتي كل ما أشتهي من لحوم و فواكه و أجبان و سمك و كل شيء فبصراحة أبي يسهم بقدر وافي في السعي لتغذيتي و كذلك أمي فهي حريصة على توفير المغذيات و التغذية الجيدة حتى عندما أكون خارج المنزل يوفروا لي مصاريف الأكل السريع ان اشتهيت شيء ما .

2- الملبس الكافي :

85- بالطبع فوالداي لديهما المال الكافي لدفع مصاريف ملابسي ، أبي على سبيل المثال كل مرة في الشهر يوفر لي ملبس من ملابس داخلية إلى ملابس خارجية فبصراحة والدي قائم على أمري بأكمل وجه و لا يبخل علي بشيء .

3- توفير مصاريف النقل :

86- تعم يوفر لي والداي مصاريف النقل في حالة ما لأن على العموم والدي عنده سيارة و كل ما أريد الذهاب إلى المكان يأخذني هو إليه إلا إذا كان بالعمل فآخذ سيارة اجرة من المصاريف التي يوفرها لي والدي و امي .

4- توفير مصاريف تعليم :

87- نعم كل مصاريف التعليم والداي من أدوات دراسية و كتب و كل شيء حتى دروس التدعيم والداي حريصان على أمري ودعمي في مجال الدراسة بشكل كبير ومبالغة فيه .

5- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

88- بالطبع خاصة من أن أبي مجمل مصاريف ذلك من تسوق و خدمات ترفيهية عادة ما نذهب لتونس في الربيع و الصيف و الاستجمام هناك و أيضا هنا لم يقصروا في ذلك في دفع تكاليف ألعاب الملاهي و الألعاب الإلكترونية من بلاي ستيشن و هاتف ذكي ودراجة هوائيو و أخرى نارية فمصاريف خدمات الترفيه متوفر و بشكل كبير .

- **الفرضية الثالثة : هل يؤدي الإهمال البدني في انحراف الأحداث ؟**

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية ؟

89- والداي مريضين على هذا الأمر بشكل مبالغ فيه فهي بالنسبة لهم قاعدة تعليمية و متابعة بالغرم من أنني كفء و أستطيع القيام بذلك بنفسي لكن كذلك هم حريصين على توفير كل مستلزمات النظافة من صابون و شامبو و عطور خاصة و إن أمي حريصة على غسل أسناني أصبحت عادة هذه الأمور بالنسبة ليهم لإدراكهم مخاطر البكتيريا و الجراثيم التي تسبب أمراض خطيرة .

2- هل توفر العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

90- على العموم هذا أمر عادي بالنسبة لوالداي فهم حريصين على رعاية الصحية حتى و إن وجعني رأسي يجروا لإسعافي و التخفيض الأهم بكل الوسائل حتى إن آلمني شيء ، يأخذني والداي غلا الاستعجالات بل إلى الطبيب العام ثم إلى الخاص فالرعاية الصحية اللازمة لم يقصر فيها والداي إطلاقا بل هم موفرين كل شيء .

3- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

91- خاصة أن والدي رياضي و نحب ممارسة الرياضة خاصة كرة القدم ، أحيانا يأخذني معه للملعب و يشاركني اللعب معه خاصة أنه موفر لي كل الشروط ذلك من ملابس رياضة و حذاء رياضي و كذلك موفر لي في المنزل بعض وسائل الرياضة مثل الدراجة و ليروبيك وبعض قطع رفع الأثقال و عدة أمور تسمح لي بممارسة الرياضة خاصة أن أبي دائم التشجيع في ذلك .

4- هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك ؟

92- لا بكب صراحة لا و لم تؤثر هذه الأمور في انحرافي بتاتا فكل شيء والداي كفء على توفيره لي و غير مقصرين في ذلك أبدا فبصراحة الشارع ورفقاء السوء هم من تسببوا في انحرافي قليلا.

الأسئلة المتعلقة بالعائلة

1- مدى توفيركم للرعاية النفسية و التربوية :

93- نعم أنا مجتهد في توفير بالرعاية النفسية و التربوية لابني و السعي لتكوين شخصية ابني و مساعدته لتنمية هوياته ومواهبه و ثقته بنفسه و دعله واعيا للحياة و لدوره فيها و تزكية نفسيته و القدرة و العطاء في الحياة خاصة أنني دائما بجانبه أنصحه بين الصواب و الخطأ و العاطفة و الحنان و جعله تحت جناحي .

2- الرعاية المادية :

94- نعم الرعاية المادية لست مقصرا في هذا المجال فكل ما يحتاجه ابني أوفره له من مصاريف ترفيه و النقل و مصروف الجيب دون سبب أوفره له لعلا يشتهي أكل أو شيء من هذا القبيل فأنا دائما و على العموم أوفر له مصاريف سوى لأمر ما أو غيره المهم أن جيبه دائما فيه لا يخصه شيء .

3- الرعاية الجسدية :

95- بالطبع خاصة و أن الأمراض الجلدية من بكتيريا و جراثيم خاصة أن ابني له بشرة حساسة جدا لا أسمح أن يتعرض لمرض أو طفر جلدي فأنا حريص على التوفير له كل متطلبات الرعاية البدنية من المنشفة إلى المعطر و الروائح.

4- هل ترى انحراف الابن له علاقة بالإهمال أو كلا الجوانب المذكورة ؟

96- طبعا لا ، لأن ابني لا يخصه شيء من كافة الجوانب المذكورة إلا التدليل فقد كبر عليه و أصبح رجلا يجب عليه أن يتكون على أساس أنه ليس صغيرا لكن هذه الجوانب لا تؤثر و لن تؤثر لأنني كافي ابني في كل شيء و لا يخصه شيء من هذا القبيل .

❖ **حالة رقم 11**

- ترميز الحالة : (ن ، هـ)
- السن : 16
- المستوى الدراسي : 1 ثانوي
- عدد الأخوة : 4
- الترتيب : 2
- الحالة العائلية للأم و الأب :

• **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

97- أتقلى معاملة سيئة جدا ظلم و مشاكل علاقة يتغلب عليها العنف و الضرب و عدم الاهتمام لأمري و لا يعاملونني بالحسنى فلا أبي يكلمني و لا أمي تهتم لأمري سوى الصراخ و الاعتداءات خاصة بين أمي و أبي و على هذا المنوال هكذا أعامل أنا أيضا.

2- التدليل المفرط

98- للأسف لم أتلقى التدليل سوى عندما كنت صغيرا أتذكر أنني ذو قيمة عند عالتنا لكنها كانت دائمة المشاكل و الصراخ ، لم يتوفر لي و لو بالقليل حتى الدلال سوى الإهمال و اللامبالاة عوض التدليل أنا أتلقى الضرب و الجدال و سلوكيات غير عادية بتاتا .

3- اللامبالاة :

99- هذا هو الجانب المهم ، لا أحد يهتم لأمري ، لا أبي و لا أمي أحيانا يراني أبي أدخن و مجموعة من أصدقاء السوء لا يكلمني و لا ينصحني و غير مهتم بمسؤولياته اتجاهي أحيانا يراني بملابس جديدة لكن لا يسأل من أتيت بهذا إن طانت مسروقة و لا أشعر أحيانا أنني أنتمي إلى هذه العائلة فمعاملتهم لي و اللامبالاة لأمري جعلوني أشعر بذلك.

4- الكفاية النفسية :

100- لا يتوفر لي أي دعم نفسي من الوالدين، لقد انخذلت كثيرا من طرف الوالدين فهم لا يوصلوا لي حد تأهيلي للاستمتاع بالحياة سوى التوتر و الإرهاق النفسي و لا أجد من أتكلم معه و أفرغ ما بداخلي جراء المشاعر العنيفة التي أسمعها من طرف الوالدين مشاعر قمع و توبيخ و ضرب و إهمال فأنا حقا ضعيف شخصيا و هذا ما أدى بي إلى الهلاك و الانحراف .

5- إهمال التربية الدينية :

101- كانت أمي أحيانا تنصحني لكن الآن لا أحد يهتم لذلك فأبي لا يصلي بطبيعة الحال لكن أمي تصلي و لا ترغمني عن ذلك حتى القنوان الدينية أصبحت لا تسمعهم مثل قبل فلم أجد أي عتاب عن تركي للصلاة أبي مهمل نفسه و كذلك أنا جراء الإهمال للوازع الديني و البعد عن طريق الله .

- **الفرضية الثانية : هل الإهمال المادي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟

102- لا تتوفر التغذية الكافية تقريبا كل يوم نأكل نفس الطعام إما عجائن و إما مرق فلا لحوم حمراء و لا بيضاء حتى البطاطا أحيانا لا تتوفر لنا في المنزل لأسبوع فمعظم الأوقات نأكل أكل البراحة من الثلاجة بالرغم من أنيي أشتاق للأكلات فلا أحد يهتم لأمري خاصة عندما أشتهي أكلة في الشارع و ذلك دائما من الماء نشرب ماء الحنفية .

2- الملبس الكافي :

103- معظم ملابسي قديمة فأنا لا ألبس الجديد سوى في مناسبة الدخول المدرسي فقد أحيانا أتسلف من أصدقائي لكن من ناحيتي فأبي غير مهتم بي إن لبست أو لا ، أحيانا يشتري لي من الشيفون خاصة بالشتاء أما باقي الوقت لا يتوفر لي الملبس الكافي إلا بعض الملابس الرثة فقط .

3- توفير مصاريف التعليم :

104-مصاريف التعليم أحيانا يوفر لي خاصة أن يأبي يريد منا الدراسة و النجاح لكن ليس بالتوفير الكامل بل حتى دروس التدعيم أدرس سوى مادة واحدة و هي الرياضيات أحيانا مقلمتي لا يوجد فيها سوى سيالتين فقط ، المأزر الذي أملكه له سنتان عندي فلا يراعي لي حتى بالقليل من الاهتمام .

4- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

105-محال هذا الأمر من المستحيلات لا مصاريف العطلة الصيفية و لا حتى مصاريف المناج أو على الأقل بعض اللعب الإلكترونية فلا تسوق أذهب إليه و لا حتى هاتف ذكي مثل الذي يملكه أصدقائي خدمات الترفيه هذه أصبحت حلم بالنسبة لي .

- **الفرضية الثالثة : هل يؤدي الاهمال البدني على انحراف الأحداث ؟**

1- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسدية ؟

106-لا يوفروا لي الرعاية البدنية أو النظافة فحتى في منزلنا لا يتوفر لنا حمام (دوش) فمابالك بالرعاية الجسدية لا أملك مواد الاستحمام و منشفة خاصة فكل ما استعمله من هذه الأمور خاص بكافة العائلة معظم الأحيان أضع قدرا على النار و استحم في المطبخ فلا أملك مقتنيات النظافة الخاصة بي و لا حتى مصاريف الحمام الذي أذهي إلا في الأعياد و المناسبات .

2- هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية و الجسدية ؟

107-مطلقا لا تتوفر الشروط اللازمة للرعاية الصحية و لا الأدوية الكافية لمجابهة أي مرض سوى بعض الأعشاب مثل التيزانة أو الكليل إذا آالمني بطني ، لكن إذا ما الستزم الأمر لذهابي إلى الطبيب يأخذني أبي إلى المستوصف أو الاستعجالات حتى الدواء لا يشتريه لي سوى معرفة أرمي من الأطباء أمرا خطيرا أم لا لكن الأدوية لا تتوفر بدافع ضعف الدخل .

3- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

108-مطلقا لا أحد يهتم لذلك لا أمي و لا أبي فهم لا يعرفون قيمة الأمر ومدى أهميته بالنسبة لي لكي لا أحد يهتم لأمري من كرة القدم لا تتوفر لي ملابسها أحيانان كنت ألعب بشورت في فصل الشتاء لا أحد يكترث لأمري و لا يوفروا لي شيء من هذا القبيل حتى في الثانوية في حصة الرياضة كان صديق لي يحضر لي معه بدلة رياضية معه لكي لا أطرد من الحصة .

4- هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك ؟

109-بالطبع تؤثر في فأنا أحس أنني محقور عاطفيا و ماديا وكأنني لا شيء بالنسبة لعائلتي لا غذاء يكفيني و لا مصاريف أدبر بها أمري خارج المنزل و لا حتى شبه اهتمام يدفعني إلى العلا فللأسف كل الجوانب المذكورة كانت سلبية بالحق كل هذه الأمور أثرت في انحرافي خاصة من الجانب التربوي لم أجد من يرعاني و يعاتبني على تصرفاتي و سلوكياتي المنحرفة أصبحت عادة بالنسبة لي .

الأسئلة الخاصة بالعائلة

1- مدى توفر الرعاية النفسية و التربوية ؟

110-الأم : بصراحة ابني وفرت له كل الرعاية التربوية لكن للأسف كل المشاكل التي نجمت عني و عن والده جعلت الطفل ضعيف الشخصية و معظم وقته كله كان بالشارع لم أوفر له كل الرعاية النفسية و التربوية جراء العنف و الصراخ و الضرب أصبح يخاف و لا يحادث أباه مطلقا حتى أنا لا يكلمني سوى عند الغذاء أو العشاء لوضع الطعام له .

2- الرعاية المادية :

111-بصراحة ظروفنا لا تسمح نقص في المدخول أنا و أباه جاحد لا يترك له مصاريف لا يترك حتى لي أنا شخصيا مصاريف لرعاية أبنائي في غيابه كنت أحيانا أقترض بعض النقود

من أختي أو اخي لكن المدة الأخيرة أصبحت ينتابني الشعور بالخجل لأنني لم أسدد النقود التي استلفتها منها .

3- الرعاية الجسدية :

112-بصراحة لا نملك حمام في المنزل أحيانا يستحم في المطبخ وحده و لا يتركني أرعاه لكونه أصبح كبيرا و لا يجوز لي أن أغسل له حتى مصروف الحمام لا أملك ذلك بصراحة أبوه ضيع المسؤولية و أصبحنا كأننا متشردين بلا أب لا يعرف قسمة المسؤولية .

4- هل ترى انحراف الابن له علاقة بالإهمال أو كلا الجوانب المذكورة ؟

113-بالطبع ولدي له نقص في العاطفة و الحنان و لا يوجد من يرعاه خارج المنزل و لدي له نقص في العاطفة و الحنان لا يوجد من يرعاه خارج المنزل أصبح مهووس بالشارع جل وقته لا يملك هاتف نقال أو ألبسة مثل أصدقائه، يشعر بالنقص أحيانا يبكي جراء النقود التي يتلقاها من أبيه لا مصروف و لا رعاية و لا اهتمام بالطبع ينحرف .

❖ **الحالة رقم 12.**

- ترميز الحالة : (س ، هـ)
- السن : 18
- المستوى الدراسي: ثانية ثانوي
- عدد الأخوة : 4
- الترتيب: 1
- الحالة العائلية : الأم و الأب

- **الفرضية الأولى : هل الإهمال النفسي و التربوي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- ما مدى معاملة العائلة لك ؟

114-معاملة العائلة لي هي معاملة عادية لا أتلقى أي مشكلة سوى من أو أمي لا يوجد فيها صراخ ، لا ضرب و لا عدم اهتمام بل معاملة يسودها التقدير و الاحترام و لا يوجد هناك أي مشكلة بيني و بين العائلة.

2- التدليل المفرط :

115-بالطبع عندما كنت صغيرا كان كل من أبي و أمي دائما الدلال لكن مع أنني كبرت أصبح ذلك الأسلوب منعدم خاصة أن لي أخوة صغار هم يتلقون هذه المعاملة فبصراحة حسن المعاملة من أبي و أمي أشبه بقليل من الدلال لذلك لا يهمني إن ابتعوا هذا الأسلوب أو لا .

3- اللامبالاة :

116- لا بالطبع والداي يهتمان لأمري من كل النواحي بل مقدرين حجم المسؤولية التي على عاتقهم خاصة فيما يتعلق بالسبل الصحيحة للتربية و الرعاية و الانشغال الزائد بالرغم من صعوبة الحياة و متطلبات المعيشة إلا أن والداي قائمان على أمري من كل النواحي و لا غير مهملين مسؤوليتهم معي .

4- الكفاية النفسية :

117-لقد أشرت في الأول إلى حسن المعاملة الوالدية لي فبكل مراحل الحياة خاصة منذ طفولتي انتابني بعض الاضطرابات النفسية خوف و هلع جراء احتراق بعض الشيء من المنزل لكن والدي كان كفء على هذه الحالة فبصراحة أتلقى حسن الكفاية من حب حيث يولد ذلك تطلع الإشباع و بناء شخصية متوازنة و سوية و بث الثقة في نفسي فهذا العامل ألمهم و الضروري للعطاء الأمان و عدم مجابهتي إلى حل المشكلات الشخصية ، فخاصة أبي كان عادلا في طفايته لي في مساحة من الحرية و عدم التقييد و البعد عن العقاب البدني و التهديد به .

5- الرعاية الدينية :

118-نعم والداي قائمان بهذا الأمر من الطفولة قائمان على واجباتهم منذ الصغر على طاعة الله و محبة الرسول لكن في الآونة الأخيرة أصبحا غير مهتمين لهذا الأمر لأنني لم أكمل في واجبي الديني بانقطاعي عن الصلاة في كل مرة كان في الأول يجادلوني التي هي أحسن على الصلاة لكن عندما لم اكن مؤدب على هذا الامر أصبح لا عتاب و لا كلام على هذه التربية من طرف والداي .

- **الفرضية الثانية : هل الإهمال المادي يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟**

1- هل توفر لك العائلة التغذية الكاملة ؟

119-بصراحة ظروفنا لا تسمح بكفاية الغذاء بالرغم من أن أبي أحيانا يوفر لنا المكملات الأخرى كاللحوم و الفواكه إلا أن أبي كان دخله محدود و لا يكفي لتلبية كل متطلباتي بالرغم من أنني اشتهي بعض مواد التغذية لكن قلو مدخول أبي لا أستطيع طلبه في ذلك إلى إذا وفره لي من نفسه .

2- الملبس الكافي :

120-سبق و قلت أن أبي مدخوله يلزمه سوى لتلبية بعض الاحتياجات لكن بالرغم من ذلك لا يسعني أن ألبس الملابس الكافية عادة ما يشتري لي ملابس الدخول المدرسي و أحيانا في الشتاء بعض المقتنيات من مآزر أو سترة شتاء و بعض الجوارب لكن معظم الأحيان ما يوفر لي ملابس المعاد استعمالها مثل الشيفون و عادة ما ألبس مع أخي الأقل مني فليس بمقدوره تلبية الملابس الكافية .

3- توفير مصاريف النقل:

121-نعم يوفر لي مصاريف النقل الكافية لأنني أدرس بعيدا عن منزلي فهو يوفر لي مصاريف الذهاب و الإياب خاصة إذا كنت ذاهبا إلى مكان دراسة الدروس التدعيمية فهو يعطيني ذلك حتى أمي توفر لي أحيانا عندما ينسى أبي توفير ذلك .

4- توفير مصاريف التعليم :

122-بالطبع يوفر لي ذلك بصراحة الدراسة عند والداي هي الأمر الوحيد الذي لا أعاني من مصاريفه خاصة أبي فهو يرغمني على دراسة الدروس التدعيمية و شراء كافة أدوات الدراسة و مهتم لكافة الأمور الت يتشمل الدعم التعليمي و لا أختص و لا شيء .

5- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

123-بصراحة ليس كل شيء بالرغم من شراء والداي لي هاتف محمول و حاسوب منزلي و بعض أقراص الألعاب التي تستخدم في الحاسوب فبصراحة الإلكترونيات كلها متوفرة عندي إلا أنه أحيانا فقط و هي قليلة ما يأخذنا إلى نادي الترفيه أو إلى البحر كما أن أحب اللعب في مدينة الألعاب التي في الولاية لكن للأسف والداي يرى هذا على أنه ليس من الضروريات و تلك المصاريف يجب أن تصرف الأمر المهم فقط .

الفرضية الثالثة : هل يؤدي الإهمال البدني في انحراف الأحداث ؟

1- هل تؤثر لك العائلة البدنية و الجسمية ؟

124-عائلتي سبق و قلت أصبحت غير مهتمة بعدة مجالات لحجة أنني أصبحت كبيرا و يجب أن أرعى نفسي بنفسي خاصة في هذا المجال ففي البيت متوفر حمام صغير أستطيع أن أستحم دون أن يرعونني أهلي لكن ليس متوفر فيه كل كل المواد اللازمة للتنظيف سوى صابون و شامبو فقط . حتى المنشفة مشتركة بالبيت هي نفسها التي تستخدمها من بالرغم من إلحاحي لأبي على شراء ابعض المقتنيات إلا أنه لا يبالي حتى لا أملك فرشاة للأسنان و المهم الخاص بي .

2- هل توفر العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

125-نعم مهتمان والداي بأمري الصحي دائما يسرعون بي إلى الطبيب أو المستوصف و يورفون الدواء اللازم لذلك و تكلف ذلك ماديا مهما تتطلب الأمر خاصة أنني أجريت عملية في بطنب منذ 3 سنوات فبصراحة والداي لم يرتكاني مطلقا ماديا و لا معنويا بالرغم من أنني أجريتها بمصلحة خاصة إلا أنهما وفرا لي كل الأمور اللازمة من الغذاء الكامل المناسب للعملية .

3- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

126-عائلتي مهتمة بهذا الجانب أبدا و غير مبالي بهذه الممارسات لذلك عائلتي تريد مني اللعب خاصة أن في الحي الذي أسكن فيه لا يوجد هنالك ملعب أو قاعة رياضية كما أنن لا أملك ملابس رياضية خاصة بي فعائلتي غير مهتمة بهذا الجانب .

4- هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك ؟

نوعا ما تؤثر لكن ليس بالكثير فمن الناحية التربوية الحمد لله والداي غير مقصران أبدا لكن أشعر بالنقص و الحرمان من الناحية المادية أعتقد أن طلك ما أثر في شبه انحرافي .

الأسئلة الخاصة بالعائلة

1- مدى توفيركم الرعاية النفسية و التربوية .

127-الحمد لله ولدي يتلقى معاملة حسنة و رائعة يعمها المودة الاحترام دائما ما أنصحه و أراقب أعماله بعيدا عن أسلوب الضرب و التهديد به خاصة امه تعامله معاملة ولد صغير وحسن الخطاب و النصيحة و العطف و الحنان فنحن موفقون في هذ الجانب بكل صدق و محبة معه .

2- الرعاية المادية :

128-بصراحة حسب المدخول المادي لي أحيانا ما أوفر له على قدر ما استطعت من مصاريف النقل و التعليم لكن المصاريف الأخرى لست كفء عليها لأنني أملك 3 اولاد و أهم و يجب مراعاتهم هم كذلك فالأشياء الأخرى أوفرها له حسب المستطاع لقلة الدخل.

3- الرعاية الجسدية :

129-بصراحة الرعاية الجسدية أنا مسؤول عليه في الرعاية الصحية فقط لست مقصرا في هذا الأمر من جميع النواحي من مصاريف دواء و علاج و لكن الرياضة هو لا يريد اللعب و لا ممارسة هذه الهوايات و أنا لا أرغمه على فعلها فهو يعرف جيدا ما يجب و لا يجب و لا أريد أن أجعله يقلق مني لو فعلت .

4- هل تر انحراف الابن له علاقة بالإهمال او كلا الجوانب المذكورة ؟

130-بصراحة لا أرى ما يدفعه للانحراف من كل هذه الجوانب المذكورة لأنني كنت كفء في كل شيء إلا في الجانب المادي الذي لا أقدر على تلبية كل متطلباته لأنني أعمل بسعر قليل و لي عائلة أعينها على كل الأشياء فلا دخل لي من غير هذا المصروف الشهري لكن لا أرى أي شيء يدفعه إلى الانحراف من كافة الجوانب .

2/ مناقشة تحليل و تفسير بيانات الدراسة :

1-تحليل ومناقشة بينات خاصة بالفرضية الأولى :

1-1- معاملة العائلة لك :

131-من خلال إجابات المبحوثين حول المعاملة العائلية من طرف الأب أو الأم يتضح أن 5 من بين 12 حدث يتلقون معاملة لائقة و حسنة من كافة أفراد الأسرة و تبادل نفس الشعور و الاهتمام فمنهم من يقترف خطأ وعادة ما تكون ردة فعل أوليائهم عادية على العموم ما يجالسونهم و ينصحونهم و يعاملونهم معاملة عفوية ومرجوة.

132-و الحالات التي كان تأثير لمعاملات العائلية بشكل سلبي على الأحداث يتضح أن 7 من 12 يتلقون معاملة غير لائقة ، بل يغلب عليها الطابع الخشن و المعاملة السيئة من شتائم و ضرب و كلام بدني كما هو الحال مع الحالة رقم (11) و (9) و (6) و كذلك (2)، فهؤلاء دائما ما يعانون من كرف الأب تعامل سيء يتكلله الصراخ و الضرب و عنف مستمر لدرجة أن يشعروا أنهم غرباء عليهم، كما نجد أن حالتين هما الحالة (2) و(5) أحيانا ما يطردون من المنزل جراء تعصب الأولياء ومنهم حتى من هو مدمن على الكحول يدخل إلى المنزل ليلا ساكرا يضربني و يشتمني و يطردني من المنزل حتى إذا لم يشرب الخمر يعاملني معاملة استحقار و لا مبالاة، فمعظم الحالات يتغلبها البعد العاطفي يسوده نوع من التفكك .

1-2- التدليل المفرط :

133-من خلال البيانات المحصل عليها من حالات الدراسة يتضح لنا أن 2 من 12 حالة من يهتمون أوليائهم بتدليلهم ومراعاتهم إلى أحسن حال ونجد 10 حالات مهملين من هذا الجانب و أوليائهم مقصرون إلى حد أعلى و هذا راجع إلى عدة أسباب منها مثلا الحالة رقم (8) (6) فهم عادة ما يفتقروا إلى هذا الجانب و يشعرون بفراغ عاطفي خاصة إذا قارنوا انفسهم بأصدقائهم فيرونه مستحيلا بحكم الفقر و الظروف و كذلك الحالة رقم (2) و (7) و كذلك الحالة رقم (4) فمنهم من لا يحدثونهم أصلا و ينظرون لهم بعين الحقرة و لا (يقلشونهم)

بصريح العبارة و الكثير منهم من يدلل إخوانهم الصغار و يبالون بهم منهم من يشتهي بعض الأكل لا يوفرونه لهم بالعكس يوفرونه لإخوانهم الأصغر منهم سنا أو البسة أو حتى بكلام يرفع المعنويات أو شبه اهتمام عاطفي بغض النزر عن الحاجات المادية التي تعكس بعض الشيء من الاهتمام مثلا الحالة رقم (11) عندما يشتهي شيء ما فإن يقول لأخيه الأصغر سنا منه بحكم أنه مدلل من طرف الأب لكي يحضره له سواء أكلات او ألعاب الكترونية أو غير ذلك بدافع أن الأب يرضخ لكلام ابنه الصغير المدلل .

1-3- اللامبالاة :

134-من خلال البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة تبين لنا أن 7 من 12 حالة تعاني من هذا الجانب فمن الأبناء من انحرف لعدم وجود رقيب عليهم و خاصة في هذه المرحلة (البلوغ) و عدم وجود المتابعة الصحية و التوجيه و الإرشاد و العقاب و الثواب و غير ذلك من وسائل التربية و هذا حال الحالتين (01) و (2) و كذلك اختلا في توزيع الأدوار فمثلا نجد في الحالات (12) و (9) أن الأم هي المسؤولة و التي تقود بدورها و دور الأب مما يؤدي إلى حدوث العزلة النفسية أو الحاجز النفسي بين الأب و بقية أفراد الأسرة مما يعتبرونه دخيلا عليهم أو ضيفا و كذلك حنان الأب من يجعل الحالتين المذكورتين من تجنب الخوف و القلق من عدة أشياء و يزيد من إحساسه بالثقة بالنفس و تقدير الذات و يعبر عن شعوره بالعدائية و كذلك الحالة (2) نجد أن الأب يعالج لامبالاته بالأسرة باستخدام العنف في التربية لإثبات وجود سلطته في البيت مما يؤدي إلى مزيد من التفكك الأسري مما يجعل ح (8) يؤدى به إلى الانحراف و لفقدان القدوة الحسنة و للحنان و المحبة مما يشعرانه أنه يتيم معنوي.

1-4- الكفاية النفسية :

135-من خلال البيانات المتحصل عليها تبين لنا أن 3 من 12 حالة من يهتمون أو يسعون بوعي أو غير وعي للوصول لمرحلة من المثالية و التميز من تربية أبنائهم و كفايتهم نفسيا من خلال العلاقة و نوعيتها من الكثير من العقود و القواعد لرعاية أبنائهم و تكوينهم نفسيا و في

حين نجد أن 9 من 12 أوليائهم يكشفون فقط بدور الانفاق و كفالة الأسرة و القيام ببعض الأعمال التي تدور في فلك الاسترزاق و الحماية فقط و لا يعيروا لهم أي اهتمام لدفعهم وراء النجاح في الحياة نفسانيا و يغفلون عن كونهم تركيبات نفسية مستقلة تتأثر بما يحيطو بهم كذلك هو الحال من الأولياء ما يعتبرون أبنائهم نماذج مكررة أو آنية فارغة و يغفلون عن دورهم في تركيب نفسانية أبنائهم لانتقاء الصواب كما هو الحالة رقم (11) و لا يعطونهم أي دعم نفسي يقوم مقام المصفى الذي ينقي الوارد من الخارج بحيث يفهمه الصواب من الخطأ مما يتكون من بلورة فراغة الدعم النفسي و اليأس للابن و عدم الثقة في الشخصية من سلوكات و أفعال سلبية و لا يكونون عنصر إصلاح أبدا .

1-5- التربية الدينية :

136-من خلال البيانات المحصل عليها تبين لنا أن 7 من 12 لا يهتمون برعاية أبنائهم دينيا و كفايتهم بها و قليلا ما يقومون بتعليمهم شيئا من الكتاب المقدس أو من كتاب السنة سنة رسول الله و سيرة أصحابه و عادة ما يضعون لهم برامج ترفيهية على التلفزيون أو أفلام كرتونية و عدم انشغالهم بتعليم القيم و الأخلاق الحسنة في بداية نشوئهم و ابتداء العمر و كذلك الحالتين (11) و (9) من عدم إشعارهم ،أنهم بلاغا من سن المراهقة و أنه صار رجلا يعتمد عليه لأنه يشعر ذلك نفسه من خلال التغيرات الفيزيولوجية التي يمر بها وحثهم على الصلاة لأن عدة آباء لا يصلون أصلا لذلك لا ينشغلون بالبرامج الدينية حتى أثر سلبا على أبنائهم و أصبحوا مثلهم لا يعيرون أي انتباه لهذا الشيء المقدس و ابتعدوا كل البعد عن ذلك .

5- تحليل بيانات الفرضية (2) : الإهمال المادي يؤدي إلى انحراف الأحداث .

2-1- هل توفر لك العائلة التغذية الكاملة ؟

137-من خلال إجابات المبحوثين حول إذ توفر لك العائلة التغذية الكافية تبين لنا أن 7 من 12 حدث لا يتلقون التغذية الكافية من طرف الأولياء و ذلك أن الغذاء يشكل جزءا مركزيا في الحياة العائلية له تأثير على شبكة العلاقات الحساسة و المركبة بين الآباء و الآباء فمعظم الحالات تزداد بالشعور السلبي للأولياء عندما لا يفعلون في مهمة تقديم الغذاء الكافي لهم مثل الحالات (12) ، (9) ، (2) لا يوفر لهم أوليائهم الفواكه و اللحوم و عادة مرة في الأشهر تتوفر تلك الأشياء و كذلك يفتقرون إلى الأجبان و الياغورت كذلك الأغذية المصنعة مثل المرطبات و الحلويات (قاطو) و عدم توفر المغذيات السلبية و الدهنيات الصحية سوى بغض النظر و ليس كلها فعادة ما يتناولون العجائن و الأكلات العادية مثل المرق و من الحالات من يشتهي أكلات الشارع مثل الشاورما و البيتزا لكن أوليائهم لا يوفرون لهم مصاريف ذلك خاصة منهم مثلا الحالة (11) يأكل مأكولات الشارع إلى إذا دفع مصاريف ذلك صديق من أصدقائه و إلا فلن يحصل عليها بسبب إهماله من طرف الأولياء ماديا .

2-2- الملبس الكافي :

من خلال إجابات المبحوثين حول إذا كان أوليائهم يوفرون لهم الملبس الكافي نلاحظ أن 7 من 12 حدث لا يوفرون لهم أوليائهم الملبس الكافي فمن الحالات ما يشهد على التسوق من محلات بيع الألبسة المستعملة (شيفون) من حين الى آخر هذه هو المآل الوحيد مثل الحالتين (11) و (12) لاقتناء ملابس العيد أو ملابس من حين لآخر بسبب الحرمان الذي يعيشه و بحكم الظروف العصيبة التي يتخبط فيها و هي صورة من البؤس و الحرمان والظروف الصعبة التي يتخبط فيها وهي صورة من البؤس و الحرمان و الظروف الصعبة التي يعيشها بعض الأسر ومنها الحالات مثل (02) فهم يعمدون عدم توفير الملابس لأبنائهم وهناك من يشتري للأخوة الأصغر سنا منه وهناك من يلبس مع أخوه الأصغر منا منه وعادت ما يسلف بعض

القطع من الأصدقاء المقربون لسد ذلك الشعور الصائب السائد عليه وكذلك هو الحال يقبل العيد بأيام قليلة مرة واحدة ما يشتري الأب بعض الألبسة لهم بالإلحاح من الأم و دفعه لكسوة أبنائه بحجة أنهم لا يكسبون قطعة جديدة و أنهم في إهمال كبير و دون ملابس إلا الرثة منها و الغير صالحة من كثرة اللباس و التداول عليها مت قبل الأخوة.

2-3- مصاريف التعليم :

138-من خلال إجابات المبحوثين حول إذا كان الآباء يوفرون مصاريف التعليم إن أبنائهم تبين لنا أن 7 من 12 حالة اوليائهم يحثون على الممارسات الثقافية لأبنائهم و مردود المستوى التعليمي لهم تقريبا تجتهد معظم الأسر في توفير مصاريف التعليم أو الدراسة للأبناء و هذا ما وضحته الدراسة و بات توفير المال اللازم توفيرهم لهم لهذا المجال تحديا كبيرا لاستفادة أولادهم و لإدراكهم بالقيمة لتلك القدرة العلمية فيجب نجد القلة القليلة لا يعيرون اهتماما كبيرا لهذا الأمر المهم و ذلك يعود للمستوى المتدني للأسرة و لدواعي مادية و هناك من يهمل هذا الجانب أصلا لقلة وعيه بالأهمية العلمية .

2-4- مصاريف النقل :

139-من خلال إجابات المبحوثين حول إذ كان الأولياء يوفرون مصاريف النقل للأبناء يتضح لنا أن 6 من 12 حدث لا يوفرون لهم مصاريف النقل لأبنائهم مما أشار لهذه الفئة من عدم توفيرهم فمثلا الحالة رقم (3) و (4) يسكن بعيدا عن المؤسسة التي يدرس بها فعادة ما ينهض باكرا لكي يمشي للوصول مع الوقت المحدد للدراسة و مثلا الحالتين (11) و (1) أحيانا في الأسبوع ما يوفر أوليائهم لهم ومنهم عادة ما يذهبون مع أولياء غيرهم للدراسة بحجة أنهم يقطنون بنفس الحي ومنهم من يستلف نقود و يوجد حتى من يعطيه جده أحيانا للتنقل لعلمه بظروفه المادية الصعبة من عن أولياء أمره ومنهم من لا تتوفر له بحجة المدخول المتدني و نقص في مصاريف المنزل فيرغم ابنه على المشي لمسافة لا تقتصر على 3 كلم فمعظم الحالات يتكللها البعد و عدم توفيرها لأبنائه مثلا الحالة رقم (2) يوفر له ولي أمره سوى

مصاريف الذهاب لكن الإياب يكون بالمشي على الأقدام بحجة أن أخوته يلزم توفير لهم نفس الشيء ومنهم من لا يهتم لعدم توفير متعمدا لدافع البعد و كل شيء مسؤول عليه الأم .

2-5- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية ؟

140-من خلال إجابات مبحوثين الدراسة حول إذ كان أوليائهم و يوفرون لهم مصاريف الخدمات الترفيهية من طرف الأب و الأم إن يتضح لنا أن 8 من 12 حالة لا يوفرون لهم مصاريف الرحلات الصيفية أو إلا يحمله أو الذهاب إلى البحر بأوليائهم لا يوجد عندي هذه الأمور في أجندتهم ومنهم حتى من لا يذهب إلى المنتجع السياحي الذي في تفس المنطقة و اللعب في مدينة الملاهي و كذلك منهم لا يشركهم أوليائهم في رحلا المؤسسة العمومية أو التعليمية أو عدم توفيرهم لهم وسائل الترفيه مثل الأدوات اللوجستية اللازمة من حاسوب و انترنت المنزلي و اقتناء ألعاب الكترونية مثل الحالة رقم (2) نظرا للظروف التي تمر بها الأسرة وهناك تتوفر لهم الذهاب إلى الرحلات الصيفية لكن أوليائهم يجحدون علي ذلك الطابع لأنه لا يذهب سوى معه لحجة أنه يخاف عليه .

6- تحليل ومناقشة بيانات الخاصة بالفرضية الثالثة :

- هل الإهمال البدني يؤدي إلى انحراف الأحداث ؟

3-1- هل توفر العائلة لك النظافة البدنية و الجسمية اللازمة ؟

141-من خلال إجابات مبحوثي الدراسة حول إذا كان أولياء الأمور يوفرون النظافة البدنية والجسمية اللازمة و يتضح لنا أن أن 6 من 12 حالة لا يتوفر لهم أوليائهم هذه الأمور فمثلا الحالة (1) (2) و (9) لا يملكون حتى منشفة خاصة لهم أو محفظة استحمام و منهم لا يعطونه أولئيائهم من مصروف الحمام أو الحلاق و عادة مرة في الشهر أو الشهرين ما يوفرون لهم حق الحمام 100 دينار فقط سوى الاستحمام لعدم معرفتهم أن الوقاية خير من العلاج و غير إدراكهم لقيمة ذلك الأمر لقلة ذات اليد و الجهل من المخاطر إن يرتكبها بعض الآباء إلى إهمال الأبناء و العقل الشارد لذلك الأمر مثلا الحالة رقم (12) لم يذهب إلى الحمام لمدة تقل عن 6 أشهر حتى في المنزل لا يوفرون له حماما ساخنا دائما ما يسعى بنفسه إلى ذلك و لا يكترث له أحدا حتى المنشفة التي يملكها لها أكثر من سنتين و هي ذات الاستعمال فلا يملك من صابون خاص له وحده بصفة إهمال كبير للأمر لعدم معرفة المخاطر السائدة لذلك و لا يرون أنه شيء أساسي لهم للوقاية و عدة أمور.

3-2- هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية اللازمة ؟

142-من خلال إجابات مبحوثي الدراسة حول إذا كانت العائلة توفر لك الرعاية الصحية اللازمة تبين لنا أن 7 من 12 حالة تعتبر عند أوليائهم أن الصحة هي أهم جانب ما يجب المحافظة عليه في الإنسان فهي التي تحدد مصير حياة الفرد و دونها لا يستطيع أحد عيش حياة جيدة ، فحق الرعاية واجب عند هذه الأولياء تشمل الرعاية من المرض و الوقاية منه و العناية الصحية الجيدة بغض النظر عن الظروف السائدة.

143-و الحالات التي كانت لا توفر لهم أوليائهم الرعاية الصحية اللازمة فمثلا الحالة رقم (7) و (11) و (9) عادة ما يذهبون إلى الاستعجالات لعدم توفير أوليائهم تلك المصاريف

فعادة ما إذا لزم الأمر لذلك يعطوهم أوليائهم حق الطبيب لكن لا يوفرون لهم مصاريف الأدوية و لا يوفرون لهم حق التطعيم من الأمراض المزمنة لأبسط الأشياء و لا يحضرون لهم حتى أقراص تهدئة الرأس حتى لجرح طفيف لا يعيرون أدنى اهتمام لذلك و لا يعطونهم حق التطعيمات التي تحميهم من الأوبئة مثل انفلوزا الموسمية و لا يمارسون حقوقهم في النمو العقلي و البدني و الجسمي بشكل سليم و صحي .

3-3- هل تهتم عائلتك بالرعاية الرياضية ؟

144-من خلال إجابات مبحوثي الدراسة حول إذا كانت عائلاتهم يهتمون برعايتهم الرياضية تبين لنا أن 9 من 12 لا يهتمون لهم بهذه الرعاية لعدم فهمهم لهذه الأنشطة البدنية بدعمهم و تشجيعهم للياقتهم و مساعدتهم على ذلك مثل الجري و لعب كرة القدم و السباحة أو ركوب الدراجات الهوائية فنجد منهم مثلا الحالات (1) و (6) و (12) لا يملكون حق بدلة الرياضة أو حذاء رياضي و لا يوفرون لهم المستلزمات الخاصة لمراودة هذه الأنشطة فمنهم من لا يوفرون له حق تمارين ممارسة القوة لحبهم لها ومنهم من يريد تعلم السباحة عادة ما يلبي حاجياته صديقه المقرب إذا ذهب يصرف عليه حقوق الممارسة ومنهم من يلعب بحذائه الخاص أي حذاء الألبسة العادية و لا يكترث له أوليائه لذلك الأمر فمثلا الحالة (11) يحب اللعب لكن يوفر له أخاه ألبسته الرياضية بالرغم من أنها أكبر منه لكن لا يكترث لذلك لشغفه بالعب ومنه من يستلف حذاء غيره للعب مباراة قدم لإهمال أوليائه لذا الأمر .

3-4- هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك ؟

145-من خلال إجابات المبحوثين تبين لنا أنه 9 من 12 حالة أثرت فيهم هذه الأمور في انحرافهم لهذه الأسباب معظمهم كانت أسباب قادتهم إلى طريق الانحراف مثل الفقر و حالة عدم الاستقرار الاجتماعي و عدم تلبية حاجياتهم اللازمة و مجموعة من المشاكل الاجتماعية و كذلك ضعف الوازع الديني لدى الأولياء إذ تخلوا عن تعاليم الدين و شرعه لأبنائهم و خاصة من لا يملكون مصاريف الترفيه و سد الحاجيات اللازمة لهم في ظل تزايد احتمالية انحرافهم و

معاشرتهم لرفقاء السوء و عدم مراعاة الأولياء و تتبعهم لعم و حرصهم عليهم ، كذلك نقص المادة و الحرية المطلقة و كذلك الانشقاق في الأسرة التي يسودها جل المشاكل و أساليب الإهمال و العنف و القوة و اللامبالاة و نقص حاحيات الأحداث كالملبس و الملبس و المعايير التربوية مما ينتج أفراد ذوي سلوكيات منحرفة

7- تحليل البيانات الخاصة بآراء العئلات المنحرفين

4-1- مدى توفيركم الرعاية الصحية و التربوية :

146-من خلال إجابات عائلات أو أولياء المبحوثين يتضح لنا أن 10 من 12 ولي لا يوفرون الرعاية النفسية و التربوية الكافية لأبنائهم و أنهم لم يعيروهم أو لم يحظوا بعناية جيدة إذ غاب عليهم حس التعاون و الحب و الرعاية التي يستوجب عليهم مراعاتها لأبنائهم في تشكيل شخصيتهم و يسهموا في تكوين أبنائهم نفسانيا و تربويا و توفير النمط الاجتماعي الخاص لهم ، إن معظم الآباء يتكللهم بعض المشاكل العائلية و البعد الأبوي و تقصيرهم في دعم أبنائهم خاصة أن جل معاملاتهم كانت بالعنف و عدم المبالاة و عدم إنشاء علاقات سليمة أسرية مما انتج عن ذلك تعقيدا نفسانيا لأبنائهم و ضعف في شخصية أبنائهم من صغرهم مما أشارت له الدراسة بأن عدم التفاعل الوجداني بين الأب و الابن .... بنمو غير عقلي و غير سليم للابن، فكلما نقص تفاعل الآباء مع الأبناء كلما زاد ظهور المشاكل السلوكية لدى الابن في مراحل العمر وكلما نقص دعم الآباء نقص رضى الابن و تعكرت علاقته بولي أمره .

4-2- مدى توفيركم للرعاية المادية :

147-من خلال إجابات أولياء المبحوثين حول مدى توفير الرعاية المادية يتضح لنا أن 9 من 12 ولي منسجمون في البعد كل البعد دون متابعة أبنائهم ماديا عبارة عن حاضرين غائبين عن أسرهم الذين شغلتهم مشاغل الحياة عن مسؤولياتهم فالبعض لا يوفر لابنه التغذية الكافية بحجة أن هناك أمور أكثر قيمة من ذلك و البعض الآخر بحجة الفقر ومنهم من لا يهتم لأمر أبنائه مطلقا و عدم توفير حاجياتهم من ملبس و مأكل ومصاريف فمنهم من عجز عن توفير ذلك لا يهتمون إلا بالأمور الحساسة مثل التغذية العادية الدائمة بغض النظر عن المسؤولية الأخرى و كذلك بعض الآباء مبتعدين كل البعد في حق التعليم و الانفاق على ذلك لأبنائهم متعرضين لانتهاكات و اللامبالاة من طرف أوليائهم لجهل قيمة التعليم و عدم توفير الأشياء و

الأدوات اللازمة و الظروف الملائمة لذلك، ومن الآباء يوفر للابن حق التعليم لكن تجده مقصرا كل التقصير في الأمور الأخرى كحق مصاريف النقل أو خدمات الترفيه بحجة أن مصاريف التعليم أولى بذلك المصروف .

4-3- مدى توفيركم الرعاية الجسدية :

148-من خلال إجابات أولياء مبحوثين حول مدى توفيركم الرعاية الجسدية يتبين لنا أن 7 من 12 ولي غير مهتم بهذا الجانب خاصة في جانب الرياضة و النظافة الشخصية بحجة نقص المدخول و أن هناك أوليات عدة عليهم مراعاتها و كذلك منهم من يحمل القيمة و الرعاية الرياضية و لا يدركون القيمة المعنوية و النفسية بالرغم من إلحاح أبنائهم على توفير لهم ألبس رياضية أو أحذية رياضية أو سباحة ورفع الأثقال إلا أن استهتار أوليائهم و عدم المبالاة تركهم يجحدون على ذلك الأمر في ظل نجد من لا يستطيع على توفير هذه الحاجيات و اللوازم على عجزهم ماديا بالرغم من استطاعتهم حتى توفير القليل لكن الإهمال الأسري و التفكك جعل الكثر منهم يقصر في حقوق أبنائه كل التقصير.

4-4- هل ترى انحراف الابن له علاقة بالإهمال في الانحراف أو كل الجوانب المذكورة ؟

149-من خلال إجابات أولياء المبحوثين حول إذا كان انحراف الابن له بالإهمال في الجوانب المذكورة مع دافع الاختلاف و الأسباب المؤدية إلى ذلك و اختلاف السلوكات السائدة على الأبناء فمعظم الأولياء أجمعوا على أن 80% من هذه الجوانب لها علاقة بانحراف أبنائهم لعدم استقرارهم نفسيا و تربويا لالأسرة و عدم كبرهم على تنشئة أسرية سليمة كذلك لافتقارهم الرعاية و الاهتمام من طرف الوالدين ونقص كل اللوازم المتاحة من كل هذه الجوانب مع اختلاف حالات الدراسة فإن المعظم أوضح أن العلاقة الأولى لانحرافهم هي الأسرة و التقصير بهذه الجوانب المذكورة لعدم تلبيتها لهم و شعور الأبناء بالنقص العاطفي و المعنوي و المادي أثر بشكل كبير في انحراف الأحداث .

3/ نتائج الجزئية للدراسة

1-النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

أ. معاملة العائلة :

- يمارس على مجتمع الدراسة أنواع مختلفة ومتنوعة من معاملة سيئة و غير لائقة من طرف العائلة.
- تأثير الطابع الخشن من طرف العائلة للحدث من ضرب و كلام بذيء و جارح و شتم.
- كما يرغم بعض الآباء أبنائهم على الخروج من المنزل و طردهم جراء المشاكل العائلية .
- تأثر الحدث بالمعاملة السلبية مما بشعره بأنه بدون أهمية داخل أسرته خاصة بتقصير أوليائه في أمره مما يدفعه للانحراف.
- البعد العاطفي و عدم الاهتمام ينمي في داخل الحدث نوع من الفراغ يدفعه لملئه خارجا في الشارع.

ب. التدليل المفرط :

150-أغلب حالات الدراسة لا يعيروهم أوليائهم أي اهتمام بهذا الجانب مما يفتقروا للحس العاطفي ومداعباتهم و تقصيرهم في ذات الحدث.

151-يتضح من خلال أفراد الدراسة أن هذا الجانب بالذات عموما يعاني منه المعظم جراء التفكك و عدم المبالاة و اهتمام أوليائهم بالإخوة الأقل سنا منهم ما نجم عنهم نوع من العزلة النفسية و الانطوائية.

ج. اللامبالاة:

152-يمارس على مجتمع الدراسة أنواع مختلفة من اللامبالاة وتشتيتهم و حسهم بعد اهتمام من طرف العائلة و عدم وجوب متابعة و إرشاد و عتاب على أدنى فعل مما دفعهم لفعل أفعال سلبية و هذا ما يتضح على 7 من 12 حالة .

153-إهمال الابن و و عدم مراعتة أعماله و أصدقائه و تفصيل ما يجري في يومه بدفعه لارتكاب ممارسات غير مرضية و اكتساب سلوكيات منحرفة جراء اللامبالاة من طرف الابوين.

154-معظم حالات الدراسة سببهم الوحيد الذي أدى بهم على الإهمال واكتساب أفعال سلبية هو تكرار نفس الأمر أمام والديه و لا يحرك ساكنا لهم بسبب اللامبالاة .

د. الكفاية النفسية :

155-معظم أفراد الدراسة يعانون من هذا الجانب و يغفلون أوليائهم على دعمهم وكفاياتهم نفسيا و شحن شخصيتهم إلى الأفضل وراء النجاح في الحياة .

156-إهمال الأولياء لدورهم الأساسي في هذا الجانب ومكتفين فقط بدور الانفاق و الكفالة الأسرية التي تدور حول الاسترزاق و الإطعام فقط.

157-يعيش مجتمع الدراسة نوع من ضعف الشخصية و الفراغ النفسي وعدم ثقتهم بنفسهم مما ينجم عنها صفة الإحباط و الشعور بالنقص خاصة أمام أصدقائهم و هذا يشمل 9 حالات من 12 بعدم كفايتهم النفسية.

هـ. التربية الدينية :

158-جل الأولياء لا يهتمون و لا يعيرون أدنى اهتمام بالتربية الدينية و يحثون أبنائهم على هذه الممارسات كالصلاة و قراءة القرآن و متابعة البرامج الدينية.

159-بعض حالات الدراسة منهم من اوليائهم لا يصلون لهذه نبغت هذه الفطرة على اتباع أوليائهم بالشعور لعدم قيمة الأمر عندهم و هذا ناتج عن بعض حالات الدراسة ومنهم من يشغل ابنه بالأفلام و الرسوم المتحركة دون إشعار أبنائهم بقيمة القرآن و الصلاة و تغييرات الدينية وعدم الضغط عليهم و أن هذا أمرا واجبا و ليس اختيارا.

2- النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

أ. هل توفر لك العائلة التغذية الكافية :

160-بعض الأولياء لا يشكل بالنسبة لهم أمرا مهما و لا يفلحون في تقديم الغذاء الكافي لأبنائهم مما أثر في شبكة العلاقات بينهم لإدراكهم أن الغذاء لا يشكل مركز الحياة.

161-من الأبناء من يشتهي بعض المأكولات كاللحم و الفواكه لكن دون جدوى لا تتوفر إلا في المناسبات و الأعياد ومن الأوي=لياء من يقتصر حتى على علبة ياغورت أو علبة حلويات على ابنه فما بالك بالتغذية الكافية.

162-بعض الأولياء أجندتهم الغذائية الدائمة سوى خضر و عجائن و عدم كفاية ما تشتهي أنفس أولاده بدافع نقص الدخل و الفقر و أيضا عدم الاهتمام لكذا امرا و هذا الأمر يشمل 7 حالات من 12 تعاني سوء التغذية.

ب. الملبس الكافي :

163-من الحالات من يكتسي من محلات الألبسة المستعملة لإهمال أوليائهم لقيمة الأمر بالنسبة للأبناء ومنهم من يلبس سوى في المناسبات و الأعياد.

164-من الحالات من لا يملك جوارب وملابس داخل ناهيك عن الملابس الأخرى لعدم مراعاة أوليائهم لأمرهم وهذا عند 7 حالات من 12 حالة من يلبس ملابس أخيه سوى الأصغر سنا أو الأكبر منه .

165-معظم الأولياء مقصرون في هذا الجانب منهم من يتعمد ذلك ومنهم من لا يكترث لأبنائه ومنهم من لا يملك مصاريف ذلك .

ج. مصاريف التعليم :

- في هذا الجانب القلة القليلة لا يعيرون اهتماما لهذا الأمر الكبير و لجهلهم و قلة وعيهم بالأهمية العلمية و تقدر ب 5 حالات من 12، و يعود للمستوى المتدني لدخل الأسرة أو لدواعي مادية أخرى.

- هناك من يحصل مصاريف التعليم من الأولياء لعدم إدراكه لثقافة أبنائه سوى في الدخول المدرسي بالرغم على ذلك أما باقي الأحيان لا يكترث لأمرهم.

د. مصاريف النقل:

– بعض الأولياء عادة ما يرغم ابنه على المشي لعدة أميال و لا يعطيه تلك المصاريف و البعض ما يوفر سوى مصاريف الذهاب و الإياب يكون مشيا على الأقدام بحجة أن اخوته أيضا عليهم توفير ذلك لهم وهناك من يتعمد إهمال هذا الجانب لكونه بعيد عن المسؤولية فـ6 حالات من 12 حالة ضاقت الأمرين لإهمال أوليائهم هذا الأمر.

هـ. مصاريف الخدمات الترفيهية :

– تنويع و إثراء التجربة الترفيهية و التكفل بمصاريفها منعدم تماما عند 8 حالات من 12 حالة لعديد من المشاكل منها عدم القدرة على إدارة الميزانية للتوفير في مصروف البيت و نفقات الطعام.

– كذلك الأمر من لا يملك دراجة هوائية أو هاتف نقال بدافع الإهمال وعدم المبالاة منهم من لا يعطي الضوء الأخضر لذهاب ابنه حتى في الرحلات المجانية سوى المدرسية أو المنظمة من طرف الحي الذي يسكن فيه كل هذه الأمور يتغمدها من الإهمال و اللامبالاة لأمر ابنه وعدم المسؤولية.

3- النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

أ. هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية اللازمة :

166-يأثر بعض الأولياء تأثيرا سلبيا على عدم توفير النظافة البدنية ومنهم ما يهمل هذا الجانب و ليس بثقافتهم الاستحمام و النظافة الدائمة أمرا مهما.

167-غير إدراك بعض الأولياء لقيمة النظافة الجسدية و لعدم معرفتهم مخاطر الأمر منهم من لا يوفر مصاريف الاستحمام ومنهم من لا يملك منشفة خاصة أو صابون خاص به، لاحظنا أن بعض الأحداث لم يقص أظافره ومنهم من يتمنى الذهاب إلى الحمام أة إلى الحلاق خاصة أنهم يحلفون رؤوسهم إلى في المناسبات فبعض الأولياء خاصة بهذا الجانب مقصرون

كامل التقصير لقلة وعيهم و هذا ما استنتجناه من 6 حالات من 12 حالة غياب الأبوين في هذا الجانب واضح يسوده الإهمال.

ب. هل توفر لك العائلة الرعاية الصحية؟

168-وجوب ردة فعل الآباء في هذا المجال كانت إيجابية وتوفير الرعاية الصحية اللازمة وتفقد حالتهم الصحبة ومراعاتها و هذا لــ 7 حالات من 12 يكنون التغطية على أبنائهم لضمان سلامتهم و حرصهم على ذلك لضرورة الأمر و قيمته.

169-5 حالات من 12 ،من لا يهتمون لأمر أبنائهم وهذا ناتج عن عدم الشعور بالمسؤولية و خطورة الأمر و إهمالهم و نادرا ما يسعون إلى ذلك إلا بخطورة الأمر إذا استلزم الأمر منهم من يقتصر على دفع تكاليف الطبيب و يذهب به إلى الاستعجالات كي لا يدفع نقدا من إذا تتطلب الأمر طبيبا أخصائيا فأنه لا يعيره أي انتباه ومنهم من لا يوفر الدواء من إذا ذهب إلى الطبيب يجحد على توفيره لأنه بحجة أنه لا يملك حق ذلك.

ج. هل تهتم عائلتك بالرعاية الرياضية؟

170-تعتبر الرعاية الرياضية 9 حالات 12 غير أساسية أو مهملة بالكاد إن عائلاتهم لا يهتمون لأمرهم و لهذه الأنشطة البدنية و مساعدتهم على المداومة على تلك الممارسات التي بورها تساعد على لياقتهم الجسمية و النفسية.

171-جل الأولياء لا يدعمون و لا يشجعون أبنائهم على هذه الرياضة فمنهم من يبخل بشراء بدلة رياضة أو حذاء رياضي و تسجيل أولادهم في المركبات الرياضية بالرغم من إلحاح أبنائهم على ذلك.

172-من الأولياء من لا يكترث لأمر ولده إذ يراه يلعب بحذائه العادي الذي عادة ما يلبسه مع خروجه للشارع يلعب بحذائه العادي الذي عادة ما يلبسه مع خروجه للشارع يلعب به أن يكترث لذلك أو لشخصه ، منهم من يملك تسديد مصاريف ذلك لكن يجهل قيمة طلك عند ابنه و لهذه الأنشطة الداعمة نفسيا و معنويا لابنه بالرغم من ذلك فمعظم الأولياء مهملون لهذه

العادات الواجبة عليهم توفيرها لأبنائهم و لا يكترثون لهذه الأولويات الداعمة لشخصية الفرد بالرغم من شغف و إلحاح الأبناء على ذلك.

د. هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك :

173-من خلال أجوبة المبحوثين تبين لنا أن هذه الفئة و المقدرة ب9 من 12 حالة تعاني الإهمال العائلي كثيرا إذ متعطشون لأبسط الأشياء من أوليائهم من مصاريف أو من مجال الصحة أو الترفيه أو الاهتمام كأبسط الأشياء منهم من دون شخصية و فراغ عاطفي منهم من يتمنى بعض الدلال من أبويه و البعض يملك أشياء و يفتقر إلى أشياء أخرى خاصة أن معظم الحالات يتطبعهم طبع الخشونة و العنف ما أثر سلبا في أمرهم ودفعهم إلى الانحراف بسبب الإهمال و عدم الرقابة و سوء المعاملة .

4/ النتيجة العامة للدراسة

- إن المعاملة التي ينتجها الوالدان اتجاه أبنائهم كالنبذ و الإهمال أو الضرب أو التمييز بين الجنسين أو حتى من نفس الجنس يولد في الطفل ضعف الثقة بالنفس أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية أو تكوين صورة خاطئة عن الذات هذا ما يؤدي به إلى ضعف شخصيته كما نجد حالات تستمتع بالشارع عوضا عن المنزل و الجو الأسري لسبب الإهمال و نتيجة للضغوطات النفسية.
- جهل الوالدين بالآثار الخطيرة للإهمال المعنوي للحدث و عدم المبالاة أثر في الكثير من الأحيان على نفسية الحدث و أغلب خالات الدراسة لا يعيروهم أوليائهم أي اهتمام من جانب التدليل و العاطفة و تقصيرهم في حق ذات الحدث.
- ارتكاب بعض الممارسات الغير مرضية و اكتساب سلوكيات منحرفة جراء اللامبالاة من طرف الأبوين وعدم مراعاة أعمال أبنائهم جراء الإهمال و غفلهم على عتاب ووجوب المعاتبة مما أدى إلى انحرافهم.
- عدم دعم و كفاية نفسية الأبناء جراء الإهمال و عقلهم على دورهم الأساسي في هذا الجانب مما أثر سلبا على الأبناء و ضعف شخصيتهم و تبلور شعور النقص و الفراغ و ضعف الشخصية للحدث،اهتمام الأولياء فقط وراء الإطعام و الإنفاق أما الجانب النفسي و المعنوي لا وجوب له.
- ضعف الوازع الديني داخل الأسر وعدم اهتمامهم للتربية الدينية مما أثر سلبا في الحدث و في شخصه خاصة أن الأولياء مهملين هذا الجانب فما بالك بأبنائهم.
- معظم أولياء الدراسة مقصرين في الجانب المادي و الإنفاق، معظم الحالات تشتكي من عدم توفير الغذاء الكافي بغض النظر عن اللحوم و الفواكه، فمعظم الأولياء توفر سوى بعض المستلزمات، الأشخاص المسؤولين عن رعاية الحدث و العناية به ماديا الوالدان، لذلك من المشرع كل الحقوق الحدث تبدأ منهما مثل حق الملبس و مصاريف النق ووسائل الترفيه، فمن صور الإهمال تخلي الآباء عن واجب النفقة المادية مما تجسد للحدث أساليب سيئة لكسب

المال خارج المنزل جراء النقص و عدم الكفاية المادية تؤثر كل هذه الجوانب و الظروف بشكل مباشر أو غير مباشر في شخص الحدث.

- نجد بعض الحالات المهملين أسريا ينظر إلى الجانب التعليمي بمتعة و ترفيه في نفس الوقت لكن إهمال الجانب المادي لهم من طرف الأولياء ككسب الأدوات المدرسية يولد في الطفل ضعف في النفس مما يؤدي إلى تدني مستوى الدراسة و يكون أثره عظيم في مستواهم الثقافي و تقص المعلومات و غير ذلك.
- عدم إدراك الأولياء لقيمة النظافة الجسدية لأبنائهم و إهمالها جراء جهلهم للمخاطر التي تترتب عن ذلك تقصيرهم الكامل لقلة وعيهم من مخاطر الأمراض فمنهم من لا يهتم بتوفير الرعاية الصحية اللازمة و تفقد حالاتهم ومراعاتها و نادرا ما يسعون إلا لخطورة الوضع إذا كان الأمر مستعجل فقط، من الأولياء من أهملوا هذا الجانب وفع تكليف الطبيب وعدم تغطية تكاليف ذلك لسلامة أبنائهم الصحية و الجسدية و هذا ناتج عن عدم الشعور بالمسؤولية.
- من الأولياء من لا يكترث لأر ولده للأنشطة البدنية و مساعدته على المداومة و الممارسات التي بدورها تساعد على لياقتهم الجسمية و النفسية فجل الأولياء لا يدعمون و لا يسجعون أبنائهم على هذه الممارسات ومنهم من لا يكترث أصلا إذ وجد ابنه يلعب بلباس غير رياضي و عدم توفير الألبسة الرياضية اللازمة أو إدخالهم المركبات الرياضية بالرغم من إلحاح أبنائهم على ذلك .

خاتمة:

خاتمة :

لقد تم على مدى صفحات هذه الدراسة التعرض لمشكلة الإهمال العائلي و إنحراف الأحداث و هذه واحدة من بين المشاكل الكبيرة التي تعانيها الكثير من المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري الذي لاقت دائرة الإهمال فيه اتساعا كبيرا حيث شملت ما يقارب ثلثي المجتمع الجزائري يعانون ظروفا معيشية صعبة كثيرا ما تكون بسبب البطالة و انعدام الدخل و الإفلاس و عدم اللامبالاة و الإهمال ، كل هذه الأوضاع زادت من حدة الحرمان المادي و الاجتماعي و عمقت نتائجه على مختلف الفئات دال المجتمع الجزائري ، خاصة فئة الأحداث التي زادت نسبة الانحراف لديها .

و قد تم التوصل في هذه الدراسة إلى أن أهمية الدور الذي يلعبه الإهمال العائلي في انحراف الأحداث أنم يكمن في كونه بمساعدة على خلق مجموعة من الظروف النفسية و الاجتماعية التي تؤدي إلى إضعاف الوازع الأخلاقي الذي يمثل حصنا منيعا ضد الانحراف ، و لا شك أن القضاء عليها يتطلب من جهة محاربة الإهمال بكل الوسائل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية خاصة داخل الأسرة باعتبارها المدرسة الأولى للحدث، و التي من خلالها يتلقى أولويات الثقافة الاجتماعية و تتشكل على أساس معطيات شخصية و مواقفه تجاه المجتمع . فللأسرة إذن دور هام في تسوية الحدث أو انحرافه و يبدو من الصعوبة في مكان قيامها كما يجب في ظل الصعوبات المادية التي تقف عائقا أمام تحسين ظروفها و تعمل على تهيئة الجو المناسب للانحراف .

فالتجنيد الكامل لجميع الإمكانيات المادية و النفسية و المعنوية و الصحية وحده كفيل بالقضاء على المشكل أو التخفيض من حدته على الأقل، فالقضاء على الإهمال وحده ليس حلا للمشكلة و إنما يشكل عاملا مساعدا من خلال تهيئة الظروف الملائمة للانحراف كالحرمان الذي يشعر به الأحداث جراء ضعف إشباع حاجاتهم الضرورية إضافة إلى أنه لا يمكن الأسر التي تعاني منه من تحسين ظروفها المعيشية و السكنية و أيضا تأثيرها مدى الاستقرار داخلها

و غيرها من النتائج التي يسهم الإهمال في إحداثها ، فهذا عامل أساسي لكن ليس بالعامل الرئيسي و الوحيد و بالتالي عدم الاهتمام بالجوانب الأخرى كالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة و التركيز على دور الوازع الأخلاقي و حسن المعاملة و الاهتمام بالعائلة و باحتياجاتها و التأثير الأدبي و الأخلاقي داخلها .

و تأسيسا على ما سبق، لا يمكن القول أن وجود الإهمال العائلي في كل الأحوال وجود الانحراف ،فالانحراف موجود أيضا عند الفئات الغنية فهنا يمكن القول بأن هناك أوضاع مترتبة عن الإهمال العائلي هي التي تساعد على الانحراف لدى الأحداث وهي ما يجب البحث فيه من خلال إجراء دراسات وافية حوله اجتماعية و نفسية و بالتالي العمل على الوصول إلى تلك النتائج حول الموضوع خاصة الجوانب التي تناولتها الدراسة إلى ضبط أسباب الانحراف لدى الأحداث المهملين عائليا .

- **اقتراحات :**

يتضح مما سبق أن مشكلة الإهمال العائلي أصبحت ظاهرة اجتماعية مطروحة بشدة و تحتاج العديد من الجهود لمواجهتها في إطار المحيط العائلي حيث تطمر فيه أشكال عديدة مثل العنف الضرب ، المعاملة السيئة ، عدم الاهتمام و اللامبالاة ، وهذا ما يتطلب طرح توجيهات لعدم وعي الوالدين بالحالة النفسية لأبنائهم بسبب غياب الحوار و العلاقات الزوجية و هذا يتطلب توجيهات تؤكد على :

- ضرورة تقديم برامج إرشاد الأسرة قصد التوعية بأساليب التربية السليمة

- توفير جو نفسي اجتماعي خالي من الضغوط وذلك عن طريق اتاحة الفرص الكافية لأبنائهم لممارسة الأنشطة المرغوبة فيها .

- العمل على توعية الآباء في كيفية معاملة الأبناء و الاطلاع على مشاكلهم النفسية و الاجتماعية و الوصول إلى حلول لها .

– تطوير العلاقة بين الوالدين و الأبناء و استعمال جميع وسائل الربط .

– ضرورة اهتمام العائلة بالجوانب الانفعالية و الاجتماعية للحدث و عدم الاقتصار على الجانب المادي أو غيره .

– ضرورة توعية الأسرة بحقوق الطفل من خلال مجالس الآباء و الأمهات ووسائل الإعلام المختلفة .

و بهذا تساهم هذه التوصيات في تكوين شخصية سليمة للحدث خالية من الاضطرابات النفسية و الجسمية على حد سواء .

قائمة المصادر و المراجع :

- **المصادر و المراجع :**

- أحمد الهاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بأنماط التربية الأسرية، دار قرطبة، 2004، ط1.
- احمد الشريفين، " الأيتام المحرومين في ضوء بعض التغيرات"، مجلة كلية التربية الإسلامية، عدد22، مصر، 1985.
- الشربيني و آخرون، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، مصر، 2003.
- الشرعة و حسين سال، "التنشئة الوالدية و علاقتها بسمة القلق لدى طلبة الجامعة السعودية"، مجلة الملك سعود التربوية و الدراسة الإسلامية، عدد 12، د/س.
- بوخميس بوفولة ، " التربية الأسرية و أثرها على انحراف الأحداث" ، ماجستير، علم النفس الاجتماعي، قسنطينة، 2005.
- جلال عبد الخالق، " الجريمة و الانحراف" ، لمظ كتب الجاهر الحديثن الإسكندرية، 2001،
- حمزة محمد مختار، " بعض أسليب المعاملة الوالدية كما يذكرها الأبناء" ، مجلة العلوم التربوية، العدد 3، مصر، 2005.
- خيري خليل الجميل، " الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين" ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- رشدي عبده حنين، "سيكولوجية النمو"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندري، 1980.
- رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية و التأخير الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي و التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
- سراج عواد ، "علم الإجرام و العقاب" ، الطبعة 2 ، باسم الكويت، سنة 1883.
- سياسة محمد خابز، سيكولوجيا النحراف ، دار المعرفية الجامعية ، الإسكندرية، 2004.
- سهير أحمد شحاتة محمد، تنشئة الطفل و حاجاته النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003، دط.
- سامي سلطي عريفي، مدخل إلى التربية، دار الفكر ناشرون و موزعون، ط3، الأردن، 2008.
- عايد عواد الوريكات، "نظرية علم الجريمة"، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- عباس عوض ، المدخل إلى علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة و الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الأزراطية، 1999، د ط.
- عبد المجيد نشواني، "علم النفس التربوي"، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، 1985.
- عبد محمد جوخ، "مظاهر الجنوح عند الأحداث و أسبابه" ، المركز العربي للدراسات التربوية و التدريب، 1988.

- عبد العالي الجسماني، فس سيكولوجية الطفولة و المراهقة، دار العربية للعلوم، بيروت، 1944.
- عبد الله النفيفي ، "نمو الأنا الأعلى في الطفولة مجلة البحث، التربية و علم النفس، العدد 3 ، 1996.
- عبد القادر الشريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، 2002، ط1.
- علاء الدين كفاني، تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 35، مصر، د/س.
- عدلي أبو طاردون، "سيكولوجيا التطرف الديني " ، المكتب الجامعي الحديث، مصر 1999.
- علاء الدين كفاني، "الإرشاد و العلاج النفسي الأسري" ، ط1، دار الفكر العربي، سنة 1999.
- غريب سيد أحمد و سامية محمد جابر، " علم الجتماع و السلوك الانرحافي"، دار المعرفة الاجتماعية، مصر، 2005.
- فايز محمد الحديدي، ، ثقافة تربوية ، دار أسامة للنشر و الطباعة و التوزيع، ط1، الأردن، 2007.
- فادية علوان، مقدمة في علم النفس الارتقائي، مكتبة دار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ط1.

- فلاح عبود ، الأحياء القصديرية و علاقتها بانحراف الأحداث ، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005.
- فهد خليل زايد ، الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل"، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2006.
- قناوي هدى، الطفل تنشئته و حاجاته، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1991، ط2.
- كامل فرخ شعبان، عبد الجابر تيم، الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر و التوزيع، 1999، ط1.
- محمد علي حسن ، علاقة الوالدين بالطفل و أثرها في جناح الأحداث ، دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجائحين، كلية التربية، جامعة شمس، مكتبة الأنجلو المصرية، 1970.
- محمد عرفات الشرايعة، "التنشئة الاجتماعية"، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2006.
- محمد سلامة محمد غباري، "الانحراف الاجتماعي ورعاية الأحداث"، المكتبة الجامعية الحديثة، مصر، د.ت.
- محمد صبحي نجم ، المدخل إلى علم الإجرام و علم العقاب ، ط1 مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 1998.
- محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجائر، 1992.

- محمد شيبي ، " خروج المرأة للعمل و علاقتها بانحراف الأحداث" ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر، جامعة الجزائر، سنة 2008.
- محمود هزاع، العوامل النفسية ذات الصلة باستعمال المخدرات، مبحث مقدم لندوة مؤسسات تربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2007.
- منى يونس بحري، عبد الحليم القطينشات، مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2008.
- ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، الأسرة و تربية الطفل، دار الفكر، ط1، عمان، 2010.
- نبيلة الشوربخي، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها و علاجها، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003، ط1.
- نبيل محمد توفيق السمالوطي، علم الاجتماع العائلي، دار الشروق ، ط1، 1988.
- هرتش ترافيس، "أسباب جنوح الأحداث " ترجمة محمد خلافة محمد قيادي المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دون تاريخ الطبع.

- **المذكرات :**

- بوزاهر محمد الهادي ، أنماط التنشئة الوالدية و أثرها في انحراف الاحداف (دراسة نظرية ميدانية على عينة من الاحداث بحي الشعبي العطيلة و كذلك حي سطر الملوك)مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الادارة و العمل ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم اجتماع التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة
- حومر سومية ، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث(دراسة ميدانية أجريت بمركزي الاحداث بمدينتي قسنطينة و عين مليلة)مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الحضري ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم اجتماع التربية ، جامعة منتوري قسنطيمة
- عمامرة مباركة ، الاهمال العائلي و علاقته بالسلوك الاجرامي للحدث(دراسة نظرية قانونية على عينة من الاحداث المنحرفين) مذكرو مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية ، تخصص علم الاجرام و علم العقاب ، جامعة الحاج لخضر باتنة 2010-2011.
- محمد زيان ، المعاملة الوالدية و انحراف الاخداث (دراسة نظرية ميدانية بمصلحة الملاحظة و التربية المفتوح الكائن مقرها بمديرية النشاط الاجتماعي قسنطينة) أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2018-2019

- وفاء عاشوري: الاهمال الاسري و علاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة نظرية ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط) اطروحة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي 2014-2015
- نجيب بولماين، الجريمة و المسألة السوسيولوجية (دراسة بأبعادها السوسيو ثقافية و القانونية) ، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2007-2008.
-

<u>الأنترنيت :</u>

كتاب انترنيت بعنوان :اضطراب الوسط الاسري و علاقتها بجنوح الاحداث ، للدكتور محمد سند العكاينة.

الملاحق :

الملحق رقم 01

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

التخصص :علم اجتماع جريمة و انحراف

استمارة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع تخصص علم اجتماع جريمة و انحراف تحت عنوان :

الاهمال العائلي و انحراف الاحداث

إعداد الطالبين :

1- يحياوي عبد الكريم

2 - سليم شهين

إشراف الدكتور(ة) :

صولة فيروز

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

السنة الجامعية :2020/2019

-ترميز الحالة

-السن

-عدد الأخوة

-الترتيب

-الحالة العائلية .

أ- البعد النفسي و التربوي :

-ما مدى معاملة العائلة لك؟ .....

.....

.....

- ما مدى التدليل المفرط ؟.....

.....

.....

-عدم المبالاة

- ما مدى الكفاية النفسية ؟.....

.....

.....

ب- البعد المادي :

- هل توفر لك العائلة التغذية الكافية ؟.....

.....

.....

- هل توفر لك العائلة الملبس الكافي ؟.....

.....

.....

- ما مدى توفير المصاريف النقل ومدى توفير التعلم ؟.....

.....

.....

- هل توفر لك العائلة مصاريف الخدمات الترفيهية؟.....

.....

.....

د- البعد 3: الإهمال البدني

- هل توفر لك العائلة النظافة البدنية و الجسمية؟.....

.....

.....

- هل توفر لك العائلة الرقابة الصحية اللازمة؟

.....

.....

- هل تهتم العائلة بالرعاية الرياضية ؟

.....

.....

- هل تؤثر هذه الأمور في انحرافك ؟

.....

.....

·الأسئلة الخاصة بالعائلة :

– مدى توفير الرعاية النفسية و التربوية

.....

.....

– مدى الرعاية المادية

.....

.....

– مدى الرعاية الجسدية

.....

.....

– هل ترى انحراف الابن له علاقة بالإهمال أو كل الجوانب المذكورة.

.....

.....

الملخص :

يعد انحراف الاحداث مشكلا كبيرا حيث تدخل جملة من العوامل الاسرية و الاجتماعية في دفع الاحداث الى الاجرام و من بين العوامل الاسرية ، الاهمال العائلي ، الذي يعد سببا في انتهاج الكثير من الاحداث للانحراف و يقصد به ترك العائلة أو الوالدان بالأخص القيام بالتزاماتهما تجاه أبنائهما و قد يكون الترك عن قصد أو بغير قصد و يظهر داخل الاسرة نتاج لعدة عوامل اقتصادية و اجتماعية و تربوية كالفقر و نقص التربية الدينية عند الوالدان و يكون بسبب غياب أحد الوالدان أو كلاهما عن العائلة .

و الاهمال العائلي منه ما هو مادي و منه ما هو معنوي بحيث يتجسد الاول في عدم الانفاق على الحدث في غياب أحد الوالدين أو كلاهما اما بسبب الطلاق أو الهجرة فعند الاخفاق يترك اثار سلبية على الحدث كالشعور بالحرمان ، و عدم الطمأنينة و يجعل الحدث يلجأ الى السرقة ليعوض اشباع حاجته التي لم يوفرها له والداه كما يؤدي غياب أحد الوالدين أو كلاهما التفكك الاسرة فيحرم الحدث من الرعاية و رقابة الوالدان فيدفعه هذا الوضع الى التشرد في الشوارع أو يجعله يعاني في بعض المشاكل العاطفية التي تدفعه الى انتهاج السلوك الانحرافي .

أما عن الاهمال المعنوي للحدث فله اثار سلبية على سلوكه و يتجسد في اشكال كثيرة من بينها اساءة معاملة الوالدين للحدث ، و هي الاكثر شيوعا في اوساط الحدث أو الاحداث و تؤثر في شخصهم و سلوكهم بميلهم للانحراف و اتباع سلوك المجرم داخل المجتمع.

كما يتجسد في التربية الخاطئة الصادرة عن الابوين التي تصوع انماط شتى من السلوك الانحرافي للحدث اضافة الى القدوة السيئة التي تعد من اشكال الاهمال المعنوي للحدث فانحراف الاباء عادة ما يكون سببا في انحراف الابناء فالحدث يمتص كل انماط السلوك من الذي يراه من الوالدين فيتربى على ذلك و يطبع عليه بتقليد ما يراه من والديه .

Summary :

_The juvenile delinquency is of a huge problem, where enter a number of technical, family and social factors, lead the juvenile to the crime. One of the family factor sis the neglect of the family, which is the reason for adopting many of criminal conducts, such as leaving the family or one of the parents especially to their obligation towards their children, it may be intentionally or unintentionally, it appears within the family the product of several, economic social and educational factors such as poverty and lack of religious education when parents or be due to the absence of one or both parents for the family.

_The family neglect from what is material done and from what is moral, so that is reflected first in the lack of spending on the juvenile in the absence of one of the parents, or both, either because of divorce or abandonment or death, lack of expenditure leaves a negative impact on the event, such as feelings of deprivation, uncertainty, and makes the juvenile, resort to theft to make up for the satisfaction of needs that have not been provided to him by his father, as the absence of one or both parents lead to the disintegration of the family it deprives the juvenile from the care and control of parents, this situation leads him to homelessness in the streets, or make him suffering from some emotional problems that pushes him to pursue criminal behavior

_Meanwhile the moral neglect of the juvenile, has negative effects on his behavior, it is concreted in many forms, including parents abuse of the juvenile, which is more common among juvenile delinquents, and influenced in their behavior he has tendency to delinquency and to follow a criminal behavior within the society community. As embodied in wrong education of the parents that shape the patterns of various criminal conduct of the juvenile, in addition to bad example, which is one of the forms of moral neglect of the juvenile, delinquency of the parents is often a cause of the criminality of the children.

_The juvenile absorbs all patterns of behavior that he sees before him, especially from it, by imitating of all the behaviors that parents, he grows up on criminality and brought up and prints you see from his parents.